



تجار البازار يحتجون على الغلاء في إيران

٥ص



الطفلة ليلى السورية تنتصر على الذئب

١٦ص



حزب الله متلبس في حرب اليمن

٣ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 26/06/2018

12 شوال 1439

السنة 41 العدد 11030

Tuesday 26/06/2018

41st Year, Issue 11030

العرب

ماذا يمكن أن يفعل أردوغان بنصره الانتخابي

● انقسام سياسي واجتماعي وقلق في تركيا من العزلة الدولية ● مخاوف من استثمار نتائج الانتخابات في افتعال المعارك



عادت الليرة التركية أمس إلى الانخفاض بعد ارتفاع مؤقت استمر لساعات فقط بعد إعلان نتائج الانتخابات لتعود إلى المستويات التي كانت عليها قبل الانتخابات تحت حاجز 4.68 ليرة للدولار. (التفاصيل ١٥ص)

الأراضي السورية" حتى يتسنى للاجئين العودة إلى سوريا بأمان، وأنها ستتحرك بشكل أكثر حسماً ضد "المنظمات الإرهابية". ويصف أردوغان معارضيه بأنهم أعداء الديمقراطية ليلعب على وتر المشاعر القومية. وقال "لن نتوقف حتى تصبح تركيا، التي أنقذناها من المتمردين والانتقاليين والمرتقة السياسيين والاقتصاديين وعصابات الشوارع والتفجيرات الإرهابية، من بين أكبر عشرة اقتصادات في العالم".

أردوغان رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الحزب الحاكم
إلغان تانير: العهد الجديد لأردوغان يخلو من أي جديد
أمين بن مسعود: المعارضة التركية في ملعب أردوغان

٧ص

٩ص

كردية، أن "أردوغان وصل إلى هدفه المتمثل في نظام رئاسي سلطوي من خلال التلاعب الذي بدأ قبل وقت طويل من يوم الانتخابات". وتابع "هناك ما يدعو إلى الخوف من أن يدفع أردوغان تركيا إلى مستويات جديدة من التطرف".

وأعربت اليس فايدل، رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب البديل لأجل ألمانيا "إيه. أف. دي" اليميني المعارض، عن اعتقادها بأن الديمقراطية في تركيا معرضة للخطر حالياً بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية. وأشارت إلى أنه صار حقيقياً حالياً ما أعلنه أردوغان قبل أعوام، وهو أن "الديمقراطية مجرد قطار نستقله حتى نصل إلى الهدف"، لافتة إلى أن النفوذ "العثماني الجديد" في المنطقة سوف يواصل تزايد، وأن "النزاعات التركية الداخلية سوف تنتقل بشكل أقوى دائماً إلى شوارع ألمانيا". وفي أول عودته بعد الانتخابات، قال أردوغان، الاثنين، إن تركيا ستواصل "تحرير

الأساسية كان لها تأثير على هذه الانتخابات". وأشار على وجه التحديد إلى قيود على حرية التعبير، وحرية الإعلام، وحرية التجمع. كما انتقد عدم السماح لأثنين من المراقبين بدخول تركيا.

وأعلنت المفوضية الأوروبية عن الأمل في "أن تظل تركيا تحت قيادة أردوغان شريكاً ملتزماً للاتحاد الأوروبي في قضايا رئيسية ذات اهتمام مشترك مثل الهجرة والأمن والاستقرار الإقليمي ومحاربة الإرهاب". وارتفعت وتيرة النقد لأجواء الانتخابات من جهات أوروبية غير رسمية بسبب التأثيرات المتوقعة لنتائج الأحد التي قد تطلق يدي أردوغان لتوتر العلاقات مع أوروبا.

وقالت رئيسة المجموعة البرلمانية الألمانية-التركية في البرلمان الألماني، سيفيم داجدجيلين، إن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا "ليست حرة ولا نزيهة". وأكدت داجدجيلين، عضو حزب اليسار الألماني المعارض والمنحدرة من أصول تركية

والنشطاء الذين يرفضون أسلوبه في قيادة تركيا، وخاصة ما تعلق بالتضييق على الحريات الخاصة والعامة. ويشير هؤلاء إلى أن الرئيس التركي يسعى لاستثمار الورقة القومية إلى أبعد مدى من خلال توسيع تدخله في سوريا والعراق وشن المزيد من الحملات العسكرية على الأكراد لإرضاء القوميين المتشددين والحصول على دعمهم بالبرلمان.

وحذر محرم إينجه، الحاصل على المرتبة الثانية خلف أردوغان، من أن النظام الذي سيطبق في تركيا اعتباراً من الآن خطير جداً ويقوم على حكم الفرد. وطالب أردوغان بأن يكون رئيساً لكل الأتراك في لغة تصالحية رداً على "عطرسية" أردوغان بقوله "تركيا أعطت العالم درساً في الديمقراطية".

واعترف إينجه، وهو مرشح حزب الشعب الجمهوري، بالهزيمة، لكنه شدد على أن "هذه الانتخابات لم تكن نزيهة. لقد كانت ملوثة بالدماء"، وهو ما يدعم ما جاء في تقارير المراقبين الدوليين الذين تحدثوا عن أن الانتخابات لم تكن الفرض فيها متكافئة خاصة في ظل سيطرة الحكومة وحزب العدالة والتنمية على المؤسسات الإعلامية وفي ضوء قوانين متشددة ضد النقد في وسائل الإعلام الاجتماعي.

ويقول منتقدون إن الدعاية الانتخابية تمت في أجواء غير نزيهة مع هيمنة أردوغان على التغطية الإعلامية قبل التصويت وتخصيص وقت قليل لتغطية حملات خصومه.

وخاض صلاح الدين ديمرطاش أحد منافسي أردوغان ورئيس حزب الشعوب الديمقراطي، الانتخابات الرئاسية من السجن إذ أنه معتقل بتهمة تتعلق بالإرهاب ينفي ارتكابها. ويواجه في حالة إدانته السجن 142 عاماً.

وجرت الانتخابات في ظل حالة الطوارئ المعلنة منذ محاولة الانقلاب عام 2016 والتي قتل فيها 240 شخصاً على الأقل واعتقل فيها آلاف.

وأكد مراقبون أوروبيون أن التغطية الإعلامية وتدابير حالة الطوارئ صبت كلها في صالح أردوغان. ووفقاً لنتائج بعثة المراقبة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا "والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا" فإن "الرئيس الحالي والحزب الحاكم حصلوا على مزايا غير مستحقة".

وصرح إجناتيو سانثيز أمور، الذي تولّى التنسيق بين مراقبي منظمة الأمن والتعاون، بأن "القيود التي رصدناها على الحريات

أُنقِرة - دخلت تركيا منذ انتخابات الأحد في مرحلة معقدة تقوم على إطلاق يدي الرئيس رجب طيب أردوغان بشكل غير محدود في بناء نظام حكم متسلط يقوم على تغيير القوانين واستهداف الخصوم بالداخل، وافتعال المزيد من الأزمات في المحيط الإقليمي والدولي إرضاء لرغبة أردوغان في استعادة صورة السلطان العثماني.

وبعد فرز جميع الأصوات فعلياً حصل أردوغان على 53 بالمئة من الأصوات مقابل 31 بالمئة لحرم إينجه مرشح حزب الشعب الجمهوري، فيما حصل حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه أردوغان على 42.5 بالمئة في الانتخابات البرلمانية وتلقى دفعة بحصول حلفائه القوميين، وبخلاف التوقعات، على 11 بالمئة.

ويتساءل مراقبون عن الإجراءات التي سيقدم عليها الرئيس التركي بعد نصره الانتخابي. لا سيما وهو يواجه المشكلات نفسها التي كانت قبل الانتخابات، كما أن فوزه بولاية رئاسية جديدة قسم تركيا أكثر من أي وقت سابق.

ولا يبدو أن الغرب سيقنع بأن أردوغان هو الشخص المناسب لحكم تركيا بعد أن تزيد السلطات الكبيرة التي صارت بيده من الاستقطاب داخل تركيا نفسها.

وقال المحلل السياسي البريطاني سيمون جنكينز إن أوروبا تواجه اليوم عبر حدودها الشرقية اثنين من الحكام المستبدين الشعبويين هما أردوغان التركي وفلاديمير بوتين الروسي.

ووصف جنكينز في مقال بصحيفة الغارديان البريطانية الرئيس التركي بالحاكم الاستبدادي الذي يسجن معارضيه ويحظر الصحافة المستقلة ويمنح نفسه صلاحيات غير محدودة للسيطرة على حكم البلاد، معتبراً أن أردوغان يمثل تهديداً لتركيا والعالم من دون أن ينكر شعبيته داخل تركيا.

ويعتقد مراقبون أن أردوغان يسعى لاستثمار نتائج الانتخابات في توسيع دائرة صراعاته داخلياً وخارجياً، من ذلك مواصلة الحملة على أنصار الداعية فتح الله غولن، وسن قوانين زجرية ضد وسائل الإعلام

سيمون جنكينز
أردوغان حاكم استبدادي يهدد تركيا والعالم



مصر تدشن دوراً أكثر إيجابية للمساعدة في استقرار العراق

● زيارة علاوي للقاهرة حلقة من سلسلة المحاولات لإعادة وصل العراق بالعمق العربي

مُثَّلة لكافة أبناء الشعب العراقي (...) "وأكد على "الترحيب بالمشاورات التي تجريها التيارات العراقية المختلفة لتنسيق مواقفها". ورغم أن علاوي يمثل حالة انفتاح دائمة على الجوار العربي إلا أن زيارته للقاهرة تأخذ أبعاداً أخرى في ظل التطورات السياسية في المنطقة والمترتبة بالموقف الدولي من إيران كما بتطورات الحرب في سوريا واليمن. ويتوقع بعض المراقبين قيام مصر في مرحلة مقبلة بدور حيوي في المسائل المتعلقة بالشأن العراقي كما بملفات إقليمية. وتمثل زيارة علاوي للقاهرة حلقة جديدة من سلسلة المحاولات لإعادة وصل العراق بالجوار العربي بعد إنجازات تحققت في هذا المضمار بين بغداد والرباط وبوظي على المستويات الرسمية أو من خلال زيارات قامت بها شخصيات عراقية للسعودية والإمارات في مقدمها الزعيم العراقي مقتدى الصدر.

وصرح السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بأن السيسي أكد حرص مصر على الوقوف بجانب العراق والعمل على تطوير العلاقات معه في مختلف المجالات. ووفق البيان، فقد شدد الرئيس المصري على أن "الأزمات الإقليمية التي تواجه الأمة في الوقت الراهن، تفرض أهمية ترسيخ وحدة الصف، ونزع فتيل الطائفية والمذهبية". وكشف مراقبون عراقيون أن زيارة علاوي لا يمكن فهمها إلا كجزء من جهود تبذل لتشكيل حكومة جديدة وفق الرؤى غير المذهبية. وأضافوا أن الموقف المصري يبعث بإشارات واضحة إلى الداخل العراقي بالخيارات التي يفضلها المحيط العربي لجهة الخروج من الممارسات الطائفية والمذهبية. وأعرب السيسي عن تمنيات بلاده "بتشكيل حكومة عراقية وطنية وقوية تكون

تطوير العلاقات الثنائية بينهما، ولا سيما الاستفادة من الخبرة المصرية في عملية إعادة إعمار المناطق التي تضررت نتيجة الحرب على داعش، وفي تنفيذ عدد من المشروعات المشتركة في مختلف المجالات.

وقال البيان الرئاسي إن اللقاء تطرق لمرحلة ما بعد الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة، حيث دعا السيسي إلى "أهمية مواصلة العمل على تعزيز تماسك النسيج المجتمعي العراقي لقطع الطريق على كافة محاولات بث الفرقة وإشعال الفتن".

ونكر مصدر مصري مراقب أن القاهرة حريصة على دعم العراق وتشجيع الخيارات السياسية العابرة للطوائف، وأن حرص مصر على تخليص الدين من السياسة ومكافحة تدخل الشأن الديني بالشأن السياسي ينسحب على الحالة العراقية وفق قراءة مواقف الرئيس السيسي.

المصري، وعباس كامل، القائم بأعمال رئيس المخابرات العامة.

واعتبرت مصادر القاهرة أن وجود رئيس المخابرات العامة المصرية في الاجتماع يكشف عن متابعة حثيثة تقوم بها مصر لكافة مستجدات وتفاصيل الوضع في العراق.

ورات مصادر سياسية عراقية مطلعة أن اللقاء المصري العراقي يعبر عن سعي أطراف في العراق لاستدعاء موقف مصري لصالح الخيارات غير المذهبية التي تمثلها بعض التيارات السياسية العراقية.

ولاحظت هذه المصادر أن شكل الاستقبال الذي حظي به علاوي يعبر عن اهتمام بتدبير القاهرة حيال الوضع الراهن في العراق.

ويكشف البيان الرئاسي عن جوانب الاهتمام المصري بالملف العراقي في ما أعلن عن إعراب الجانبين عن تطلعهما لاستمرار التنسيق بين البلدين والعمل على

القاهرة - تسعى مصر إلى لعب دورها في حل الأزمات العربية المختلفة عبر تشجيع مختلف الفقاء على الحل السياسي، وبدا ذلك واضحاً في الأزمة الفلسطينية والسورية خلال السنوات الأخيرة. والآن تنفتح القاهرة على الملف العراقي.

وتوقف المراقبون عند الموقف الذي أعلن عنه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في شأن الوضع في العراق بتحذيره من النزاع الطائفي في البلد، ما يعكس قلق القاهرة مما يهدد العملية السياسية في العراق من مخاطر. وذكر بيان الرئاسة المصرية، الاثنين، أن الرئيس المصري حث لدى استقبله إيداع علاوي، نائب الرئيس العراقي، على أهمية "ترسيخ وحدة الصف، ونزع فتيل الطائفية والمذهبية" بالعراق.

جاء ذلك خلال لقائهما، في القاهرة، بحضور سامح شكري وزير الخارجية



«الأميركيون ليس بإمكانهم تسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بمفردهم، ولو كانوا قادرين على ذلك لتحقيق الأمر منذ زمن».

ميخائيل بوغدانوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«تحديات صعبة أمام الحكومة الحالية وعليها مواصلة العمل في الخطط والحزم الإجرائية بما يخص العمالة والأسواق التقليدية».

طارق الحموري
وزير الصناعة والتجارة الأردني



المعارضة السورية في الجنوب بين الاستسلام للتسوية الروسية أو القتال حتى النهاية

● وزير الخارجية الأردني يزور موسكو لبحث التصعيد في جنوب سوريا

يكتف النظام السوري مدعوماً من روسيا عملياته العسكرية في الجنوب والتي تستهدف أساساً محافظة درعا الحدودية مع الأردن، ويشكك البعض في مدى قدرة المعارضة على الصمود طويلاً خاصة مع توجيه الولايات المتحدة رسالة للفصائل تحضها على ألا تنتظر دعمها.

دمشق - تجد فصائل المعارضة في جنوب سوريا نفسها في موقف صعب، خاصة مع تآكل الجبهة الداعمة لها واختيار الولايات المتحدة الوقوف على الحياد أمام تصعيد عسكري متزايد من قبل النظام السوري وحليفه روسيا.

ويشكك مراقبون في مدى قدرة الفصائل المقاتلة على الصمود في ظل الوضع الراهن، وأنه قد يكون الحل الواقعي الأقرب هو القبول بالتسوية الروسية التي هي أقرب إلى فرض الاستسلام عليهم وترحيلهم إلى محافظة إدلب شمال غرب البلاد أسوة بتسويات حصلت في عدة جبهات وأخرها في ريفي دمشق وحمص.

ويقول المراقبون إن معظم الفصائل لا تزال مصرة على القتال وترفض أي طرح يفضي إلى ترحيلها من المنطقة، في ظل غياب بدائل مقبولة، وخاصة إدلب التي باتت تغص بالفصائل، وينتظرها هي الأخرى مصير مجهول.

وفي وقت لاحق، نفذت روسيا أيضاً غارات على أحياء في المدينة وقاعدة عسكرية تحت سيطرة الفصائل المعارضة في جنوب غربها، أدت إلى مقتل 70 مقاتلاً بحسب وزارة الدفاع الروسية.

وتحاول القوات الحكومية وفق المرصد التقدم على محورين في درعا "لفصل مناطق سيطرة الفصائل المعارضة إلى ثلاثة جيوب تمهيدا لتسهيل السيطرة عليها".

وتقسم قوات النظام المحافظة تقريباً إلى جزعين تسيطر عليهما الفصائل المعارضة، وتربطهما حالياً قاعدة عسكرية خسرتها القوات الحكومية في العام 2014، وتقع جنوب غرب مدينة درعا.

وأوضح عبدالرحمن "تسعى قوات النظام بدعم روسي إلى السيطرة على هذه القاعدة القريبة من الأردن، لتفصل مناطق سيطرة المعارضة بالكامل إلى جزعين شرقي وغربي".

وتحاول القوات الحكومية ذلك التقدم على محور ثانٍ في ريف درعا الشرقي عبر السيطرة على بلدة بصر الحرير التي تتعرض لغارات روسية وسورية وتودر فيها الإثنيين معارك عنيفة. وفي حال سيطرت على هذه البلدة، يصبح بإمكان هذه القوات أن تقسم الجزء الشرقي حيث الفصائل إلى جيبيين.

وتعرضت بصر الحرير لقصف سوري بأكتر من 20 برميلاً متفجراً خلال الساعات

سام هيلر:

واشنطن لم تضع وزنها السياسي أو العسكري في حل للجنوب



وركزت القوات الحكومية المدعومة من الطيران الروسي في الساعات الأخيرة قصفها على مدينة درعا ما أرغم العشرات من العائلات على الفرار. وتسعى هذه القوات إلى عزل مناطق سيطرة المعارضة في جيوب عدة ما يسهل عليها عملياتها العسكرية لاستعادة الجنوب، وهذا السيناريو سبق أن انتهجته في معركة الحوطة الشرقية وقبلها في مدينة حلب في العام 2016.

وتشكل محافظة درعا منذ أسبوع هدفاً لقصف عنيف تشنه القوات الحكومية التي يقودها الجنرال سهيل الحسن الملقب بـ"النمر" والذي يحظى بثقة موسكو التي انضمت السبب إلى المعركة، مستهدفة عبر سلاحها الجوي بشكل خاص ريف درعا

« باختصار

بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الإثنين، وإياد علاوي نائب الرئيس العراقي جهود تشكيل الحكومة الجديدة، فضلاً عن أهمية "ترسيخ وحدة الصف، ونزع فتيل الطائفية والمذهبية" في العراق.

قضت محكمة سويدية، الإثنين، بسجن ثلاثة متهمين (سوري وفلسطينيان) في قضية حريق وقع خلال ديسمبر في كنيس يهودي في مدينة غوتنبرغ.

تسلمت إسرائيل 3 طائرات مقاتلة جديدة من طراز "اف 35". وقال أوفير جنديمان، المتحدث باسم رئيس الحكومة، في بيان الإثنين "وصلت إلى إسرائيل 3 طائرات شبح جديدة من طراز "اف 35" والتحققت بصوف السرب المقاتل 140 (النسر الذهبي)".

أعلن الجيش المصري، الإثنين، بدء فعاليات تدريب بحري جوي مشترك مع اليونان وقبرص على سواحل البحر المتوسط المصرية.

تمّت حركة حماس، الإثنين، إزالة الجيش اللبناني للبوابات الإلكترونية التي وضعها على مداخل مخيمي "عين الحلوة" و"المية مية" للاجئين الفلسطينيين بالبلد، بداية يونيو الجاري.

قال وزير التجارة الداخلية السوري إن بلاده تخطط لاستيراد نحو 1.5 مليون طن معظمها من القمح الروسي هذا العام، في حين من المتوقع أن تبلغ مشتريات القمح المحلي نحو نصف مليون طن.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



الأمير وليام وولي عهد الأردن في جولة بجرش

بتوقفان ليستمعا إلى شرح عن المدينة الأثرية. وزار الأمير وليام (36 عاماً) وولي عهد الأردن (23 عاماً) "معبد أرتموس" الذي بني على منطقة مرتفعة ويعرف بمعبد الإلهة الحارسة للمدينة. وتم إنشاؤه في القرن الثاني الميلادي.

وكان في استقبال الأميرين عند المسرح الجنوبي طلاب سوريون وأردنيون (أطفال أعمارهم بين 9 إلى 15 عاماً)، قدموا عرضاً أمام الأميرين تضمن غناء وشعراً.

ويستقبل الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إليها بنحو 1.3 مليون منذ اندلاع النزاع السوري عام 2011.

عمان - قام الأمير وليام ونجل ولي عهد بريطانيا برفقة ولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبدالله الإثنين بجولة في مدينة جرش الرومانية الأثرية شمال المملكة والتقى أطفالاً سوريين وأردنيين، قبل أن يختتم زيارته للأردن متوجهاً إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وزار الأميران مدينة جرش الأثرية (نحو 50 كلم شمال عمان) والتي كانت في أوج ازدهارها في القرن الثالث الميلادي.

وتجولاً مشياً في "شارع الأعمدة" الذي يبلغ طوله نحو 800 متر وأرضه مرصوفة بالحجارة وفي جانيه أعمدة طويلة مزينة بنقوش أثرية. وكان الأميران بين حين وآخر

استقبال اللاجئين وعنايتهم، لكن المملكة لن تتحمل تبعات التصعيد في الجنوب ولن تستقبل المزيد.

وأضاف "على المجتمع الدولي العمل على وقف التدهور والتعامل مع تلك التبعات في سوريا ومن داخلها، ومع المسؤولين عن التصعيد"، في إشارة إلى أطراف النزاع وداعميهم.

مصر تراقب بتفاؤل حذر التقارب الإثيوبي الإريتري

● ملامح تطور في التعاون العربي الأفريقي تقطع الطريق على اختراقات إيران وتركيا

وجود ملفات داخلية تحتاج إلى حسم سيكون مفيداً في وقف فرضية "كلمة اقتربت إريتريا من مصر تباعدت الأولى عن إثيوبيا، ما ينهي تشدد الأخيرة في ملف سد النهضة".

وتفرز التحولات السياسية والأمنية التي تشهدها إثيوبيا، على المستويين الداخلي والخارجي، اهتماماً متنامياً بترتيب أوضاع السلطة الحاكمة في البلاد كأولوية قصوى.

ويؤكد البعض من المراقبين أن تبادل الرسائل والمحادثات المباشرة (المنتظرة) بين إثيوبيا وإريتريا يرتبط أساساً بوضع داخلي في الأولى يتمثل في إعادة صياغة التوازنات لتخفيف قبضة إثنية "التيغراي" على هيكل نظام الحكم الرئيسي، وهو ما يتوافق مع السياسة الإريتريّة تجاه هذه الإثنية التي ينتمي إليها أيضاً الرئيس أسياسي أفورقي، ويساهم في دعم تحركات أبي أحمد للدفع بقبائل الأمهرة والأورمو لمصبى رئيس الأركان ورئيس الاستخبارات.

ولفت متابعون إلى عدم التعويل على حصد القاهرة نتائج كبيرة من وراء هذا التقارب في ملف سد النهضة، لأن مصر لم تستغل جيداً تقاربها مع إريتريا في الضغط فعلياً على إثيوبيا أو السودان، وكل ما حدث كان في نطاق الدعاية ومعركة كسر العظم المستترة بين الدول الأربع.

ولا ينبغي ذلك وجود رغبة مصرية، تقول إن تسارع الأحداث السياسية والأمنية في إثيوبيا، يؤدي إلى إجبار قيادتها على إبداء مرونة لافتة تجاه أزمة سد النهضة، قد تتزايد حال اتساع نطاق التعاون العربي- الأفريقي بصيغة جديدة.

وتخشى دوائر إقليمية انقلاب الرئيس أسياسي أفورقي على ذاء السلام مع أديس أبابا، لكن مراقبين قالوا لـ"العرب" "الرجل تغير كثيراً عما كان عليه من قبل، وأسياسي اليوم غير أسياسي الأمس، وتلاشت قدرته على توظيف التناقضات الإقليمية، التي جعلته رقماً حيواً في المنطقة".

جديدة للتعاون العربي- الأفريقي، تقتصر على الدول الراغبة في الاستقرار، وتتخاض أخطاء التجربة الفضاضة السابقة التي ظهرت منتصف السبعينات من القرن الماضي، ولم تحقق تقدماً، لصالح المجموعة العربية أو الأفريقية، لأنها اقتصرت على الجانب الدعاي. وتسعى مصر والإمارات والسعودية، إلى استغلال الانفتاح الذي يبديه أبي أحمد لرسم معالم المرحلة المقبلة، وتحجيم الدول المثيرة للقلق.

وتأمل القاهرة في أن تنعكس الانفراجة في المنطقة إيجاباً على أزمة سد النهضة بما يحافظ على مصالح مصر المائية، ويوقف أية هواجس إثيوبية حيالها، بذريعة التدخل في شؤونها الداخلية، والكف عن النغمة التي ترددت من قبل حول دعم مصر لإريتريا ضد كل من إثيوبيا والسودان، كوسيلة للضغط عليهما في ملف سد النهضة. وأكد عطية عيسوي لـ"العرب" أن إنهاء الخلافات بالارتكاز على

والسعودية، تقوم على سد الثغرات أمام الدول التي تعبت بالأمن القومي العربي، وتستغل مساحات سياسية فارغة للنفوذ منها. وتأتي تفاهات الإمارات والسعودية ومصر، ضمن رغبة في قطع الطريق على إيران وتركيا وقطر، وهي دول تعمل منذ فترة على تطوير علاقاتها مع دول القرن الأفريقي، وتحاول اختراقها وتوظيف ذلك كأوراق ضغط على الخصوم في المنطقة.

واستبعد عطية عيسوي، الخبير في الشؤون الأفريقية، في تصريحات لـ"العرب" أن تتخلص إثيوبيا تماماً عن الاستثمارات القطرية، في الوقت الراهن على الأقل، لحاجتها إلى التوجه بشكل أكبر نحو عملية تنمية شاملة داخل البلاد، من دون أن يكون للدوحة تأثير قوي على موقف أديس أبابا من قضايا المنطقة.

ويفتح ترسيخ السلام بين إثيوبيا وإريتريا الباب أمام التفكير في إيجاد صيغة



هل ينجح في نهجه التصالحي



«المحكمة الاتحادية أرادت مسك العصا من الوسط وإرضاء جميع الأطراف السياسية بأن أقرت العد البدوي للأصوات الانتخابية لكننا في نفس الوقت جعلته جزئياً».

عبد الرحمن اللويزي
عضو تحالف القوى العراقية

«تحرير الحديدة ومينائها يعزز فرص الوصول إلى حل سلمي للأزمة اليمنية عبر الضغط على ميليشيات الحوثي للجلوس إلى طاولة المفاوضات».

سلطان بن أحمد الجابر
وزير الدولة رئيس المجلس الوطني الإماراتي للإعلام



أخبار

إيران توظف حزب الله لتأخير هزيمة الحوثيين في معقلهم بشمال اليمن

● مقتل ثمانية من عناصر الحزب في عقبة مران بصعدة ● معركة الحديدة قلصت خيارات إيران لمساعدة ميليشيا الحوثي



الاستفاقة من سكرة الانتصارات على مرارة الهزائم

والهجوم هو الأول الذي يستهدف الرياض منذ إطلاق التحالف في 12 يونيو الجاري حملة عسكرية لتحرير مدينة الحديدة ومينائها الاستراتيجي على الساحل الغربي اليمني من سيطرة الحوثيين، في أكبر معركة تهدف إلى إضعاف الحوثيين بقطع خط إمدادهم الرئيسي بالأسلحة الإيرانية المهربة.

وسيطرت القوات اليمنية المدعومة من التحالف الأربعاء الماضي على مطار المدينة وتستعد لمعركة تحرير الميناء. وتوصف معركة الحديدة بالمصيرية والمنعطف في حرب تحرير اليمن من سيطرة الحوثيين، ومن وراء ذلك إنهاء التدخل الإيراني في الشأن اليمني وقطع ذراع مهضة من أذرعها في المنطقة العربية.

واعترضت دفاعات التحالف العربي الأحد، صاروخين باليستيين أطلقهما الحوثيون باتجاه العاصمة الرياض. وقال المتحدث باسم التحالف العربي العقيد تركي المالكي في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية إن قوات الدفاع الجوي للتحالف رصدت «إطلاق صاروخين باليستيين من قبل الميليشيا الحوثية التابعة لإيران من داخل الأراضي اليمنية باتجاه أراضي المملكة».

وأضاف أن «الصاروخين كانا باتجاه مدينة الرياض وأطلقا بطريقة متعمدة لاستهداف المناطق المدنية والأهلة بالسكان». وتابع «تمكنت قوات الدفاع الجوي السعودي من اعتراض الصاروخين وتدميرهما وتنج عن ذلك تناثر شظايا على الأحياء السكنية دون أن تنتج عن ذلك أي إصابات».

وتابع أن «العناصر الإرهابية سواء من حزب الله أو من النظام الإيراني ياتون لمساعدة المتمردين في إطلاق الصواريخ الباليستية ولتدريبهم على الخبرات القتالية». ويكتف الحوثيون من القصف الصاروخي العشوائي للأراضي السعودية بشكل استثنائي في فترات تعرضهم لضغوط عسكرية وهزائم.

وحسب المراقبين فإن الصواريخ الإيرانية التي يطلقها الحوثيون على الأراضي السعودية بمساعدة خبراء حزب الله، والتي لم يبد أن لها تأثيرا عسكريا يذكر، عدا إحداثها خسائر محدودة في صفوف المدنيين، تحمل رسائل سياسية من إيران بأن وكلاءها مازالوا قادرين على الصمود ومواصلة الصراع.

وجود عناصر حزب الله اللبناني في صعدة المعقل الأساسي للحوثيين بشمال اليمن، يعكس محاولة إيران المتحكمة بقرار الحزب مساعدة المتمردين الحوثيين على الصمود لأطول وقت ممكن بعد أن أشعل التحالف العربي المواجهة ضدهم في عدة جبهات بشكل متزامن، الأمر الذي شتت جهودهم وأضعف قدرتهم على مواصلة الحرب.

الرياض - أعلن الاثنان عن مقتل عناصر من حزب الله اللبناني بينهم قائد ميداني خلال العملية العسكرية الجارية ضد المتمردين الحوثيين في صعدة بشمال اليمن. ويجمع بين ميليشيا الحوثي والحزب المذكور ولأههما إيران إذ يعدان من أذرعها في المنطقة العربية، وبينهما تنسيق وتعاون حيث تحتاج الميليشيا لخبرات الحزب في حرب العصابات وتهريب الأسلحة وإعادة تركيب المفكك منها باعتباره أكثر الأذرع الإيرانية قوة وتحظى عناصره بدورات تكوين في عدة اختصاصات عسكرية بإيران على يد الحرس الثوري.

ويشارك الطرفان في استخدام أسلحة ومعدات مهربة من إيران بينها الطائرات المسيّرة والصواريخ التي يستخدمها الحوثيون في قصف مناطق داخل الأراضي السعودية.

◀ جهود إيران تقتصر على محاولة ربح الوقت للحوثيين في انتظار ما ستفضي إليه تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث

ويفسر وجود عناصر الحزب في صعدة المعقل الأساسي للحوثيين بشمال اليمن، بجهود إيران لمساعدة المتمردين على الصمود في فترة بالغة الصعوبة بالنسبة إليهم بعد أن فتح التحالف العربي بشكل متزامن جبهتي الحديدة على الساحل الغربي وصعدة في الشمال، إضافة إلى جبهات أخرى في البيضاء جنوبي العاصمة صنعاء، ونهم بشرقها، الأمر الذي شتت جهود ميليشيا الحوثي وأضعف قدرتها على المواجهة. والإبقاء على سيطرة الحوثيين على عدد من المناطق اليمنية والحفاظ على قدرتهم على مواصلة الصراع وخوض الحرب، أمر

قضايا جوهرية تتواري مؤقتا خلف أزمة الانتخابات العراقية

● هدوء الشارع مؤقت وموجة الغضب عائدة مع تصاعد الأزمات

حزمة ضرائب توقد غضب الشارع العراقي

□ بغداد - بدأ الشارع العراقي يستعيد بالتدريج سخونته المعهودة في مثل هذا الفصل من كل عام، حيث تبلغ أزمات الكهرباء والماء نزوتها مذكرة العراقيين بضعف الأداء الحكومي، وبظاهرة الفساد التي تبتلع جزءا كبيرا من موارد الدولة كان يمكن توظيفها في ترميم البنى التحتية وترقية الخدمات وتحسين ظروف العيش.

ويشهد العراق أزمة مالية سيكون من الصعب حلها بفرض المزيد من الضرائب. وهدد المثات من التجار العراقيين الاثنان، بإضراب عام عن الاستيراد وتشل حركة السوق، في حال لم تتراجع الحكومة عن قرار رفع نسبة الضرائب المفروضة على البضائع المستوردة.

واحتشد المثات من التجار أمام المقر الرئيس لهيئة الجمارك العامة وسط بغداد، وحاولوا اقتحام مبنى الدائرة، لكن قوات الأمن تدخلت ومنعتهم.

وينتظر أن تطبق الحكومة العراقية مطلع يوليو المقبل، رسوما وضرائب على العديد من السلع الأساسية والكمالية المستوردة من الخارج، لتعزيز إيراداتها. ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «تجار العراق يرفضون رفع الأسعار لتجويع المواطنين»، وأخرى «أنصفوا التجار ليعيش الفقراء»، ورددوا هتافات ضد هيئة الجمارك العامة وموظفيها.

وقال منصور التميمي، أحد التجار، لوكالة الأناضول إن «بعض السلع ووفق المعلومات التي اطلعنا عليها، ستصل نسبة الضرائب عليها إلى 100 بالمئة، وأخرى أقل بقليل، وهذا يعني أن التاجر سيضطر إلى رفع أسعار البضائع المستوردة. ولن يكون المواطن قادرا على شراء البضائع».

ويعتمد العراق في إيراداته المالية السنوية، على تصدير النفط بنسبة تصل نحو 97 بالمئة؛ ويسعى إلى تفعيل الجانب الصناعي والزراعي والتجاري، بما يضمن توفير إيرادات مالية إضافية، إلى جانب إيرادات النفط، لكن المعنى يصطدم بسلسلة معقدة من العوائق، من بينها ضعف مستوى الأمن الطارد للاستثمار وأزمة المياه التي تهدد بضرب القطاع الزراعي وتقهره بدل تحسين إنتاجه ومردوبيته الاقتصادية.

يشرعوا في الغياب عن حضور الجلسات بشكل كامل طيلة ما لا يقل عن ستة أشهر قبل كل انتخابات برلمانية، لكنهم هذه المرة ظلوا يصرون على حضور الجلسات إلى آخر رمق في عمر البرلمان، مع أن من بين هؤلاء من كان يغيب عن جلسات نوقشت خلالها قوانين وطرحت فيها قضايا حيوية وذات مساس مباشر بحياة الناس.

ومازال البرلمان العراقي يخوض الجدل الحاد ويشارك في الصراع على نتائج الانتخابات التي عقد جلسات خاصة لتعديل قانونها بشكل عاجل باتجاه إعادة فرز الأصوات الانتخابية يدويا وإسناد مهمة الإشراف على ذلك للقضاء. طالب المجلس الاثنان، القضاء والسلطة التنفيذية، بإبعاد 13 مسؤولا كبيرا في مفوضية الانتخابات قبل بدء عمليات العد والفرز اليدويين للأصوات.

◀ **الاهتمام منصب على قضية الحكم ومن الأجدر بتوليته، وهي قضية ثانوية لدى رجل الشارع الفاقد للثقة بالعملية السياسية**

وبالتوازي مع ذلك يحاول نواب البرلمان الدفع بخيار تمديد ولاية المجلس التي تنتهي قانونيا نهاية الشهر الجاري. ورفض تيار الحكمة بزعماء عمار الحكيم الاثنان خيار التمديد، معتبرا في بيان أنه خيار غير دستوري ليلتقي بذلك مع موقف ائتلاف «النصر» بزعامة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي قال بدوره إن «مشروع قانون تمديد عمر مجلس النواب فيه خلاف دستوري، ولنا في عام 2010 سابقة، حيث انتهت مدة البرلمان واستمرت الحكومة تسعة أشهر دون غطاء برلماني، واتفق الجميع حينها على عدم دستورية التمديد». وتظهر الغالبية العظمى من العراقيين فتورا شديدا إزاء ما يدور من جدل على الانتخابات ونتائجها، معتبرة أنها بعيدة عن مشاغلها وقضاياها المعيشية اليومية الصعبة.

نحو إثارة قضية الفساد والمطالبة بالإصلاح ومحاسبة المسؤولين على الظاهرة. غير أن سخونة الجدل الدائر حول الانتخابات ونتائجها فرضت حالة من الانتظار والترقب لدى رجل الشارع لما سيفضي إليه صراع الفرقاء، في ظل حالة من القلق بشأن إمكانية انزلاق الصراع السياسي إلى العنف وتأثير ذلك على الوضع الأمني الهش في البلاد.

ويسجل المتابعون للشأن العراقي ارتداد خطاب الغالبية العظمى من السياسيين العراقيين من الخوض في قضايا الإصلاح ومحاربة الفساد وفرض الأمن وضبط فوضى السلاح وإعادة إعمار المناطق المدمرة بفعل حرب الثلاث سنوات ضد تنظيم داعش وإعادة عشرات الآلاف من النازحين إلى مناطقهم، إلى قضية الانتخابات التي تتصل بشكل مباشر بمستقبل هؤلاء السياسيين ودورهم في السلطة ومكانتهم في قيادة البلد والمشاركة في صنع قراره، وما يتصل بذلك من مكانة سياسية واجتماعية ومنافع مادية. ويرى ناشط سياسي عراقي أن الاهتمام منصب الآن على قضية الحكم ومن الأجدر بتوليته، وهي قضية ثانوية لدى رجل الشارع الفاقد لثقته في العملية السياسية برمتها وقليل الاهتمام بما ينتج عنها بدليل ضحالة نسبة المشاركة في الانتخابات الأخيرة. ويرى ذات الناشط أن الهدوء المسجل في الشارع العراقي ناجم عن حالة الانتظار وعن الهاجس الأمني، وأنه هدوء مؤقت لن يدوم طويلا وأن موجة الاحتجاجات عائدة لا محالة بسبب عدم تسجيل أي تحسن يذكر في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

ومن جهته قال نائب بمجلس النواب العراقي (البرلمان)، مفضلا عدم ذكر اسمه، إنه لم ير عددا من زملائه طيلة الفترة النيابية الحالية المستمرة منذ 2014 أكثر نشاطا ومواظبة على حضور الجلسات مما هم عليه الآن قبل أيام فقط من انقضاء ولاية المجلس، وذلك لوجود دافع مصلحي مباشر لهم، إذ أنهم من الخاسرين في الانتخابات الأخيرة والمعنيين بمحاولة إلغاء نتائجها أملا في إعادتها لتحقيق نتائج مغايرة. وذكر ذات النائب أن النواب العراقيين اعتادوا أن

منسوب الأنهار وروافدها القادمة من الأراضي الإيرانية والتركية، وخصوصا نهر دجلة الذي أقامت تركيا عليه أكبر سد في منطقة البسو وشرعت في ملئه.

وخلال السنوات الماضية اعتاد العراقيون في مثل هذا الفصل الحار على الخروج إلى الشارع احتجاجا على نقص الكهرباء، في مظاهرات كثيرا ما توسعت

□ بغداد - صرفت الأزمة السياسية الحادة التي يشهدها العراق بسبب شبكات تزوير الانتخابات النيابية الأخيرة وخلافات الفرقاء السياسيين على نتائجها، أنظار العراقيين مؤقتا عن قضايا جوهرية بينها ما يتصل مباشرة بحياتهم اليومية من فقر وبطالة وأزمة كهرباء التي انضافت إليها هذه السنة أزمة مياه حادة بفعل تناقص



قضية النازحين برزت قبل الانتخابات وغابت بعدها



«نجاح المؤسسة العسكرية يعود إلى التزامها بالحياد وبالقِيم التي نشأت عليها لخدمة كل التونسيين بعيدا عن التجاذبات السياسية، مما جعلها تحظى بثقة الجميع».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

«ليبيا وإيطاليا تواجهان بعضهما بعضا وليس هناك من يهتم باستقرار وتنمية ليبيا أكثر من إيطاليا».

جوزيبي بيروني
سفير إيطاليا لدى ليبيا



أطراف النزاع الليبي تتهاافت على التسلح قبل التسوية

● السراج يطالب برفع حظر التسليح عن الحرس الرئاسي وخفر السواحل



إنهاء الانقسام شرط المجتمع الدولي لرفع حظر التسليح

وكان رئيس مجموعة الاتصال الروسية الخاصة بالتسوية الليبية ليف دينغوف دعا، إلى توقي الحذر والتروي في مسألة رفع حظر التسليح المفروض على ليبيا وانتظار تنفيذ اتفاق "الصخيرات" الموقع بين أطراف النزاع هناك.

وتبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع في 11 يونيو الجاري، قرارا يقضي بتمديد حظر السلاح المفروض على ليبيا لمدة عام كامل؛ اعتبارا من تاريخ صدور القرار الدولي. وقال القرار الذي حمل الرقم 2420 والصادر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة (بما يعني جواز استخدام القوة لتنفيذه)، إن "الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره يشكل واحدا من أخطر تهديدات السلم والأمن الدوليين".

وأكد قرار مجلس الأمن الصادر على أحكام القرار السابق الذي أصدره مجلس الأمن برقم 1970 للعام 2011 وكذلك القرار 2292 للعام 2016 والمتعلقين "بحظر توريد السلاح إلى ليبيا وتفتيش السفن في عرض البحر قبالة سواحلها بالقوة".

سابقة على الموائى أدت إلى أضرار مادية بالغة.

ولا يعد هذا الخطر الوحيد الذي يواجه الجيش الذي حظي مؤخرا باعتراف دولي بشريعته، حيث بشأن حربا على الجماعات المتطرفة في الجنوب والشرق.

ونجح الجيش في طرد الإرهابيين من بنغازي وقواعد عسكرية مهمة في الجنوب، ويشارف اليوم على الانتهاء من تحرير مدينة درنة أكبر معقل للمتطرفين في شمال أفريقيا. وتثير الدعوات المستمرة لكل من المجلس الرئاسي والجيش إلى رفع حظر التسليح عن ليبيا استغراب المتابعين للشأن السياسي الليبي الذين يستبعدون أن تلقى هذه الدعوات أذانا مصغية في ظل الانقسام المستمر.

ويعطل الصراع الدولي على ليبيا رفع حظر التسليح عن كلا الجانبين، فمطلب حكومة الوفاق قد يواجه بفتىو من قبل روسيا وفرنسا أما مطلب الجيش فمن المتوقع أن ترفضه بريطانيا وحتى الولايات المتحدة التي تدعم حكومة الوفاق بقوة.

أن ما حدث في الهلال النفطي "من محاولة بعض الميليشيات المسلحة المتحالفة السيطرة على الموانئ النفطية خلال الأسبوع الماضي يحتم علينا إعادة النظر في الكثير من الأمور، لعل أهمها أن الحل في ليبيا لا يمكن إلا أن يكون حلا أمنيا قبل أن يكون سياسيا".

وشدد على أنه "لا يمكن الوصول إلى الاستقرار دون فرض هيبة الدولة على كامل التراب الليبي".

ورأى أن ذلك يقود "إلى استحالة قيام دولة بالمفهوم السياسي للدولة ما لم يكن هناك جيش قوي ومؤسسات أمنية قادرة على فرض تلك الهيبة".

وكان تحالف ميليشيات إسلامية متطرفة وأخرى تابعة للأمر السابق لحرس المنشآت النفطية إبراهيم الجضران، شن هجوما على الموانئ النفطية تمكن على إثره من السيطرة على أكبر مينائين نفطيين قبل أن ينجح الجيش في استعادتها الخميس الماضي، وليست تلك المرة الأولى حيث سبق أن نفذت الميليشيات نفسها هجمات

لا تتوقف أطراف الصراع في ليبيا عن مطالبة المجتمع الدولي برفع حظر التسليح المفروض على البلاد، وهو ما يقابله مجلس الأمن في كل مرة بالرفض.

□ طرابلس - لا ينهي الانقسام السياسي والعسكري الذي تتخبط فيه ليبيا، آمال أطراف الصراع في أن يرفع المجتمع الدولي قرار حظر التسليح المفروض على البلاد منذ حرب إسقاط نظام العقيد معمر القذافي في 2011.

فبعد أيام فقط على تبني مجلس الأمن الدولي قرارا يقضي بتمديد حظر السلاح المفروض على ليبيا لمدة عام كامل، عادت أطراف الصراع لمطالبة المجتمع الدولي برفع حظر التسليح المفروض على بلاده. ودعا رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج مساء الأحد، خلال لقائه بالمبعوث الخاص للسويد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السفير هانس بيتر سمنبي، مجلس الأمن إلى رفع حظر التسليح ولو جزئيا عن قوة مكافحة الإرهاب والحرس الرئاسي وخفر السواحل.

ويواجه المجلس الرئاسي المتحالف مع أكبر الميليشيات المسيطرة على طرابلس، محاولات مستمرة من قبل ميليشيات موالية للمفتي المعزول الصادق الغرياني والمؤتمر المنتهية ولايته، لطرده من العاصمة.

وبدوره دعا سياسيون موالون للجيش مجلس الأمن إلى رفع حظر التسليح عن القوات المسلحة التي يقودها المشير خليفة حفتر.

وكان عضو مجلس النواب صالح إفجمية بعث برسالة السبت إلى المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة طالبه خلالها بمساعدة الجيش على رفع حظر التسليح المفروض عليه.

◀ الدعوات المستمرة لرفع حظر التسليح تثير استغراب المتابعين الذين يستبعدون أن تلقى صدى في ظل الانقسام

وقال عضو مجلس النواب عن دائرة خليج السدرة إنه يعول على دور واضح للمبعوث الأممي "في رفع حظر التسليح عن الجيش الذي قارع الإرهاب باقل الإمكانيات وانتصر عليه بفضل إرادة منتسبيه والدعم والالتفاف الشعبيين حوله". واعتبر إفجمية

« باختصار

◀ بدأت بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، الاثنين، اجتماعات للممثلين الدائمين للاتحاد الأفريقي، تمهيدا لاجتماع سيعقده وزراء الخارجية الأفارقة في الأول من يوليو المقبل.

◀ بحث المبعوث الأممي إلى الصحراء هورست كوهلر مع رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى سبل مشاركة الجانب الجزائري في ضخ دماء جديدة في مسار التسوية المتوقف منذ سنوات.

◀ بدأت قوات الجيش الليبي عمليات تمشيط في أحياء بمدينة درنة بحثا عن العناصر الإرهابية وسط أنباء عن دخول المعارك مرحلتها الأخيرة في حي المغار.

◀ جدد رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري، موقف المجلس بضرورة إجراء الانتخابات بعد الاستفتاء على الدستور "من أجل الانتقال إلى مرحلة دائمة لا إلى مرحلة انتقالية أخرى".

◀ قال الوزير لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقة مع مجلس النواب التونسي إياد الدهماني إن إقالة وزير الداخلية السابق لطفي براهم جاءت إثر حدوث تقصير أمني كبير في حادثة غرق مركب للمهاجرين غير الشرعيين بمدينة قرقنة، نافيا ما راج من أنباء حول اتهامات لبراهم بتدبير محاولة انقلاب.

◀ استأنف مجلس النواب الليبي، الاثنين، جلساته المتعلقة بحضور هيئة الرئاسة مكتملة، حيث بدأ النقاش حول مشروع قانون الاستفتاء على مشروع الدستور الدائم للبلاد.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

حزب آفاق تونس يكسر الجمود السياسي بشروط جديدة

● دعوة إلى استبعاد النهضة من مشاورات وثيقة قرطاج

والنهضة، أفرغ وثيقة قرطاج من محتواها، وأثمر أوضاعا اقتصادية واجتماعية متدنية يتحمل أعباءها المواطن التونسي حاضرا ومستقبلا".

وجدد في المقابل "رفضه لأي شكل من أشكال التحالف أو التوافق مع حركة النهضة سواء على المستوى الحكومي أو الانتخابي وطنيا وجهويا ومحليا". ومنذ ذلك الانسحاب لم يشارك حزب آفاق تونس في اجتماعات وثيقة قرطاج، التي تتالت خلال الشهر الماضي على وقع الأزمة الراهنة التي استدعت بلورة وثيقة قرطاج 2 التي تضمنت 94 نقطة. وحالات الخلافات السياسية بين من تبقى من الموقعين على وثيقة قرطاج الأولى، وخاصة منها الخلافات حول النقطة الـ94 من وثيقة قرطاج 2 التي تنص على رحيل

الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد، دون التوقيع عليها. وأمام هذا الوضع، قرر الرئيس السبسي نهاية مايو الماضي، تعليق المشاورات والاجتماعات المتعلقة بوثيقة قرطاج 2 إلى أجل غير محدد، نتيجة لاستمرار الخلافات بين أطرافها حول مصير الحكومة التي يقودها يوسف الشاهد، بين من يطالب بإقالتها ومن يطالب بتعديلها فقط.

وجاء هذا القرار بعد تسك حركة النهضة الإسلامية ببقاء يوسف الشاهد رئيسا للحكومة، والاكتفاء بإجراء تعديل وزاري جزئي، بينما بصر الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، ومعه حركة نداء تونس، على ضرورة إقالة يوسف الشاهد.



ياسين إبراهيم: التوافق بين النهضة والنداء شل مسيرة البلاد

قضية شحنة الكوكايين تكشف تغلغل الفساد في المؤسسات الجزائرية

صابر بلبيدي

□ الجزائر - قال وزير العدل طيب لوح إن التحقيقات ستطال جميع المتهمين والضالعين في قضية شحنة الكوكايين المحجوزة خلال الأسابيع الأخيرة بمدينة وهران.

وأضاف الصحافيون الاثنين "التحقيقات ستطال جميع الضالعين وستذهب إلى أبعد الحدود، وأن الملف مفتوح لدى قضاء العاصمة مع المتهمين والمشتبه فيهم، وأن القضية تحمل بعدا دوليا يعكس حجم خطورة الجريمة المنظمة والعابرة للأوطان".

وجاءت تصريحات وزير العدل لتبديد الشكوك التي تخيم على الملف، خاصة بعد تعالي بعض الأصوات المنتقدة لما أسمته بـ"تمميع وتحويل القضية عن مسارها"، بعد إثارة بعض التفاصيل المتعلقة بالتركيز على أسماء من الصفوف الخلفية، في حين يتم التغافل عن الإشارة إلى الفاعلين الحقيقيين في المسألة. وتحمل القضية الكثير من أوجه الشبه، مع ما عرف بـ"قضية الخليفة" التي أثرت في مطلع الألفية من حيث ضلوع أسماء ثقيلة في الملف.

وإن تعلقت "قضية الخليفة" بفساد إداري وتبديد للمال العام، فإن قضية الكوكايين تعتبر أكثر خطورة مع تداول عدة أسماء في تقارير إعلامية محلية، كنجل رئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون، وأبناء جنرالات في المؤسسة العسكرية، وبعض القضاة والمسؤولين المحليين.

ويثير استدعاء بعض الأسماء للاستماع إليهم كشهود فقط، مخاوف الجزائريين من أن يتم الدفع بالتحقيقات إلى مسار ينتهي بطي الملف بأخف الأضرار، على غرار ما وقع في ملفات فساد سابقة، خاصة مع الحديث عن تورط قضاة في القضية.

واعترفت نقابة القضاة، التسريبات التي تتحدث عن علاقة مشبوهة بين بطل الفضيحة كمال شيخي وبين بعض القضاة "محاولة للمساس بسمعة القضاء الجزائري، وتشويهها لسمعة كوادر القطاع".

وأبرزت الصور المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي، التي يظهر فيها الشيخي رفقة عدد من وزراء الحكومة الحالية في نشاط رسمي، نفوذ وقرب صاحب شركات تحتكر نشاط استيراد اللحوم في البلاد، وتحوز على عقود حصرية لتموين مؤسسة الجيش من جهات نافذة في السلطة.

وكانت مصالح الاستعلامات نجحت الشهر الماضي في إحباط محاولة إدخال شحنة من الكوكايين تقدر بـ701 كلغ في لحوم مستوردة من البرازيل.

◀ من المرجح أن يجد موقف آفاق تونس صدى له في قادم الأيام، خاصة وأن نداء تونس أخذ مسافة واضحة من حركة النهضة

ويرى مراقبون أن ربط حزب آفاق تونس (8 مقاعد برلمانية) عودته إلى وثيقة قرطاج بشرط انسحاب حركة النهضة منها، من شأنه تحريك المشهد قليلا، لا سيما وأن غالبية الأحزاب باتت تجمع على ضرورة القيام بعملية فرز سياسي تبدأ بدفع حركة نداء تونس إلى إنهاء توافقها مع حركة النهضة الإسلامية.

واعتبر ياسين إبراهيم في تصريحاته أن "التوافق السياسي في البلاد لم يفرز نتيجة إيجابية، وكان سببا في عزوف المواطنين عن أداء واجبهم الانتخابي"، محذرا في المقابل من أن "الوضع العام بالبلاد يتوجه يوما بعد يوم نحو أرقام سلبية وسط غياب رؤية واضحة للإنقاذ".

وشدد على أن "تونس لا تستطيع القيام بإنجازات اقتصادية واجتماعية في ظل وجود الفريق الحكومي الحالي"، محملا في نفس الوقت السلطة التنفيذية مسؤولية الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد، قائلا "هذه الحكومة أظهرت محدوديتها".

ويرجح متابعون أن يجد موقف حزب آفاق تونس صدى له في قادم الأيام، خاصة وأن حركة نداء تونس أخذت مسافة واضحة من حركة النهضة الإسلامية، دون أن تصل إلى القطيعة معها، إلى جانب إدراك الجميع بأن الوقت أصبح ضاغطا، ولم يعد يسمح بالميزد من الانسداد.



«إننا تخلفت أطراف الاتفاق النووي عن التزاماتها، سنستأنف نشاطنا النووي بمعدل أضعاف ما كنا عليه قبل الاتفاق ومن نكثوا عهودهم سيضررون أكثر من إيران».

محمود علوي
وزير الأمن الإيراني

«وفقا لنموذج اتفاق الهجرة مع تركيا الذي أغلق من خلاله طريق البلقان، يتعين علينا استثمار ستة مليارات يورو من أجل إغلاق طرق البحر المتوسط».

أنطونيو تاجاني
رئيس البرلمان الأوروبي



تجار البازار يحتجون على الغلاء في إيران

● المتظاهرون يرفعون شعارات مناوئة للنظام ● العقوبات الأميركية تعمق أزمة الداخل



غليان الشارع

وفي انتقاد علني نادر لخامنئي، اتهم كرويي المرشد الإيراني باستغلال سلطاته وحته على تغيير أسلوب إدارته للبلاد قبل فوات الأوان، قائلًا "تتولى منصب الزعيم الأعلى للبلاد منذ ثلاثة عقود، لكنك ما زلت تتحدث كمعارض".

وأضاف في رسالة مفتوحة لخامنئي نشرت على الموقع الرسمي لحزبه الإصلاحية "خلال آخر ثلاثة عقود قضيت على القوى الثورية الرئيسية لتنفيذ سياساتك، والآن يتعين عليك مواجهة نتائج ذلك".

ويقصد كرويي بتعبير "معارض" أنه يجب ألا يتمتع خامنئي بسلطات مطلقة في الوقت الذي ينتقد فيه حكومة الرئيس المنتخب حسن روحاني وهو شخص عملي يريد تحرير الاقتصاد الذي يهيمن عليه الحرس الثوري وشركات حكومية.

استقرار البلاد دفعت بالإيرانيين إلى التظاهر والمطالبة بإسقاط الحكومة، محملين المرشد علي خامنئي مسؤولية الفقر الذي يقبع فيه الإيرانيون بسبب فساد مؤسسة الحرس الثوري التابعة له.

وانتقد الزعيم الإيراني المعارض مهدي كرويي، خيارات المرشد علي خامنئي الاقتصادية والسياسية، التي دفعت الإيرانيين إلى التظاهر والدعوة إلى إسقاط النظام، داعيا إياه إلى الكف عن إلقاء اللوم على الآخرين وتحمل مسؤولياته تجاه البلاد.

وقال كرويي، الذي يقبع قيد الإقامة الجبرية، في رسالة نشرت على شبكة الإنترنت، إنه يجب على خامنئي تحمل مسؤولية الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي تواجه البلاد بدلا من إلقاء اللوم على الآخرين.

المظاهرات التي اندلعت في العشرات من المدن الكبرى في إيران في شهري ديسمبر ويناير الماضيين.

وكشفت الاحتجاجات الشعبية العارمة، التي شهدتها العشرات من المحافظات الإيرانية ديسمبر ويناير الماضيين، تصدع أعمدة النظام في طهران، ما دفع الرئيس الإصلاحي إلى استحضار سيناريو سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، بعد توفر جميع مؤشرات استنساخ السيناريو مرة أخرى.

وشهدت العشرات من المحافظات الإيرانية اضطرابات في فترة رأس السنة، حيث قتلت السلطات 25 متظاهرا واعتقلت المئات، بعد أن رفع المتظاهرون صورا للشاه الإيراني الأخير، محذرين النظام من مصيره. وفذت المعارضة الإيرانية في الداخل مزاعم النظام في طهران حول وجود أجندات غربية لزعة

توسعت دائرة الاحتجاجات في إيران الاثنين لتشمل التجار بعد أن كانت تقتصر على أصحاب الدخل المحدود والمهمشين من الإيرانيين، ما ينذر بتوسعها أكثر لتتخذ بعدا شعبيا وجماهيريا. ويرى محللون أن بدء سريان العقوبات الأميركية على إثر انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي سيعمق أزمة الداخل.

في البنوك المحلية والطلب الكثيف على الدولار بين الإيرانيين القلقين من انسحاب واشنطن من العودة الشبكة للعقوبات الأميركية، التي من المرجح أن تقلص صادرات البلاد النفطية التي تمثل شريان الحياة الوحيد.

وتدخل بعض العقوبات حيز التنفيذ بعد مهلة "تصفية أعمال" تبلغ 90 يوما وتنتهي في 6 أغسطس المقبل، في حين تدخل عقوبات أخرى يستهدف أبرزها قطاع البترول، بعد مهلة 180 يوما تنتهي في 4 نوفمبر المقبل. وتهدد خسائر العملة بانفجار التضخم وارتفاع جميع أسعار السلع والخدمات والإضرار بمستويات المعيشة والحد من قدرة الإيرانيين على السفر إلى الخارج.

وتعهد إسحاق جهانبغري، النائب الأول لرئيس إيران، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الإيرانية إرنا، بتخصيص قسم من العائدات الناجمة عن مبيعات النفط والغاز والمنتجات البتروكيمياوية وغيرها من الصادرات غير النفطية، لشراء السلع الأساسية للبلاد، في خطوة لامتصاص التملل المتزايد في البلاد. وفرضت إيران حظرا على استيراد أكثر من 1300 منتج في إطار إعداد اقتصادها لمقاومة عقوبات تهدد بها الولايات المتحدة، ووسط احتجاجات على هبوط عملتها إلى مستويات قياسية منخفضة.

وقال شهود إن دوريات للشرطة جابت البازار الكبير في طهران في الوقت الذي واجهته فيه قوات الأمن صعوبة في إعادة الأمور إلى طبيعتها بعد اشتباكات مع محتجين غضبهم انهيار الريال، الذي يعطل قطاع الأعمال من خلال زيادة تكلفة الواردات. ويشير أمر الحظر إلى أن تهديد العقوبات الأميركية يدفع طهران مجددا باتجاه إدارة "اقتصاد مقاومة" يستهدف الحفاظ على احتياطات العملات الأجنبية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات قدر المستطاع. ويرى محللون أن قسوة العقوبات الأميركية المقبلة والتي تتوعد بعزل إيران عن الشريان الاقتصادي والمالي الدولي، ستقود إلى تفجر الأورام الداخلية التي ظهرت أعراضها في

طهران - تظاهر العشرات من التجار الإيرانيين الاثنين، أمام مبنى البرلمان بالعاصمة طهران، احتجاجا على تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد، فيما أعلن العشرات من التجار بمحافظة هرمزغان، شرقي البلاد، إضرابا عاما دعما للمتظاهرين بطهران.

ونكرت وسائل إعلام إيرانية أن المتظاهرين ندوا بزيادة أسعار صرف العملات الأجنبية وغلاء المعيشة، مطالبين نواب البرلمان بالعمل سريعا على حل المشاكل الاقتصادية، فيما أظهرت مقاطع مصورة نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ترديد المتظاهرين شعارات مناهضة للنظام في إيران.

ونأتي الاحتجاجات فيما سجل سعر صرف الدولار الأمريكي أكثر من 88 ألف ريال في السوق الموازية (السوداء)، مقابل قرابة 42.7 ألفا في السوق الرسمية.

ودعا نائب رئيس البرلمان الإيراني، مسعود بيزنيشكيان، إلى إعلان حالة الطوارئ، والتوجه نحو إدارة البلاد عبر النظام الفيدرالي، لمواجهة الأزمة الاقتصادية.

مسعود بيزنيشكيان:

يجب مكافحة الفساد من خلال إعلان حالة الطوارئ الاقتصادية



وأضاف بيزنيشكيان، في تصريحات إعلامية بمدينة تبريز، شمال غرب، "يجب مكافحة الفساد من خلال إعلان حالة الطوارئ".

وتواجه إيران تحديات ومشكلات اقتصادية كبيرة، بسبب العقوبات الاقتصادية الأميركية على خلفية برنامجها النووي والصاروخي، وارتفاع معدلات البطالة وسعر الصرف، فيما يعاني تجار ومستورديو إيران من صعوبة الحصول على النقد الأجنبي اللازم لدفع فاتورة الواردات من الخارج، بسبب شح النقد الأجنبي. وتراجع العملة منذ شهور بسبب الأداء الاقتصادي الضعيف والصعوبات المالية

ملف المهاجرين يبت الخلاف بين فرنسا وإيطاليا

الأوروبي وتهدد بتفكيك الائتلاف الحكومي في ألمانيا وتقوض منطقة شينغن الأوروبية التي تسمح بالسفر دون تأشيرات. واتهمت روما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ"الطفرسة"، فيما حث وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني الرئيس الفرنسي على أن يظهر بعض "الكرم" في سياسة الهجرة لدى بلاده.

وقالت لوارو للقناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي "لا يمكن لأحد أن يشك في كرم فرنسا ولا يحق للسيد سالفيني الذي أغلق موانئه أمام المهاجرين أن يعطي فرنسا درسا". وأضافت أن أوروبا بحاجة إلى بذل المزيد لمساعدة أعضاء من الاتحاد الأوروبي مثل

باريس - قالت ناتالي لوازو، الوزيرة المكلفة بالشؤون الأوروبية بوزارة الخارجية الفرنسية، إن القانون الدولي يلزم إيطاليا بالسماح لسفينة الإنقاذ لإيفلاين بالرسو في ميناء إيطالي، وإن روما ليست في موقف يحولها تلقين باريس كيفية التصرف.

وأضافت الوزيرة أن القانون الدولي يلزم إيطاليا بالسماح للسفينة بالرسو، حيث أنها ثاني سفينة إنقاذ تكشف في غضون أسابيع الانقسامات الأوروبية العميقة إزاء كيفية توزيع اللاجئين والمهاجرين الساعين إلى ظروف معيشة أفضل. وتأتي الأزمة غداة إخفاق قادة الاتحاد الأوروبي في التوصل إلى حل لأزمة الهجرة التي أضعفت وحدة الاتحاد

الليبية، في مسعى يبدو لا يحظى بإجماع دول الاتحاد الأوروبي.

وأعلن سالفيني في طرابلس أن إيطاليا ستقترح إنشاء "مراكز استقبال وتحديد هوية المهاجرين"، جنوب الحدود الليبية خلال قمة الاتحاد الأوروبي الخميس في بروكسل.

وقال "سنقدم، باتفاق مشترك مع السلطات الليبية، إقامة مراكز استقبال وتحديد هوية المهاجرين في جنوب ليبيا، على حدودها الخارجية، لمساعدتها بقرارات إيطاليا، على التصدي للهجرة". ولم يحدد الوزير الإيطالي الذي كان يتحدث إلى جانب نائب رئيس الوزراء الليبي في حكومة الوحدة الوطنية أحمد معيتيق، في أي بلد ستقام هذه المراكز.

إيطاليا واليونان الذين يمثلون أول أرض أوروبية تطوُّها أقدام المهاجرين الفارين من الحرب والاضطهاد والفقر.

وأضاف أنه "في هذه الأجواء، أي حادثة يمكن أن تتحول إلى قضية دولة"، كما حدث عند استدعاء سفير فرنسا في روما كريستيان ماسيه في 30 مارس بعد تدقيق رجال جمارك فرنسيين في هوية مهاجر على الأراضي الإيطالية، وهو ما اعتبرته سلطات روما أمرا غير مقبول. وترفض روما مقترح باريس بإنشاء مراكز مغلقة لإيواء المهاجرين على أراضيها، مقترحة إنشاء هذه المراكز في دول شمال أفريقيا، حيث توجه سالفيني الاثنين إلى ليبيا لمناقشة هذه الخطوة مع الحكومة

تدشين قوة عسكرية فرنسية بريطانية خارج أوروبا لمواجهة الأزمات

تريد فرنسا استجابة أسرع لآزمات مثل ما حدث في مالي عام 2012، حيث تدخلت باريس حتى تتصدى لإسلاميين متشددين.

وتريد برلين أن تكون القوة التي اقترحها ماكرون في إطار الاتفاق الدفاعي للاتحاد الأوروبي الذي يشمل كل الدول الأعضاء في الكتل عدا بريطانيا ومالطا والدنمارك، فيما

من عام 2021، لكن الاتفاق لن يشمل بريطانيا لأنها ستسحب من الاتحاد الأوروبي فعليا في نهاية مارس من العام المقبل.

وبدا أن دور بريطانيا في القوة ساعد على تخطي خلافات بين ألمانيا وفرنسا بشأن التدخل العسكري، حيث تقاوم ألمانيا فكرة المهام العسكرية التي تستخدم القوة، فيما



لبنة جيش أوروبي موحد

« باختصار

◀ قتل سائح بريطاني في قبرص حين صدمته سيارة فـ صاحبها بعد الحادث فورا في مدينة بافوس الساحلية جنوب غرب الجزيرة، حيث أوقفت الشرطة رجلا وامرأة للاشتباه بأن يكون الحادث مديرا.

◀ قال دبلوماسيون ومسؤولون من الاتحاد الأوروبي الاثنين، إن الاتحاد سيفرض عقوبات على سبعة من مسؤولي الأمن في ميانمار بسبب الانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان ضد مسلمي الروهينغا.

◀ دعت الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا "إيغاد"، أطراف النزاع بدولة جنوب السودان، إلى المشاركة في مباحثات السلام المباشرة، المقررة اعتبارا من السبت المقبل بالعاصمة السودانية الخرطوم.

◀ قال مسؤول أمريكي كبير بوزارة الدفاع إن الولايات المتحدة ستقدم إلى كوريا الشمالية قريبا جدولا زمنيا بمطالب محددة، مشيرا إلى أن الجدول الزمني سيكون سريعا بما يكفي للوقوف على حقيقة مدى التزام بيونغ يانغ بنزع سلاحها النووي.

◀ أحييت الكوريتان الاثنين ذكرى اندلاع الحرب بينهما وسط أجواء من الانفراج حيث تخلت بيونغ يانغ عن خطاباتها التقليدية المناهضة للولايات المتحدة في وقت أكدت سول بدء المحادثات بشأن سحب مدفعية كوريا الشمالية من منطقة الحدود المتوترة.

◀ أعلنت وزارة الداخلية التركية الاثنين، تحييد 24 إرهابيا في عمليات أمنية داخل البلاد خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 25 يونيو الجاري، حيث تمكنت قوات الأمن من قتل 12 إرهابيا، وألقت القبض على 7 آخرين، فيما سلم 5 إرهابيين أنفسهم إلى السلطات.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

نقل القوات والعتاد.



«الولايات المتحدة لا تتدخل بمحاولة تنظيم القاعدة إعادة تشكيل نفسه، مهما اختلف اسم جبهة النصرة فسنستمر في حرمانها من الموارد التي تسعى إليها بغية تعزيز أهدافها».

ثانان سيلس

ممسق مكافحة الإرهاب في الخارجية الأميركية



«أثبت نموذج تنظيم القاعدة أن الجماعات الإرهابية تتمتع بتصميم كبير وقدرة هائلة على التكيف، وإن شهدت فترات تراجع... إن إساءة تقدير قوتهم أمر خطير على الغرب».

أنطونيا وارد

باحثة في مؤسسة راند

هل يتحكم الظواهري في القاعدة داخل سوريا وخارجها

● معسكر القاعدة يتخطى في أتون عداوة داخلية ● تقلبات في شبكة تحالفات القاعدة مع شركائها في الشرق الأوسط



حرب مصيرية في سوريا

داعش وتحالف محلي جديد يسمى جبهة تحرير سوريا بزعماء مجموعة أحرار الشام. واندلعت بعض الخلافات بين هيئة تحرير الشام والقاعدة ومسانديها في سوريا حول موضوع علاقات هيئة تحرير الشام بتركيا. وعلى الرغم من وجود علاقات للقاعدة والموالين لها مع تركيا نظرا إلى وجود قيود حادة وضغوط تركية وحتى تهديدات بشن هجمات، يرفض هؤلاء رفضا قاطعا مثل هذه الاتصالات ويرونها على أنها انحراف أيديولوجي خطير. إضافة إلى كونها خطأ إستراتيجيا.

وهذه المقاربة يعبر عنها الظواهري الذي يرى بأن العلاقات بين المجموعات السلفية الجهادية واللسدان التي تتعاون مع النظام السوري بما في ذلك تركيا على أنها فخ عسل ينتهي بنتائج كارثية متوقعة يجب تفاديها مهما كان الثمن.

ويتخبط معسكر القاعدة في سوريا في أتون عداوة داخلية خطيرة تهدد بقاءه وتخدم مصلحة خصومه من كل الجهات. وتثير حالة الاختيار السورية نقطة استفهام حول قدرة الظواهري والقاعدة على التحكم في ما يحدث في الميدان التي ينتشر فيها شركاؤهما وحلفاؤهما، ومن ثم فإن النظرة السائدة بين الباحثين الأكاديميين والمعلقين الدوليين هي أنه بالرغم من زيادتها العديدة وحضورها في الكثير من البلدان في مختلف أنحاء العالم، ويرى الخبراء الإسرائيليون، الذين يتابعون عن كثف ما يجري في سوريا، أنه يجب دراسة القوة المتصاعدة "لمعسكر" القاعدة على ضوء التماسك الهش والاستعداد المشكوك فيه لأفرادها لقبول زعامة الظواهري واحتضان أيديولوجيا للقاعدة.

هؤلاء من المخاوف من انفصال محتمل وفتنة أخرى بين مساندي القاعدة، مثلما حدث على إثر الانفصال عن القاعدة بزعامة البغدادي. في يناير 2017 وبناء على اعتبارات سورية داخلية، وأصل ما تبقى من جبهة النصرة جهودهم لتشويش روابطهم بالقاعدة وغيروا اسم المجموعة من جديد إلى هيئة تحرير الشام. وأثارت هذه الخطوة المزيد من الانقسامات في صفوف التنظيم بين من ساند التركيز على الخاصية السورية ومساندي القاعدة العالمية، حيث لوح أعضاء بارزون في التنظيم بالمغادرة وحاولوا إدخال أعضاء آخرين في حركة التمرد فوقع اعتقالهم في أواخر سنة 2017 بناء على تعليمات من قادة هيئة تحرير الشام.

وعلى إثر فشل المحادثات بين الصقور والمحاولات للتوسط بينهم من أجل تسوية الخلافات والحيلولة دون حصول المزيد من الانقسام الداخلي في التنظيم في سوريا، تم تأسيس تنظيم جديد في بداية سنة 2018 يتكون من 11 فصيلا كانت قد غادرت هيئة تحرير الشام وتجمعت تحت اسم "حراس الدين". ويعد كبار أعضاء هذه المجموعة الجديدة اسميا مساندين للقاعدة بيد أن درجة سيطرة الظواهري عليها تبقى مسألة غير واضحة.

السلفيون في سوريا

تقاتل التنظيمات الجهادية (وهي من الموالين سابقين أو حاليين للقاعدة) الآن مجموعة من الخصوم في سوريا بما في ذلك القوات السورية والروسية والإيرانية وحزب الله من ناحية، وقوات خصمة بما في ذلك

العالمي عن طريق المشاركة في الحرب هناك. لكن في الوقت ذاته أشرت الانتفاضات التي حدثت في الشرق الأوسط إلى نقطة تحول في العلاقات بين تنظيم القاعدة وشركائه حيث ولّى بزعامة أبوبكر البغدادي في العراق ظهره للتنظيم الأم وتجاهل البغدادي حقيقة أن الظواهري أعلى منه مرتبة وأنشأ تنظيميا جديدا يحمل اسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" من جانب واحد محاولا استقطاب جبهة النصرة (الفرع السوري) دون استشارة الظواهري أو الحصول على قبوله.

ورفضت جبهة النصرة، بقيادة أبومحمد الجولاني، طلبا من العراق لمبايعة البغدادي وعبرت عن الدعم والولاء للظواهري. لكن منذ ذلك الوقت حدثت سلسلة من التحولات والانقسامات في صفوف الموالين للقاعدة في سوريا، وهو الأمر الذي أضّر بقدرة الظواهري على زعامة "معسكر" القاعدة.

جبهة النصرة ذاتها بزعامة الجولاني التي سارعت إلى مبايعة الظواهري في سنة 2014 أثناء التوتر مع البغدادي أعلنت في يوليو 2016 عن مغادرتها القاعدة بسبب الضغوط الداخلية والخارجية من أجل إنكار روابطها بالمنظمة وغيّرت اسمها إلى جبهة فتح الشام.

واتخذت هذه الخطوة بمباركة ظاهرية من الظواهري، على الرغم من أنه تبين لاحقا بأن الشخص الذي صادق على هذا الانفصال دون الحصول على موافقة الظواهري هو نائبه أبوخير المصري الذي قتلته القوات الأميركية.

كما استغنى من هذا التحرك الزعماء الكبار الذين ساندوا القاعدة (ومن أبرزهم أبومحمد المقدسي من الأردن) ووصلوا إلى حد تقديم ذلك على أنه خرق لمبايعة الظواهري. وعبر

أعلن تنظيم القاعدة مؤخرا عن تواجده في سوريا من خلال تنظيمات جديدة، على غرار تنظيم حراس الدين، في خطوة قرأها الخبراء على أنها رد من جهة على التنظيمات الجهادية التي انشقت عن التنظيم الأم، ومن جهة ثانية رسالة إلى المجتمع الدولي تعلن استمرارية تنظيم القاعدة، الذي يشهد انشقاقات وخلافات داخلية وأزمة قيادة منذ وفاة أسامة بن لادن وترسّخت أكثر خلال الحرب في سوريا التي يشير معهد بحوث الأمن القومي الإسرائيلي إلى أن هذه الحرب تطرح علامة استفهام على قدرة الظواهري في التحكم بما يجري في ساحات أخرى أيضا.

الخصومات بمسألة الولاء لزعيم القاعدة أيمن الظواهري وأيديولوجيا هذا التنظيم، ويبرز ذلك في سياق تقلبات واضطرابات حدثت في السنوات الأخيرة في شبكة تحالفات القاعدة مع شركائها عبر منطقة الشرق الأوسط. وتفسير الأحداث الجارية في سوريا نقاط استفهام في ما يتعلق بوحدة "معسكر" القاعدة ودرجة سيطرة الظواهري على شركائه في سوريا والموالين لتنظيمه في أماكن أخرى من العالم.

عين مجلس شوري القاعدة أيمن الظواهري قائدا للتنظيم بعد وقت قصير من مقتل أسامة بن لادن في مايو من سنة 2011. كان بن لادن استمد نفوذه ومكانته من مشاركته في الحرب في أفغانستان خلال الاحتلال السوفييتي ومن مسؤوليته في سلسلة من هجمات إرهابية استعراضية نفذها تنظيمه على الولايات المتحدة، وتوجت بهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2011.

وعلى الرغم من وضعه على قائمة المطلوبين لدى عدة وكالات استخباراتية في كافة أنحاء العالم، مما أجبره على الاختباء في منزل معزول في مدينة أبوت آباد الباكستانية لعقد كامل من الزمن، تمكن بن لادن من مواصلة قيادة تنظيمه وحتى من التأثير على المنظمات الحليفة في مختلف أنحاء العالم. وتوجد أدلة على هذا في وثائق عثر عليها في مخبأ بن لادن في باكستان حيث قتل.

ولم يكن استبدال زعيم تتمتع بسمعة عالمية داخل التنظيم وبين شركائه بالمهمة البسيطة. وبالفعل وجد الظواهري صعوبة في تقمص دور سلفه وبلوغ منزلته في التنظيم الذي وجد نفسه يتخبط في أزمة عميقة بعد خسارة الكثير من قادته الكبار في هجمات بواسطة طائرات دون طيار أميركية، وفي الوقت نفسه كان هو بذاته مطلوبا ومطاردا في كافة أنحاء العالم.

ومن بين العوائق الأخرى التي اعترضت سبيل الظواهري في محاولته السيطرة على منظومة التحالفات المنتشرة في مختلف أرجاء المعمورة التي كانت تبحث عن زعيم جامع يمتلك جاذبية نجد غياب تجربته القتالية وشخصيته المثيرة للجدل. جاءت أحداث الربيع العربي لتساعد القاعدة على الخروج من الأزمة. وقد ضُخت هذه الانتفاضات دماء جديدة في التنظيم وفصائله المتحالفة مما مكّنه من تعزيز صفوفه عندما هرب الكثير من أفراد من السجون في مختلف البلدان.

ومنحت الحرب الدائرة في سوريا التي جذبت الآلاف من المقاتلين من كل أنحاء العالم فرصة ذهبية للظواهري وتنظيمه لإعلان سوريا "أرض الجهاد" والتخطيط لإحياء التجنيد بأعداد كبيرة وتعزيز فكرة الجهاد

لندن - أصدرت القيادة العامة لتنظيم القاعدة، مطلع شهر يونيو الجاري بيانا يعلن فيه انتشاره في سوريا. ويستند هذا البيان، الذي خاطب عناصر القاعدة المنتشرة في أنحاء العالم، وخص من هم على أرض "شام الرباط" في إشارة إلى سوريا، أهميته مما جاء بين سطوره من تأكيد ضمنى لفك الارتباط مع جبهة النصرة، ومن توقيته في علاقة بالتطورات الميدانية في سوريا بين مختلف القوى وتراجع المعارضة، كما يستند البيان أهميته من كونه يأتي في وقت خفت فيه صوت القاعدة مقابل صعود تنظيم الدولة الإسلامية وفروع جهادية أخرى نشأت من رحم القاعدة لكنها انشقت عن التنظيم الأم.

ويشير مراقبون إلى أن هذا البيان، وتصريحات لاحقة منسوبة لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بمثابة إعلان من القاعدة عن تواجدها ورد على ما يروج بشأن التحالفات التي أضعفت دورها على الساحة الجهادية العالمية.

◀ الخلافات بين هيئة تحرير الشام والقاعدة ومسانديها في سوريا اندلعت حول موضوع علاقات هيئة تحرير الشام بتركيا

لكن، حذر الخبراء من أن الاهتمام الكبير بمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية على حساب الحرب ضد تنظيم القاعدة يشكل خطرا ويعطي التنظيم الأمر الفرصة لإعادة ترتيب الأوراق والصفوف خاصة وأن إستراتيجية القاعدة طويلة الأمد وأعمق من مخططات تنظيم الدولة الإسلامية الذي لا ينشط إلا في مناطق الصراعات والحروب.

وإذا كانت هناك أزمة في قيادة الظواهري، فقد يتغير الوضع في أي لحظة، كما أن هذه الأزمة قد تعني أيضا صراعات بين التنظيمات الجهادية في ما بينها، وبالتالي فتح جبهة جديدة من الصراعات الدموية في سوريا، وقد تمتد إلى العراق واليمن ومناطق أخرى.

وتسلط دراسة صدرت عن معهد بحوث الأمن القومي الإسرائيلي الضوء على نشاط القاعدة المتصاعد في سوريا، مشيرة إلى أنّ من الضروري الانتباه إلى أنه رغم زيادة أعداد مقاتلي القاعدة، فإنه يجب فحص مدى تراص صفوف التنظيم.

صراعات داخلية

شهدت الأشهر الأخيرة انقسامات وصراعات داخلية بين الفصائل التابعة لتنظيم القاعدة في سوريا. وارتبط هذا الخلاف وهذه

القمة الأفريقية على المحك

الأفريقي المشار إليه أعلاه أشار إلى إعادة إحياء اتحاد المغرب العربي، في إطار حديثه عن أهمية إقامة منطقة للتبادل الحرب بين بلدان القارة، علما بأن الملك محمد السادس ذكر صراحة في خطابه أمام قمة أديس أبابا العام الماضي بأن هذا الاتحاد انتهى ولم يعد له وجود. وكان المغرب يراهن على الاتحاد المغاربي للدفع بالتسوية السياسية لنزاع الصحراء، لكن تبين بعد أزيد من عقدين أن الاتحاد فشل في تقديم إجابة، الأمر الذي دفع المغرب إلى الاقتناع بأهمية التحول إلى الاتحاد الأفريقي.

المعضلة التي يواجهها الاتحاد الأفريقي اليوم هي البناء على التراكم الذي حصل في نزاع الصحراء طوال ما يقرب من نصف قرن من الزمن واقتراح حلول بديلة انطلاقا من تلك التراكمات، وهو ما يراهن عليه المغرب الذي يريد من الاتحاد الانتقال إلى الواقعية في معالجة الأزمات الإقليمية بدل الاستمرار في تغليب سياسة التقاطبات. فجبهة البوليساريو هي اليوم التنظيم المسلح الوحيد الذي يحظى بعضوية الاتحاد، وقد جاء ذلك في ظروف دولية وإقليمية تم استغلالها من قبل الأطراف المناوئة للمغرب. ويعتبر هذا الوضع اليوم وضعاً غير طبيعي في حاجة إلى إعادة نظر.

أن فيكي نفسه سبق أن صرّح خلال القمة الأفريقية السابقة في أديس أبابا بأن نزاع الصحراء يظل بيد الأمم المتحدة، بما يعني أن الاتحاد الأفريقي يبقى على الحياد، إلا أن إثارة مسألة التقرير في هذه الظروف تطرح جملة من التساؤلات حول ما إن كان الاتحاد سيكتفي بدعم قرارات الأمم المتحدة، بوصفها تعبيرا عن الشرعية الدولية، أم أنه سيتخذ قرارات داخلية بوصف النزاع جزءا من النزاعات التقليدية في القارة.

وكان فيكي قد زار المغرب ومخيمات تيندوف في الأسبوع الأول من شهر يونيو الجاري، حيث عقد لقاءات مع العاهل المغربي ورئيس الحكومة سعدالدين العثماني ووزير الخارجية ناصر بوريطة، لكن البلاغ الذي نشرته مفوضية الاتحاد الأفريقي، في ختام الزيارة، لم يشر لا من قريب ولا من بعيد إلى أن مباحثات فيكي تطرقت إلى موضوع الصحراء. وقد يظهر من ذلك أن فيكي سمع خلال مباحثاته في المغرب ما يعكس قلق الرباط من إثارة الموضوع، وإن كان البلاغ قد تحدث عن ضرورة "تجاوز الأزمات التي تؤثر التنمية" في القارة الأفريقية.

ومن الواضح أن هناك نوعا من الارتباك في الاتحاد الأفريقي في ما يتعلق بالتعاطي مع نزاع الصحراء؛ فبلاغ مفوضية الاتحاد

تغيير مسار النزاع عن أهدافه وفرض حلول من خارج اقتراحات منظمة الأمم المتحدة التي تمسك بالملف منذ العام 1991، عندما تم تثبيت قرار وقف إطلاق النار والدخول في البحث عن تسوية سياسية. ومن المقرر أن تناقش قمة الرؤساء، التي ستعقد في الأول والثاني من يوليو المقبل على هامش القمة، التقرير الذي أعده رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، التشادي موسى فيكي محمد، حول نزاع الصحراء، وهناك تخوف لدى المغرب من أن يكون التقرير متحيزا إلى جانب جبهة البوليساريو وداعميها داخل الاتحاد، إذ معروف عن فيكي ميله لفائدة مواقف الجبهة. وعلى الرغم من

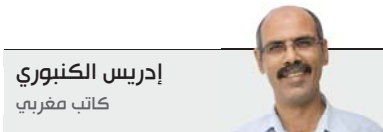
”

القمة الأفريقية تحاط بالكثير من الاهتمام من جانب الزعماء الأفارقة فهي الأولى التي ستعقد في موريتانيا وسيحضرها ما يزيد على أربعين رئيس دولة أفريقية

“

القمة، وهذا يعني أن قضايا الهجرة واللجوء ستكون على رأس جدول الأعمال، على خلفية الأزمة الحالية التي يجتازها الاتحاد الأوروبي بسبب مشاكل الهجرة المقلقة، إلى جانب التجمع العسكري الإقليمي في منطقة الساحل بين موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد لمواجهة الإرهاب.

بيد أن المغرب لم يؤكد حتى الآن ما إن كان العاهل المغربي الملك محمد السادس سيكون حاضرا، وقد أعلن الناطق باسم الحكومة الموريتانية أنه لم يتلق، إلى حدود كتابة هذه السطور، أي رد من جانب الحكومة المغربية حول حضور الملك محمد السادس أو من نيوب عنه في القمة. ويبدو أن هذا التأخر في إعلان المشاركة عائد إلى انزعاج الرباط من مواقف الاتحاد الأفريقي تجاه نزاع الصحراء، إذ بات يلاحظ أنه منذ عودته الرسمية إلى هذا التجمع الإقليمي في القمة الماضية في أديس أبابا، الذي غاب عنه منذ العام 1984، لا يزال الاتحاد يخضع لنفس المنطق الذي كان يهيمن عليه في العقود السابقة، مما يؤثر على اتخاذ القرارات فيه. وتترك الرباط أن الرجوع إلى عضوية الاتحاد الأفريقي دفع بعض الأطراف المؤيدة لأطروحات جبهة البوليساريو، وعلى رأسها الجزائر وجنوب أفريقيا، إلى الدفع باتجاه



إدريس الكنبوري كاتب مغربي

تعتقد القمة الأفريقية الحادية والثلاثون، نهاية الشهر الجاري بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، في ظل ظروف صعبة تجتازها بلدان الاتحاد الأفريقي، على رأسها قضايا الأمن والاستقرار في القارة في ضوء التهديدات الإرهابية من جهة، وكذا الأزمات الإقليمية المشتعلة التي أصبح بعضها من طبيعة "الأزمات الكلاسيكية" التي "تعابش" معها الاتحاد طيلة عقود، كما هو الحال بالنسبة لنزاع الصحراء بين المغرب وجبهة البوليساريو.

تحاط هذه القمة بالكثير من الاهتمام من جانب الزعماء الأفارقة، فهي الأولى التي ستعقد في موريتانيا، وسيحضرها ما يزيد على أربعين رئيس دولة أفريقية، حسبما صرح الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية محمد الأمين ولد الشيخ الذي أضاف بأن هذا العدد نادر الحدوث في القمم الإفريقية، خلافا لقمة أديس أبابا في يناير من العام الماضي التي لم يحضرها سوى اثني وعشرين رئيس دولة، زد على ذلك أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أعلن أنه سيحضر

الانتخابات التركية

أردوغان: رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الحزب الحاكم

حسم أمر الانتخابات الرئاسية في تركيا من الجولة الأولى لصالح الرئيس رجب طيب أردوغان الذي سيمضي مدعوما في البرلمان بأغلبية من نواب حزبه: العدالة والتنمية وحليفه الحركة القومية في توطيد أركان النظام الرئاسي الجديد . ويتطلع الأتراك بقلق لما سيأتي بعد الانتخابات، التي خاضوها أيضا في ظل مشهد قلق بين خطاب معارضة صب في صالح أردوغان والعدالة والتنمية أكثر من المعارضة وتقارير سوداوية تحدثت عن هجمات انتحارية وتصعيدات إرهابية واغتيالات سياسية وإعادة حالة مناخ الرعب والفوضى واندلاع أعمال شغب في الشوارع، ومن ثم إمكانية إلغاء الانتخابات لأسباب أمنية في حال لم تكن في صالح الحزب الحاكم.

□ أنقرة - خطت تركيا يوم 24 يونيو 2018

أولى خطواتها في طريق الدول ذات الأنظمة الشمولية، بعد أن حقق حزب العدالة والتنمية نسبة 53.6 بالمئة في الانتخابات التشريعية، ليتتم بذلك فوز الرئيس رجب طيب أردوغان الذي نجا من مازق الجولة الثانية، بعد فوزه من الدورة الأولى من الانتخابات بولاية جديدة بسلطات معززة.

ونجح حزب العدالة والتنمية، بزعامة أردوغان، رئيس الحزب ورئيس الدولة رئيس الوزراء، بموجب النظام الجديد الذي استفاقت تركيا عليه صباح يوم 25 يونيو 2018، في الانتخابات التشريعية، مستندة بصورة خاصة على أداء غير متوقع لشريكه القومي المتشدد حزب الحركة القومية، الذي حصل على 11 بالمئة.

عملية جبال قنديل كانت عرضا دراميا لكيفية قيام أردوغان بتحويل ثاني أكبر جيش للناتو إلى أداة طموحاته السياسية

وبالتالي يدين الإسلاميون، الملقبون بالعثمانيين الجدد بفوزهم في جزء هام منهم إلى القوميين من ورثة مصطفى كمال أتاتورك الذين تناسوا كل نقاط الخلاف والصراع الأيديولوجي بينهم وبين الإسلاميين والتقوا عند عتبة قضية الكردية ومحاربة الأكراد الذين بات لهم صوت قوي في المنطقة ويمكن أن يشكوا خطرا على الدولة التركية القومية.

الحرب ضد الأكراد

عندما يطرح ملف الأكراد لا فرق بين إسلامي عثماني أو علماني أتاتوركسي، حيث القومية واحدة. ولعب أردوغان على هذه الورقة كثيرا، وهو الذي سبق وأعلن أن اتفاقا تاريخيا بينه وبين عبدالله جولان، الزعيم التركي المعتقل، سنة 2013، إلا أنه عاود وانتقلب على ذلك حين اكتشف أن هذا الاتفاق لن يخدم طموحاته في المستقبل وهو مقبل على انتخابات برلمانية (2015) كما أنه كان في ذلك الوقت يروج لفكرة تعديل الدستور.



□ نجا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من سلسلة من الانتكاسات خلال مسيرته السياسية من ذلك النوع الذي كان سيجبر أي سياسي عادي آخر على التخلي عن سعيه نحو السلطة.

صعد أردوغان بسرعة الصاروخ من السجن في عام 1999 إلى رئاسة الوزراء في عام 2003، ثم إلى الرئاسة في عام 2014 ويستعد الآن لتسلم مقاليد الرئاسة التنفيذية وهو نظام حكم يؤيده الرئيس منذ عشرة أعوام. ويمنحه انتصاره أحد صلاحيات الرئاسة وقيادة الجيش، مما يجعله أشد قوة من الكثير من حكام مستبدين آخرين. ودخل أردوغان في نزاع مع الكثير من السياسيين الذين ساعدوا حزبه العدالة والتنمية على الوصول إلى السلطة في عام 2002، وأبعدهم ووضع محلهم شخصيات خاضعة.

وتحول أردوغان من الرجل الذي جعل تركيا مرشحة للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي إلى رجل يصب جام غضبه على المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل وغيرها من الشخصيات الأوروبية. وتحول أيضا من رجل يحصل على جوائز من مراكز بحثية مؤيدة لإسرائيل في نيويورك إلى بيعع في أروقة السلطة بواشنطن والقدس.

لقد نجا من محاولات عديدة من السلطة القضائية لإقصاء حكومته، ومن محاولات



العرب 7

فاز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بالانتخابات الرئاسة التركية، ليتولى قيادة تركيا مجددا للخمس سنوات المقبلة. وأردوغان رئيس للدولة التركية منذ سنة 2014. وشغل منصب رئيس الوزراء من 2003 حتى 2014. وبدأ أردوغان حياته السياسية كرئيس لبلدية اسطنبول في 1994 وأسس في 2001 حزب العدالة والتنمية المحافظ والذي يهيمن على الحياة السياسية.



فوز مقلق

ولم يكن أردوغان يهتم بكل ما يتردد عن نزاهة الانتخابات، فالفوز كان ضروريا وبأي ثمن، في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ العالم بأسره. كما أن الأتراك آثبنوا أن قراعتهم لواقع بلادهم وأمنهم تختلف عن القراءات الخارجية. وقالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إن أحزاب المعارضة لم تحصل على فرص متساوية في الحملات الانتخابية وإن الرئيس الحالي وحزبه الحاكم نالا امتيازات كثيرة، ومع ذلك كانت هناك نسبة إقبال هامة على الانتخابات بلغت حوالي 87 في المئة.

ويشير مراقبون إلى أن رهان الأتراك لم يكن على الرئاسيات حيث لم يروا هناك فرقا كبيرا بين أردوغان وبقية المرشحين خصوصا محرم إينجه وميرال أكشنار وهما من المسلمين المحافظين، وباستثناء رفضهما لطموحات أردوغان السلطوية عبر النظام الرئاسي لم يختلف خطابهما عن خطاب الرئيس التركي، ولم يقدما برامج واقعية في ما يتعلق بالآزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد و ملف اللاجئين السوريين والسياسة الخارجية حيث أصبحت تركيا صانعة مشاكل بعد أن كانت ترفع شعار صفر مشاكل.

ويقول بعض الناخبين إنهم صوتوا لأردوغان في انتخابات الرئاسة لكنهم لم يصوتوا لحزب العدالة والتنمية في الانتخابات البرلمانية، بحثا عن تحقيق توازن يمكن أن يخفف من قبضة الرئيس أو على الأقل يعرقل المشاريع التي يخشى الأتراك أن تؤثر على أسلوب حياتهم وتأخذ البلاد نحو مشروع الدولة الدينية، والاختبار الحقيقي سيكون هنا للقوميين الذين تحالفوا مع أردوغان، هل سيكون شركاؤه في البرلمان أم انتهى حلف الضرورة بانتهاء الانتخابات؟



الشعوب الديمقراطي يتجاوز العتبة الانتخابية

□ **ديار بكر -** في انتخابات 2015، وصف حزب الشعوب الديمقراطي بـ"الحزب الصدث". وفي انتخابات 2018، خاض الحزب الانتخابات بجدل مضاعف، فمن جهة شارك في الرئاسيات بمرشحه صلاح الدين ديمرطاش، الذي خاض الانتخابات من السجن حيث يقبع بتهم القيام بأنشطة إرهابية؛ ومن جهة أخرى حقق الحزب المفاجأة الكبرى بتخطيه عتبة الـ10 بالمئة ليضمن بذلك حضورا هاما داخل البرلمان. وبدخول الأكراد البرلمان مرة جديدة، سيكون حزب الشعوب الديمقراطي ثاني أكبر حزب معارض في البرلمان بعد حزب الشعب الجمهوري.

أنه لو كان أردوغان جادا بشأن التشدد على حزب العمال الكردستاني، لكان قد ضرب حلقاءهم في الأماكن التي يهتمها حقا، في أراضيهم السورية إلى الشرق من نهر الفرات. وبدلا من ذلك، قام بتفجير الجبال القاحلة، مع التأكد من أن الكلمة تنتشر على أوسع نطاق ممكن بقدر ما يهاجم قنديل، وهو اسم مازال مرادفا لحزب العمال الكردستاني في أذهان كثيرة، وذلك لأن النجاح الذي يسعى إليه سياسي وليس عسكريا، ويختتم الكاتبان مقالهما أن أردوغان يهتم بالفوز في صناديق الاقتراع أكثر من اهتمامه بالفوز في ساحة المعركة، وهو ما تم، ليفتح صفحة تركيا على تاريخ جديد، تاريخ تركيا الإسلامية-الأردوغانية ذات النظام الرئاسي الشمولي.

ومن مظاهر نظام الحكم الجديد بـ:

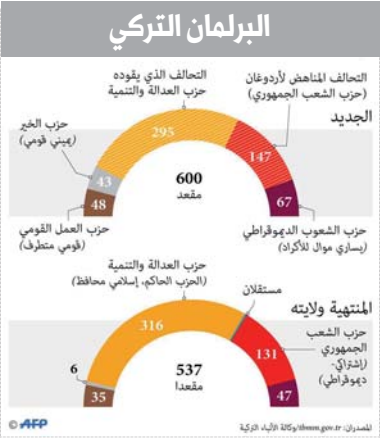
- استخدام البرلمان صلاحيته في الرقابة والتفتيش والحصول على معلومات عبر "تقص برلماني" أو "اجتماع عام" أو "تحقيق برلماني" أو "سؤال خطي".
- المرشح الذي يحصل على أغلبية مطلقة في الانتخابات يفوز بمنصب الرئاسة.
- رئيس الدولة يتولى صلاحيات تنفيذية، وقيادة الجيش، ويحق له تعيين نوابه والوزراء وإقائلهم.
- يعرض الرئيس القوانين المتعلقة بتغيير الدستور على استفتاء شعبي في حال رآها ضرورية.

- يحق للرئيس إصدار مراسيم في مواضيع تتعلق بالسلطة التنفيذية، لكن لا يحق له إصدار مراسيم في المسائل التي ينظمها القانون بشكل واضح.
- يعتبر المرسوم الرئاسي ملغى في حال أصدر البرلمان قانونا يتناول نفس الموضوع.
- يحق للبرلمان طلب فتح تحقيق بحق رئيس الدولة ونوابه والوزراء، ولا يحق للرئيس في هذه الحالة الدعوة إلى انتخابات عامة.

- يحق للرئيس تعيين نائب له أو أكثر.
- تسقط العضوية البرلمانية عن النواب الذين يتم تعيينهم في منصب نواب الرئيس أو وزراء.
- يمكن للبرلمان اتخاذ قرار بإجراء انتخابات جديدة بموافقة ثلاثة أخماس مجموع عدد النواب.
- يحق للرئيس إعلان حالة الطوارئ في حال توفر الشروط المحددة في القانون.
- تلغى المحاكم العسكرية، بما فيها المحكمة القضائية العليا العسكرية والمحكمة الإدارية العليا العسكرية.
- يحظر إنشاء محاكم عسكرية في البلاد باستثناء المحاكم التأديبية.

ما دور القوميين

يرى عدد كبير من الأتراك أن الحديث عن دولة دكتاتورية تركية أمر عادي جدا بالنسبة لهم، فلطالما عاشوا في ظل الحكم السلطوي، من عهد العثمانيين، ثم إلى دكتاتورية مصطفى كمال أتاتورك، فسيطرة الجيش المطلقة، حامي العلمانية الذي كان يدير البلاد بعقلية الانقلابات، وأشبه ببلد شرق أوسطي يبرز تحت نبر الاستبداد أكثر من كونه "بلدا ديمقراطيا متقدما" كما يزعم كثيرا. وعلامات الفشل ظاهرة. فلم تعد تركيا محببة لدى المستثمرين الأجانب. ويسعى أفضل أبنائها حاليا أو ربما سعوا بالفعل إلى أماكن أخرى أفضل. فهل ستستمر هذه الاتجاهات تحت تأثير رجل تأتي شهوته نحو السلطة على حساب صحة الأمة ثم تواصل تركيا الغرق مقتفية نفس السبيل الذي تمضي فيه منذ عشرة أعوام أو نحو ذلك؟



سنة كاملة عن موعدها، حيث كانت مقررة في 2019، لكن أردوغان أعلن تقديمها بعد تحالفه مع حزب الحركة القومية. وكان أردوغان يعلم أنه بحاجة إلى تغيير حسابات الجمهور. إذا استطاع أن يحقق الأمن في مقدمة أذهان الناخبين، فيمكنه استعادة الناخبين ذوي العقلية الاقتصادية الذين خسروهم أمام المعارضة، بالإضافة إلى إحباط الحزب الديمقراطي الشعبي الموالي للأكراد من الظهور بقوة، ويكاد يكلفه هذا بالتأكيد حزب البرلمان، وربما حتى طرده من الرئاسة، هذا هو ما يكسبه من حرب مشوهة: صد المعارضة، وحصوله على أصوات الناخبين، ومن ثم التمسك بالرئاسة الإمبراطورية التي كان يطمح إليها بشدة.

وكانت عملية قنديل عرضا دراميا لكيفية قيام أردوغان بتحويل ثاني أكبر جيش للناتو إلى أداة طموحاته السياسية. ويؤكد الكاتبان

العهد الجديد لأردوغان يخلو من أي جديد

ظل ظروف غير عادلة بشكل صارخ نجح أردوغان في الانتخابات مجددا. وبلاستماع إلى خطاب النصر والإنصات إلى حديثه في احتجاجات منزله غيزي في عام 2013 وتعهده بتكثيف سياساته في سوريا، يبدو أنه ينتظر تركيا الكثير من نفس السياسات ونفس اللهجة المثيرة للانقسام التي اتصفت بها الحكومة في الأعوام الخمسة الأخيرة. لكن خطاب النصر احتوى على عدد قليل من رسائل المصالحة. وبالنظر إلى ما قدمه في خطب نصر سابقة من رسائل تصالحية أكثر وعدم تحقيقها بعد ذلك على أرض الواقع، لا يوجد ما يدعو للاعتقاد بأن أول رئيس تركي تنفيذي سيسعى لرأب صدع الانقسامات العميقة في المجتمع التركي. وفي مسعاه لتركيز كل سلطاته في قبضته، يعتقد أردوغان أن بوسعه جعل تركيا قوة اقتصادية ولاعبا رئيسيا على الساحة الدولية. لكن وكما ظهر في الأيام القليلة الماضية، فإن سلطات أردوغان الأخذة في النمو تزامنت مع تركيا أضعف بشكل متزايد ومنقسمة وأشبه ببلد شرق أوسطي يبرز تحت نبر الاستبداد أكثر من كونه "بلدا ديمقراطيا متقدما" كما يزعم كثيرا. وعلامات الفشل ظاهرة. فلم تعد تركيا محببة لدى المستثمرين الأجانب. ويسعى أفضل أبنائها حاليا أو ربما سعوا بالفعل إلى أماكن أخرى أفضل. فهل ستستمر هذه الاتجاهات تحت تأثير رجل تأتي شهوته نحو السلطة على حساب صحة الأمة ثم تواصل تركيا الغرق مقتفية نفس السبيل الذي تمضي فيه منذ عشرة أعوام أو نحو ذلك؟

من وسائل الإعلام العلمانية لتقويض سلطته، ومن البيروقراطيين الذين قاوموا سياساته، ومن مساع من الجيش للإطاحة به. لقد أجبر هذه المؤسسات على الخضوع لسلطته لدرجة تجعله الآن قادرا على تحويلها ضد خصومه الداخليين. إن المعارضة تشعر بذبول. لقد صور خصوم أردوغان الانتخابات التي جرت الأحد باعتبارها الفرصة الأخيرة للديمقراطية في تركيا. ولقد كانوا يأملون هذه المرة في أن بوسعهم النجاح بعد محاولات فاشلة متعددة منذ عام 2002 بعدما نحوا خلافاتهم جانبا وعرضوا جبهة موحدة نسبية.

لقد قدموا محرم إينجه الشخص

الصريح مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض لمنافسة أردوغان في الانتخابات

الرئاسية، بعدما أظهر الرجل قدرة على جذب الدعم من مختلف أشكال الطيف

السياسي، لكن ذلك كله لم يكن كافيا. وفي

لقد قدموا محرم إينجه الشخص

الصريح مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض لمنافسة أردوغان في الانتخابات

الرئاسية، بعدما أظهر الرجل قدرة على جذب الدعم من مختلف أشكال الطيف

السياسي، لكن ذلك كله لم يكن كافيا. وفي



«لقد سمع مساعدا الإدارة الأميركية، بما في ذلك كوشنير، من الزعماء العرب أن جوهر الحل يتركز على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة».

صائب عريقات

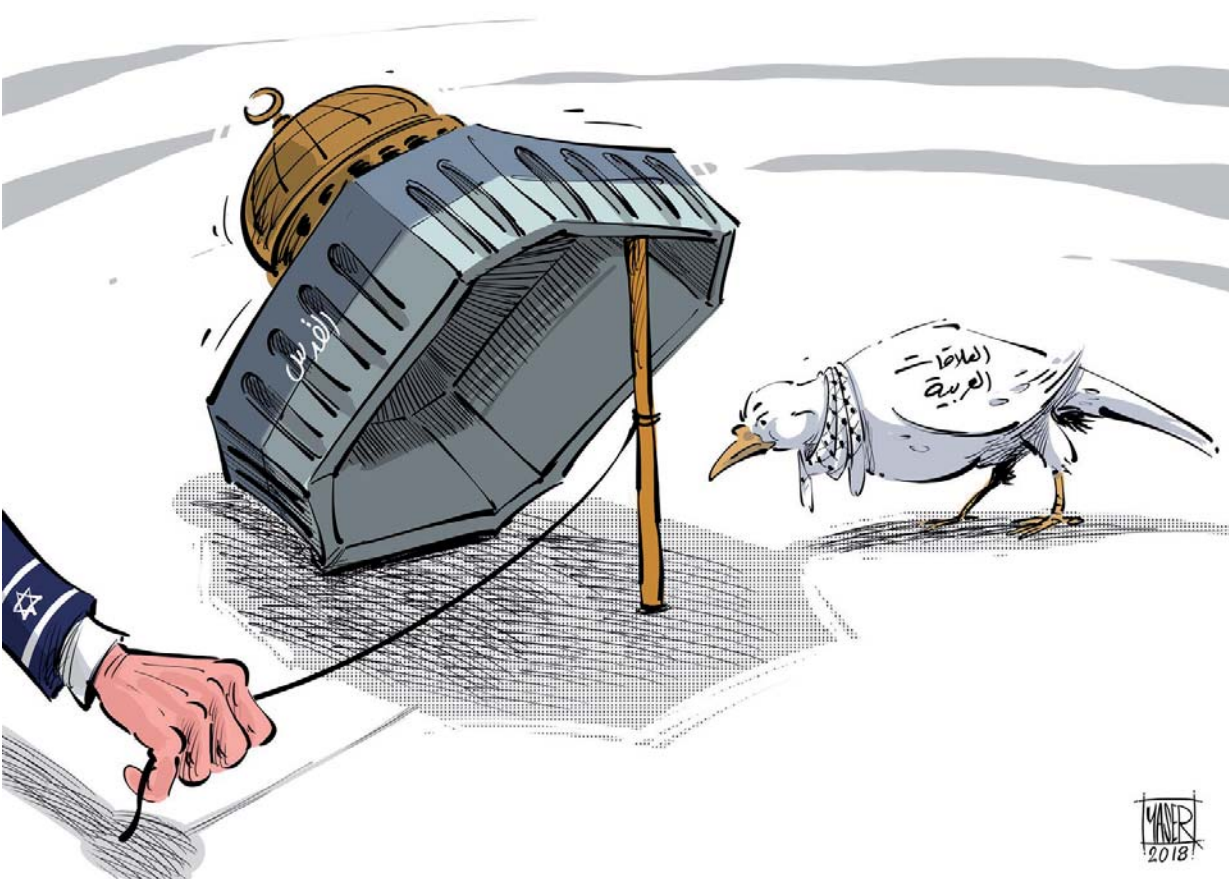
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«رغم رغبة الدول الأوروبية في الحفاظ على الاتفاق المبرم عام 2015 فإن القلق ينتابها بسبب برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني ووجود طهران في سوريا ودورها في اليمن».

أنجيلا ميركل

المستشارة الألمانية

جولة كوشنير وغرينبلات وعقدة القدس



يتولى الوصاية على أوقاف القدس، والأماكن الإسلامية والمسيحية فيها.

واضح أن الثنائي الزائر، صهر ترامب ومستشاره، يلعبان لعبة الدسياسة، بين الأردن والسعودية، وهذه إحدى النقاط التي استنارت ملك الأردن، وجعلته يخف إلى واشنطن. فقد اشترت السعودية عقارات في القدس الشرقية، وقيل إن ملاسنة حدثت بين الوفدين الأردني والسعودي، إلى القمة الاستثنائية لرؤساء مجالس البرلمانات العربية في منتصف ديسمبر الماضي، حول موضوع الوصاية، اتكا فيها الأول على أن القدس كانت تحت السيادة الأردنية حتى منتصف عام 1967 بينما اتكا الوفد السعودي على أمرين ظاهر ومخبا: الأول أن التلازم بين المسجدين الحرام والإقصي، قرار رباني برهانه القرآن الكريم، أما الثاني المخبا فهو القرار الأميركي المضمر بأن تنتقل الوصاية للسعوديين، وهذا ما جعلهم يبادرون إلى شراء عقارات. وعندما دخل أردوغان على الخط، هب لترجيح الموقف الأردني، والتذكير بالجنود الهاشمية النبوية، التي تعمل الوصاية، غير أن الجوهر في "الصفقة" هو بقاء زهرة المدائن خارج السيادة العربية.

الطاردة للسكان، بسبب المضايقات الإدارية ومصاعب الحياة؛ دفع الشباب إلى المغادرة الطوعية، قبل أن يموت الكبار. فمن بين 324 ألف فلسطيني يعيشون في القدس الكبرى، تقدم 943 شخصا بطلب الجنسية الإسرائيلية منذ العام 2010 فلم توافق إسرائيل إلا على خمسة عشر طلبا، لأن المطلوب هو إبعاد الفلسطينيين لا استيعابهم. فعدد سكان شعفاط وحدها يتراوح بين 120 و140 ألفا في الإحصاءات الفلسطينية، وهو ثمانون ألفا في الإحصاءات الإسرائيلية؛ إدارة ترامب، تريد أن تجعل الدولة الفلسطينية التي تقترحها "الصفقة" دولة مسجونة، بلا سيادة ولا جيش، ومغلقة عند حدود غور الأردن، ولن يطلب من إسرائيل سوى مغادرة الأحياء الأربعة الآتفة الذكر، على أن تضم المستوطنات داخل الجدار الفاصل وما بعده في عمق الضفة، وأن تبقى قواتها في غور الأردن؛

لقاء العاهل الأردني بالوفدين الأميركيين كان مريرا، لأن القدس الشرقية في "الصفقة" ستظل تحت السيطرة الإسرائيلية، وهذه تلامس نقطة الحرج المركزية، في العصب الهاشمي الأردني، لا سيما وأن الأردن،

"أبوديس" على بعد كيلومترين شرقا من مركز البلدة القديمة، و"جبل المكبر" الذي هو حي من بلدة "السواحة الغربية" شرقي مركز القدس، و"شعفاط" البعيدة خمسة كيلومترات، عن الأقصى من جهة الشمال الشرقي، و"العيساوية" الواقعة في شرقي "جبل المشارف" الذي استلبت الصهيونية الجهة الغربية منه بالخدعة لكي تنشئ عليها الجامعة العبرية، إذ اشترتها من رجل إنكليزي وزوجته يمتهنان التصوير جاء إلى فلسطين مع القوات البريطانية في ديسمبر 1917، لتسجيل ملامح الحياة في بلادنا فاقطع لهم البريطانيون نصف جبل المشارف. كان اختيار الأحياء الأربعة، بالمنظار الإمبريالي، لضمها إلى الدولة الفلسطينية، ملعوبا بلؤم. فهي تلك التي تضم كثافة سكانية فلسطينية عالية، جعلت نسبة الفلسطينيين بعد أكثر من قرن على الاحتلال وعلى بدء الهجمة الاستيطانية الكثيفة في القدس ومحيطها تتجاوز 37 بالمئة من السكان، لذا فإن مقترحات "الصفقة" تريد التخلص من معظم الفلسطينيين في هذه المنطقة، والاكتفاء مؤقتا بالفلسطينيين في البلدة القديمة، على أن تتولى العوامل

عدلي صادق

كاتب وسياسي فلسطيني

الرئيس دونالد ترامب المكلف بملف التسوية جاريد كوشنير، ومستشاره جيسون غرينبلات، لتخمس الأمر على النحو الذي ينسف إدعاء محور تركيا وقطر وجماعة "الإخوان". فقد أعلنت الخارجية المصرية، بعيد زيارة الوفدين الأميركيين إلى القاهرة في المرحلة الثالثة من جولتهما، صباح يوم الخميس الماضي، عن ثبات الدولة المصرية على موقفها التاريخي من القضية الفلسطينية والقدس، بلغة واضحة ومحددة. وفي مساء يوم الخميس نفسه، 21 يونيو، اجتمع كوشنير وغرينبلات مع أمير قطر تميم بن حمد، وتكتمت وكالة الأنباء القطرية على ما جرى بحثه وعلى موقف قطر من "الصفقة"، وكان ما جرى التأكيد عليه، هو أن الاجتماع تخلله استعراض علاقات التعاون الوثيقة بين دولة قطر والولايات المتحدة في مختلف المجالات، وقد جرى البحث في النقطة التي جاء الوفدان الأميركيان لبحثها، وهي سبل تقديم المعونة الإنسانية لقطاع غزة.

أما لقاء كوشنير وغرينبلات مع العاهل الأردني عبدالله الثاني، فقد رشحت منه معلومات عن كون الاجتماع تناول موضوع القدس، من خلفية علاقة الأردن بالقدس في المدينة، وصعوبة أن يتماشى الأردن مع أي رؤية للحل، تكزس استمرار احتلال إسرائيل للمدينة. لقد بات واضحا أن المئة وأربعة وأربعين دونما، وهي المساحة المسورة التي يقوم عليها «المصلى القبلي» ومسجد «قبة الصخرة» و«المصلى المرواني» والمصاطب والقباب وأسبلة الماء والمساحات الخضراء؛ هي العقدة الأهم التي تواجهها الأطروحة الأميركية، التي تعرض بالتقسيط ويسمونها «صفقة القرن». والعقدة هذه، هي التي حفزت العاهل الأردني على السفر سريعا إلى واشنطن، بعد لقائه كوشنير وغرينبلات، في سباقهما الجاري من وراء ظهر الخارجية الأميركية.

حسب بعض ما تسرب عن هذه "الصفقة" أن إسرائيل مستعدة للانسحاب من أربع قرى في شرق القدس وشمالها، وهي

علي الأمين

كاتب لبناني

الانتقال إلى لبنان لم يعد خيارا لمقاتلي حزب الله على امتداد الأراضي السورية، الثابت في مجريات الملف السوري اليوم، هو انسحاب الميليشيات الأجنبية من الأراضي السورية، وبوادر هذه العودة لم تعد خافية، ويمكن ملاحظة سلسلة مؤشرات تدفع نحو ترسيخ هذا المسار الذي بدأ تنفيذه من قبل حزب الله استجابة لما أعلنته روسيا وعلى لسان أكثر من مسؤول، فيما كانت الضربة العسكرية الجوية الإسرائيلية، بحسب ما نقلت محطة "سي أن أن" الأميركية عن مسؤول أميركي التي طالت تجمعاً لعناصر ميليشيات عراقية قرب التنف قبل أسبوع على الحدود مع العراق، رسالة ذات دلالة خاصة أنها جرت في ظل غياب أي رد فعل أو تهديد بدر على هذه الضربة التي ذهب ضحيتها عشرات العناصر.

الضربة الإسرائيلية التي لم تؤكد إسرائيل أو تنفي مسؤوليتها عنها جاءت في ظل صمت روسي يصب في اتجاه أن الاتفاق الروسي – الإسرائيلي في سوريا بات الثابت الأقوى في المعادلة الإقليمية والدولية، ويؤكد أن الذراع الإسرائيلية في سوريا لا تقتصر ضرباتها على مناطق سورية محددة، بل يمكن أن تظل أيضا منافذ عبور الميليشيات العراقية على سوريا.

يدرك حزب الله، كما إيران بطبيعة الحال، أن أسس الاتفاق الروسي – الإسرائيلي تقوم على ضمان أمن إسرائيل على قاعدة إطلاق يدها في استهداف ما تراه خطرا على أمنها على امتداد الأراضي السورية.

وإضافة إلى ذلك أمكن إلزام جنود إيران وميليشياتها بعدم الاقتراب من الحدود مع الجولان المحتل إلى مسافة تتجاوز الثلاثين كلم، وهذا ما التزمت به إيران في مقابل انتشار الجيش السوري على هذه الحدود، ورحبت به إسرائيل باعتباره خيارا مثاليا لها فهي اختبرته طيلة أربعة عقود أي منذ ما بعد حرب 1973 وحتى بدايات الثورة السورية. ضمان الأمن الإسرائيلي، روسيا

حين تفرض إسرائيل نهاية مهمة ميليشيات إيران في سوريا

الإسرائيلية بل موسكو باتت الضامن الأهم والأقوى في هذه الجغرافيا، وهذا أبرز ما حققه انتصار إيران في سوريا وما يعنيه التوافق الدولي والإقليمي على إنهاء المعارضة السورية المسلحة خلال السنوات الأخيرة.

في المقابل فإن أقصى ما هو مطروح اليوم على حزب الله هو وظيفة قد تجد لها من يدافع عنها دوليا، وهي في قدرة إيران وحزب الله على تمديد مهمة حزب الله في حماية الاستقرار على الحدود مع إسرائيل، لكن ذلك لا يشمل بطبيعة الحال الحدود مع سوريا، إذ ترفض روسيا وواشنطن أن يخضع طرفا الحدود لسلطات ميليشياوية من خارج سلطة الجيشين النظاميين اللذين سيقيمون بمهامهما بإشراف روسي من الجانب السوري، وأميركي من الجانب اللبناني. في المحصلة النهائية ثمة واقع لبناني يكشف عن استنزاف اقتصادي بital الدولة، ومخاطر مالية غير مسبوقة في المالية العامة، وفي ارتفاع سقف البطالة وفي غياب أي خطط تنموية تنشر بالخروج من هذا الحال. وما هو مطروح على لبنان دوليا هو إما العودة إلى شروط الدولة والالتزام بموجبات القرارات الدولية المتصلة بنزع السلاح غير الشرعي ومعالجته ضمن خطة جدية وإن استلزمت بعض الوقت، وإما تحمل اللبنانيين مسؤولية الخيارات التي تتخذها السلطة التي يشكل حزب الله عمادها اليوم، ما يعني توقع المزيد من التدهور المالي والاقتصادي والمزيد من الفوضى التي يدفع اللبنانيون وحدهم ثمن التساهل حيال عدم مواجهتها.

المرحلة المقبلة عنوانها العودة من سوريا، وهي عودة تندر بمخاطر كبيرة طالما أن حزب الله ومن خلفه إيران لم يحسما بعد خيار الدخول في منظومة الدولة، إيران بإقرارها بأن لبنان دولة عربية أولا، وحزب الله من خلال إقراره بأن لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه والولاء للدولة فيه هو فوق أي ولأخر.

داعش وتم القضاء قبل ذلك على المعارضة المسلحة، وبالتالي فإن طريق العودة إلى لبنان والعراق وغيرهما هي الطريق المفتوحة أمام الميليشيات المدعومة من إيران، ولا طريق آخر يمكن أن يحظى بغطاء دولي وإقليمي، فيما لم تعد شماعرة القضية الفلسطينية قابلة للاستثمار في الأراضي السورية في ظل الاتفاق الروسي – الإسرائيلي.

العودة إلى لبنان بدأت من قبل حزب الله، بدأت بعدما ضاقت الخيارات واتضحت نهاية الوظيفة الأمنية والعسكرية، وبعدما كشفت للجميع قوة الغطاء الروسي – الأميركي الإسرائيلي في الجنوب السوري وعجز إيران عن مواجهته، بل حتى الاعتراض على مضمونه الذي يرسخ المصالح الأمنية الانحراط في الحياة السياسية اللبنانية ضمن شروط الدولة، والشرط الأخير لن يكون شرطا هينا بل هو بتقدير العديد من المراقبين الخطر الوجودي على حزب الله، ذلك أن حزب الله منذ نشأته في العام 1982 لم يعتد أن يكون دوره المحوري خارج الوظيفة العسكرية والأمنية، بل يمكن القول إن الحرب كانت دائما مصدر بقائه واستمراره وعنصر الحياة له. أما مشروع الدولة بمعناه السيادي فلم يكن يوما قائما في أبعدياته، فهو لطالما رسخ في وعي محازبيه ومناصريه فكرة الولاء لولي الفقيه وأسس بوعي عميق ومؤسساتي لفكرة أنه وبيخته الحاضنة يمكن أن يستمر حضورا ونفوذاً بمعزل عن الدولة.

العودة إلى لبنان لم تعد خيارا بل هي حقيقة بدأت تفرض أسئلة جديدة على قيادة حزب الله، في لحظة إطباق إسرائيلي على المدى الاستراتيجي اللبناني والسوري، ولم تعد واشنطن وحدها الضامن للمصالح

وسوريا، أفقد حزب الله وإيران ورقة استثمار أمني وسياسي طالما طمحت إيران إلى إمساكها أسوة بالحدود الجنوبية اللبنانية مع إسرائيل، لكن انتراع هذه الورقة بتسليم إيراني يكشف إلى حد بعيد قوة هذا الاتفاق في الجنوب السوري، حيث بدا واضحا أن معركة درعا التي يخوضها اليوم النظام السوري بدعم روسي وبغطاء إسرائيلي وبمباركة أميركية وتعاون أردني، أن إيران ليست طرفا فيها، بل هي طرف يستجيب بسلاسة لمطالبات إبعادها عن هذه المنطقة بالكامل.

بدأ الخروج من سوريا لكن ليس بعد تحرير القدس ولا بعد إسقاط المشاريع الصهيونية في فلسطين أو في سوريا، بل بعد إتمام عملية تدمير سوريا وهي وظيفة لم يشأ الإسرائيليون ولا أي طرف دولي تنفيذها، فيما بدت إيران لاعباً أساسيا في عملية التدمير وحظيت إزاء هذه المهمة بغطاء دولي غير مسبوق، بحيث أمكن نقل عشرات الآلاف من المقاتلين العراقيين واللبنانيين والباكستانيين والأفغان إلى سوريا من دون أن تطلق طلقة إسرائيلية واحدة على هؤلاء طيلة السنوات الماضية، ولكن عندما ظنت إسرائيل أن أمنها مهدد أو عرضة لتهديد ما، حينها تغيرت المعادلة وصارت الحسابات مختلة ليس إسرائيليا فحسب، بل حتى دوليا. الخيارات الإيرانية تضيق في سوريا فهي أمام خيارين؛ إما الالتزام بالشروط الأمنية الإسرائيلية، وإما ستجد نفسها أمام خطر الخروج الكامل من سوريا، وفي كلتا الحالتين فإن مرحلة عودة مقاتلي حزب الله بدأت رغم إعلان الحزب بما يشبه المكابرة أنه لا يريد الخروج من هذا البلد. الوظيفة الأمنية والعسكرية التي شاعها أو لم يعارضها المجتمع الدولي لإيران وميليشياتها كما أشرنا أنفا انتهت أو هي على شفير النهاية، وهذا سيطرح مجددا سؤالا حول وظيفة البقاء في الأراضي السورية، وهي وظيفة من الصعب إيجادها بعدما انتهى مشروع تنظيم

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«ندعو الرئيس رجب طيب أردوغان إلى رفع حالة الطوارئ في تركيا. هذه الخطوة يمكن أن تحسن العلاقات بين تركيا وألمانيا، بل بين تركيا وأوروبا أيضا».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



«نشدد على ضرورة وضع حلول تخرج المواطن الليبي من عنق الزجاجة بما يكفل تحسين ظروفه المعيشية، والاهتمام بملف النازحين والمناطق المحررة».

خليفة حفتر
قائد الجيش الوطني الليبي

العراق.. دولة غائبة ودستور مهان

وفي هذا الوقت الذي تسود فيه هذا الفوضى السياسية نسمع كل يوم عن تحالفات بين الكتل الفائزة، وهي في الواقع ليست ثابتة وخاضعة للتغيير إلى حين الخروج من فوضى الانتخابات وما يصاحبها من مشكلات حرق الصناديق الانتخابية والاختلاف حول تفسيرات قرار المحكمة الاتحادية الأخيرة وعدم مصادقتها على الأسماء الفائزة. فمن تحالف "النصر-الفتح" الذي استمر أربعة وعشرين ساعة، ثم تحالف "سائرون الفتح"، يعلن الآن عن تحالف "سائرون- النصر" بخطوة تبدو مفاجئة للعراقيين الذين يراقبون المشهد بتوقعات عودة كتلة الأحزاب الشيعية مجددا إذعانا لإملاءات قاسم سليمان، ويتصدر هذا الإعلان الجديد بيان ببنود تبدو جذابة في "عبور الطائفية ومحاربة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة وقيام حكومة تكنوقراط قوية"، لكن هذه البنود تتحدث عن تحالف كتلتين شيعيتين ولم تدخل معهما كتل سنية أو كردية إلى حدّ الآن. إن البلد ومنذ عام 2003 يعيش حالة الأزمات المتوالية، وهناك غياب حقيقي للدولة والقانون والدستور يتم تكيفه حسب المصالح. ففي مجال الأمن الداخلي يتحكم السلاح خارج القانون بالشارع البغدادي والعراقي، وهناك مصادمات وضحايا خلفها قوى وجهات نافذة مرعبة للناس لا يمكن السيطرة عليها. وكذلك فوضى الاقتصاد والتجارة ونهب الأموال، وانهايار القطاع الصحي والخدمات، وانهايار القطاع التربوي إلى درجة قيام وزارة التربية العراقية قبل يومين بإلغاء امتحانات المادة الإسلامية لحصول سرقة لأسئلة الامتحانات. فاية دولة هذه التي لا تحترم دستورها الذي صنعتة أقلام السياسيين أنفسهم مليء بالألغام مهان، وانتخاباتها مزورة وأمنها غائب وحدودها مباحة أمام الغير.

في حصر السلطة بيد الأحزاب الشيعية، وسلبت هذه السلطة منه باسمها وبتوقيعيها عام 2010 بما سمته حساب الفوز الانتخابي للكتلة الأكبر داخل البرلمان، وكان تفسيراً مهد الطريق لولاية نوري المالكي الثانية. وفي جميع محطات أزمتات تقاسم السلطة كان الدستور أداة طيعة للعب، وآخرها ما حصل في دعوة مجلس النواب الحالي بعد الانتخابات التي من المفترض أن تؤدي إلى انتهاء أعمال المجلس الحالي في الثلاثين من يونيو الحالي، وقيام مجلس منتخب جديد في ضوء النتائج التي لا بد من تصديق المحكمة الاتحادية العليا عليها. وقبلها بإيام عقدت جلسات استثنائية طارئة وتركت مفتوحة بخرق دستوري واضح يتنافى مع النظام الداخلي للبرلمان، لأنه لا يتضمن مثل هذه الأحكام. وبعد قيام مجلس الخاسرين في الانتخابات ذات صفة التزوير الملزمة لجميع الانتخابات منذ عام 2006 شرع قانون ألغيت من خلاله عمليات الفرز الإلكتروني التي أقرها ذات المجلس بعد انتهاء الانتخابات، وهي إجراءات سياسية غرضها محاولة استرجاع المواقع التي فقدتها زعامات كثيرة من بين الأحزاب السنية والشيعية، وفي مقدمتها رئيس البرلمان ونائباه الخاسران. ولو كان الهدف الحقيقي هو تصحيح حالة التزوير لنمّ الخضوع إلى الإجراءات القانونية التي تلزم بها مفوضية الانتخابات والجهات القضائية في البلد. وبمضي هذا المجلس في مخالفاته الدستورية بدعونه إلى تمديد عمره مخالفاً بذلك المادة الدستورية 56 والتي تقضي "بإنهاء عمر المجلس بأربع سنوات تقويمية ابتداء من انعقاد أولى جلساته"، عبر تبريرات الحفاظ على سلامة العملية السياسية وعدم حصول "فراغ دستوري" تماهيا مع استمرار الحكومة الحالية كحكومة تصريف أعمال وهذا ما حصل في دورتي 2006 و2010.

وممثلهم السفير زكاي خليل زادة لم يقبلوا التأجيل، وقالوا بأنهم تعرضوا إلى ضغط المرجعية الشيعية التي كانت تعتقد بضرورة التعجيل باستلام العراقيين لشؤونهم وعدم بقاء النظام بلا دولة، وهو تبرير منطقي لكن ما حصل أن الإحتلال الأميركي استمر لست سنوات لاحقة لقيام ذلك الدستور. كما أن الزعامات من المحافظات السنية الرافضة بررت قبولها به بتأسيس قواعد العملية السياسية التي أنتجت كل الأزمات التي عاشها العراق منذ ذلك الوقت وإلى حدّ الآن، واعتقد هؤلاء أن خيار رفضه سيغلق أمامهم طريق وصولهم إلى السلطة، وقبلوا التخلي عن هوية العراق العربي وصادقوا على اعتباره بلداً متعدد القوميات والأديان والمذاهب، رغم أن هذا الوصف طبيعي في جميع بلدان الدنيا، إلا أن الغرض الرئيسي من ذلك كان تغيب تلك الهوية التاريخية للعراق من منطلقات دينية مذهبية، وأصبح لرجال الدين موقعهم الدستوري في سلطة الحكم، حيث نص الدستور على أن "للمرجعية الدينية استقلالها ومقامها الإرشادي" أي أن تكون هي المرجعية الرئيسية للسياسيين بعد مرجعيات الخارج، إضافة إلى ما احتواه ذلك الدستور من فقرات وبنود قابلة للتأويل بلغ عددها، حسب المختصين، أكثر من 73 استخدمت في تأجيج الصراع السياسي اللاحق، ولتميرير مصالحهم الحزبية، لأنه وضع قواعد النظام وفق تصورات الإسلام السياسي الذي لا يقبلون التنازل عنه، بل وصل بهم الحال إلى ارتكاب الكثير من الخروقات الدستورية والسياسية رغم الضجيج الإعلامي الذي يخرجون به أمام الرأي العام العراقي بنقدهم البلاغ لهذا الدستور الملغم، ويتذكر العراقيون كيف تم تطويع المحكمة الاتحادية العليا التي أنشئت خلال ولاية رئيس الوزراء في الفترة الانتقالية إباد علاوي، لتنفيذ أهدافهم



ليس مثبثا للاستغراب ما يحصل هذه الأيام في العراق من تطويع للدستور والقوانين لخدمة أغراض السياسيين في مفصل الانتخابات التي حصلت أخيراً، والتي فاقت ما سبقتها من الخروقات، والتزوير الذي هو السمة البارزة في هذه العملية البعيدة عن الضوابط المعروفة في جميع انتخابات العالم الديمقراطي، ذلك أن الهدف هو بقاء ذات الرؤوس والهياكل الحزبية التي تحكمت بمسيرة الحكم منذ عام 2003 وإلى حدّ الآن. فقد كتب دستور البلاد المحتلة عام 2005 وفق لجنة من الأحزاب، سنية وشيعية وكردية، بإشراف الخبير الأميركي اليهودي نوح فيلدمان، ولا اعتراض على يهوديته لكنه كان صهيونيا اشتغل بوظيفته هذه في أفغانستان الجديدة قبل العراق، وبعدها أشرف على الدستور المصري ثم التونسي، وهو الذي يعتقد بمكر أن فوز الإسلاميين في العالم العربي انتصار للديمقراطية، وقال إن "الإعلان الدستوري لمحمد مرسي إنقاذ للديمقراطية الوليدة في مصر". الدستور العراقي الذي صنعه فيلدمان، وأوكلت للخبراء العراقيين كتابة تفصيلاته حسبما أمّله حاجات الشراكة بين الأكراد والشليعة تم تبليطه بالمخفجرات الطائفية والعرقية، ولم يكتب لصالح بناء الدولة المدنية المفترض أن تكون متوافقة مع الديمقراطية الغربية والأميركية، وحين عُرضت مسودة ذلك الدستور على الاستفتاء الشعبي رفضته أكثر من أربع محافظات عراقية من العرب السنة، ولو كان هناك احترام لإرادة الشعب لأعيد النظر فيه أو تمّ تأجيله لبعض الوقت، لكن الأميركيان

المعارضة التركية: الديماغوجيا واللعب في ملعب أردوغان

ديمقراطية مدنية تنهي احتكار أردوغان للدين الإسلامي، وتكريس مقاربات التعددية الثقافية حيال الأكراد حتى يتمتعوا بوطن تركي حقيقي يحفظ المواطنة الثقافية والسياسية واللغوية. لن بجانب الصواب إن اعتبرنا أنّ تركيا في حاجة إلى من هو أحسن من أردوغان قيادة وحكما وأفضل من المعارضة في اجترار الأفكار وتاصيل المقاربات وتأسيس مشاريع الإصلاح وبناء الكتلة التاريخية. تركيا في حاجة إلى مشروع تنموي شامل وكامل يبدأ من حيث الاعتراف بالآخر سياسيا وثقافيا. ولغويا وإحياء لدونة الإصلاح والمصالحة.

تأتيها إلا عتاة الأنظمة الشمولية، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أنّ مفهوم وثقافة الديمقراطية غائب في تركيا حتى وإن حضرت الديمقراطية في سياقها المباشر. وفي مثل هذه الحالات يكون على المعارضة واجبان اثنان وهما النضال المشترك وطرح المشاريع الشاملة، أي في المحصلة الإنتهاء إلى مقولة غرامشي الشهيرة "الكتلة التاريخية"، وليس قبول بقواعد اللعبة الأردوغانية الكامنة في ضرب الحياة السياسية بالديمقراطية الشكلية. هل تعاني المعارضة التركية من مشكلة التصلب والتحجيب السياسي الذي تعانيه أحزاب المعارضة أم هي تعاني إشكالية أولويات ومحنة صراع الشخصية أو من داء حب العودة إلى السلطة بأي الأثمان، خاصة حزب الشعب الذي فقد السلطة والشعبية والشريعة منذ 2002. أيا كانت العوارض والمحددات فإن المعارضة باتت مريضة بعموى الاستبداد الأردوغاني وأصبحت تدور من حيث تدري أو لا تدري في الفلك الذي يريده لها السلطان.

ولأن الإشكاليات التي تطرحها الانتخابات التركية جد عميقة، وبمنأى عن الأرقام الاقتصادية التي تتحفظ بها بعض وسائل الإعلام عن سقوط الليرة والتضخم ومشاكل البطالة، فلا بد من البحث أيضا في ميكانيزمات الاقتراع لدى الناخب التركي ولا سيما في هذا السياق الدولي المرتبط بعودة الشعبوية السياسية والقوميات الوطنية والشخصيات النافذة.

السياق الذي يتماهى معه أردوغان أكثر من غيره متجسّد في ثلاثية الديماغوجيا والأيديولوجيا والدعاية والإعلام، وهنا يتماهى أردوغان مع قيصر روسيا فلاديمير بوتين من حيث مقولات الأمة الصاعدة وسحق المجال العمومي الديمقراطي وتقديم صورة الشخص الدولة، كما تنصهر صورته مع ترامب في المحافظة على الأمة الأميركية ورفض الهجرة ومعاداة الإعلام والمجتمع المدني والترويج لصورة المنقذ من سنوات ارتشاء القبضة الأميركية.

وحثّى في هذا السياق لم تنتبه المعارضة التركية بما يكفي للإشكاليات العميقة التي تسببها مخاطر التحول من النظام البرلماني إلى الرئاسي، ومن الرئاسي إلى الأبوي، ومن الأبوي إلى السلطاني، وكانت مثل شاهد الزور يعرف الحق ويسكت عنه ويرى الظلم الحضاري ويتجرع كأس مرارته.

القضية في تقديرنا مرتبطة بضرورة عودة الديمقراطية إلى تركيا والمواطنة الفعلية إلى الشعب التركي، وإسقاط الانقلاب الشامل الحاصل منذ محاولة الانقلاب في صائفة 2016، عبر تعميم فكرة المجتمع المدني والمجال العمومي التعددي، والأهم إجراء مصالحة شاملة بين الأحزاب العلمانية والهوية الدينية، والبحث عن توليفات

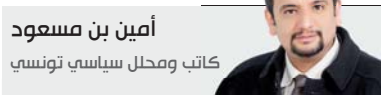
من أسوأ تجسيدات الدكتاتورية في سياقها الناعم أو الصلب، أنها تخلق المعارضة التي تشبهها، فالناظر اليوم إلى عمق المشهدية الانتخابية التركية يتراءى له أننا حيال تحالف أول بقيادة أردوغان يسعى إلى تأييد السلطة في يد الأخير، وحيال تحالف ثان برئاسة معارضي أردوغان يهدف أساسا إلى إسقاطه، وفي الحالتين يغلب الفرد على الوطن والشخص على المجموعة والذات على المشروع.

اللافت أن هاجس المعارضة التركية بقي دائما في الاختيار على الشخصية الكاريزماتية القادرة على أن تقلب الطاولة على أردوغان، بمعنى أن المعارضة المطالبة بأن تفكر في أمانة الأمة وتوفير البديل عن ثقافة الشخص وموروث السلطنة تملكست واستبطنت مقولة الفرد، وعوضا عن أن تؤصل المشاريع الكبرى والتي بمقتضاها تنتج أجيالا من المصلحين والمفكرين المتحررين باتت تفكر في تقيّض حيوي لأردوغان. وعندما انتقلت إلى الميدان الذي يجذبه أردوغان، مجال الديماغوجيا بدلا عن الماسسة، والأيديولوجيا عوضا عن التفكير والمشروع الإصلاحي، والدعاية عوضا عن الإنقاذ الشامل، لم تجد في سلة خياراتها ما يجعل الناخب التركي يشجع بنظره عن أردوغان، فالخيار المسلط على المقترع متمثل في الاختيار بين شخصيتين شعبويتين وليس بين مشروع شخصية ومشروع وطني فوق الأشخاص.

وعندما يصبح الاختيار بين إحسان داوود أوغلي وأردوغان في 2014، أو بين محرم إينجه وأردوغان في 2018 فإنّ التصويت سيكون لمن هو أكثر حضورا في الركح الدعائي والأكثر قدرة على الدمجعة والشعبوية وليس لمن يرافقه مشروع الإصلاح الشامل والإنقاذ الكامل. وهنا بالضبط يحضر الإشكال الكبير الذي تعيشه تركيا منذ نحو 8 سنوات، إشكال الاحتضار شبه الكامل للمجتمع المدني وللمجال العمومي الديمقراطي والتعددي، فالانتخابات ليست سوى فعل ديمقراطي يتكرس بمبدأ ديمقراطية الحياة السياسية والمدنية، وليست ولن تكون منظومة الديمقراطية بحد ذاتها.

العديد من المقاربات السياسية تحدثت عن جدوى وقيمة التنافس الانتخابي في ظل استهداف لمبادئ الديمقراطية بمعناها التشاركي والتفاعلي والرقابي، وفي ظل مناخ من الانقلاب الأردوغاني على كافة مجالات الحياة العامّة.

فإنّ تتحوّل تركيا إلى سجن كبير للصحافيين والقضاة المستقلين والمحامين المعارضين والسياسيين النقاد والكتاب والرواة والنشطين في المجتمع المدني والاستراتيجيين والكفاءات الجامعية الرافضة لأردعنة الدولة، وأنّ تكتم الأقواء بصيغة لا



تخطئ معظم التحاليل السياسية في الوطن العربي استقراء الحالة الانتخابية التركية بعد أن تسقط على الواقع التركي كافة الدعايات والحمولات الخطيرة لسياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على عواصم العرب، لنصل في الأخير إلى تقديم قراءة تصلح للناخب العربي ولا تنسحب على عقلية المقترع التركي. كما تجانب غالبية التعليقات السياسية الخاصة باستشراف نتائج الانتخابات التركية عندما تختلط عندها الأمنيات بالقراءات، وتمزج بشكل هجين التطلعات الاستراتيجية بتوازن القوى الحزبية والسياسية في تركيا.

منذ نحو عقدين من الزمان وأردوغان يقبض على مقاليد السلطة في أنقرة سياسيا وفي إسطنبول وجدانيا وحضاريا، وفي كل استحقاق انتخابي، سواء كان برلمانيا أو رئاسيا، يؤكد الأخير أنه رقم صعب في المعادلة الانتخابية التركية يعسر تجاوزها، وهي مقدمات تفرض على المحلل السياسي الابتعاد عن المناحي الحينية والفورية للمشهدية الانتخابية من أرقام اقتصادية ومناوشات سياسية مع الجوار، وتجبره في المقابل على البحث عن الأسباب العميقة والمتجذرة التي تسمح لـ"نصف سلطان" أن يكون على عرش الرئاسة، و"نصف رئيس" على عرش السلطة، أن يظل ماسكا بصولجان الحكم في بلاد إل عثمان.

وقد يكون الاستفسار الأعمق من مجرد التساؤل عن خلفيات الانتصارات المتلاحقة لأردوغان كامنا حول فشل المعارضة التركية في افتتاك زمام المبادرة، وفي تجسير هوامش التحرك والمبادرة على حزب العدالة والتنمية وفرض معادلات توافق الضرورة وتحالف الضعفاء عوضا عن ترك المجال لأردوغان وحزبه للإمسك بمقومات الحكم وآليات الحكومة.

من الواضح أن المعارضة التركية بمختلف أطرافها تتحرك بمقتضى التضاد لأردوغان، عوضا عن التجمع لإنقاذ تركيا من مشروع الاستبداد والفساد والاستعباد، بمعنى أن الذي يجمع تحالف الأمة المتكون من مشارب فكرية وسياسية عديدة كامن في إبعاد أردوغان من الحلبة السياسية وليس بناء كتلة تاريخية وطنية قادرة على صياغة مشاريع الاستنهاض الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والمدني.

وهنا بالضبط يتجسد الفرق بين أن تجتمع الأحزاب المتناقضة من أجل هدف انتخابي براغماتي محدد في الزمان والمكان والإنسان، وبين تأصيل مشروع إنقاذ جامع ومظلة مانعة يستقرئ فيها المواطن التركي سبيل التنمية والرقي للبلاد والبلاد.

ليبيا وخفايا المساعي الإيطالية



ما حدث مؤخرا من هجوم على منطقة الهلال النفطي، نفذته ميليشيات إرهابية مدعومة بمئات المرتزقة من المتمردين التشاديين المتحصنين بالأراضي الليبية، لم يكن مفاجئا.

فمن يتابعون تفاصيل الوضع الليبي، كانوا ينتظرون أن يستغل إبراهيم الجضران، والواقفون وراءه من قوى الإسلام السياسي، وبعض الأطراف الخارجية، وفي مقدمتها قطر وتركيا، انشغال الجيش الوطني الليبي بمعركة تطهير درنة، للانقضاض على خليج سرت، بما يمثله من أهمية اقتصادية وسياسية واستراتيجية، ومحاولة السيطرة عليه ولو إلى حين، لتنتقل بعد ذلك الأصوات المشككة في قدرة القوات المسلحة بقيادة المشير خليفة حفتر على تأمين حقول وموانئ النفط التي تمثل مصدر قوت الليبيين، ومطمع أطراف دولية عدة، لا ترى في ليبيا إلا ثروتها، والأرباح التي قد تجنيها من ورائها.

ما يؤكد تلك الفرضية، ما راجع عن سعي إيطالي لإقناع القوى الكبرى بتشكيل قوة محايدة لحماية منطقة خليج سرت، وهو ما رفضته فرنسا وروسيا والولايات المتحدة، غير أن الأخير في الأمر أن جماعة الإخوان الليبية دعت علنا إلى هذا الخيار، من خلال تصريحات لرئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان، كما لمح إليه رئيس مجلس الدولة خالد المشري الذي لم يصدر أي بيان للتشديد بالهجوم الإرهابي.

ويبدو واضحا أن هناك صراعا محتملا بين روما التي لا يزال الحنين يقودها إلى مستعمرتها السابقة، ليس من باب الأمن والتصدى للهجرة غير الشرعية فقط، وإنما من منطلق العمل على فرض الوصاية بدعم مباشر من إسلامي ليبيا وبعض ميليشيات المنطقة الغربية، وخاصة في مدينة مصراتة، وبتنسيق لم يعد خافيا مع نظام الدوحة، وبين باريس التي يتهمها أمراء العرب وقادة الجماعات المسلحة وعناصر الإخوان والجماعة الغاتلة بالانحياز إلى الجيش الوطني والمشير حفتر، ويتوافق ملعن مع القاهرة كان من أبرز نتائج اجتماع الإنليزيه في 29 مايو الماضي الذي أقرز اتفاقا مبدئيا على تنظيم انتخابات رئاسية في العاشر من ديسمبر القادم.

الاتفاق المشار إليه هو ما يرفضه الإسلاميون وحلفاؤهم في الداخل والخارج، وإن كانوا لم يعبروا عن ذلك علنا كما فعلت الميليشيات في المنطقة الغربية. كما ترفضه إيطاليا التي دخلت في مواجهة حادة مع باريس، لا يبدو الجانب القطري بعيدا عنها، إضافة إلى دور جزائري مشبوه في دعم قوى الإسلام السياسي في غرب ليبيا، يرى المراقبون أنه مرتبط بتحالف على أسس مصلحة تكتيكية مع الدوحة وأنقرة، وبحرب غير معلنة ضد الدور المصري داخل الأراضي الليبية، إضافة إلى إحدى لقايا حقبة معمر القذافي، وتتمثل في الصراع مع الجانب الليبي حول النفوذ في منطقة الساحل والصحراء.

وعندما قاد إبراهيم الجضران في 14 يونيو الجاري هجومه على منطقة الهلال النفطي، وبخاصة خليج السيرة، كان مصحوبا في مغامرته بمسلحين من تنظيم القاعدة وميليشيات مصراتة وفلول سرايا الدفاع عن بنغازي، وبمئات المرتزقة من عناصر المعارضة التشادية المسلحة الموالية لتيمنان أرديمي المقيم منذ 2010 في ضيافة الديوان الأميري بالدوحة، بينما تم استعمال مدرعات حديثة وأسلحة متطورة تم تهريبها إلى البلاد عبر منافذ عدة بحرية وصحراوية.

وكان الهدف من ذلك إشعال فتيل الحرب في خليج سرت، وإثارة الفتنة القبلية في المنطقة، وإظهار الجيش الليبي في موقف العاجز عن حماية ممرات قوت الليبيين، وفتح المجال أمام مناقشة دعوة روما إلى تشكيل قوة حماية محايدة للهلال النفطي، والضغط من أجل تحقيقها، وصولا إلى نزع ملف النفط من يد القوات المسلحة وقائدها العام المشير خليفة حفتر.

مجمع القضية، أن إسلامي ليبيا وأمراء الحرب وقادة الميليشيات ومن يقف وراءهم، على مستوى الإقليم والعالم، يرون أن لهم مستقبل في العملية السياسية في ظل وجود جيش قوي، ويعتقدون أن إضعاف المشير حفتر لا يكون إلا بسحب ورقة النفط من بين يديه، وهذا ما انتفتت عليه الدوحة مع روما، وعملت عليه الجزائر من تحت الطاولة، ولكن الرد كان حاسما من خلال "الاجتياح المقدس" الذي أطاح بالمشروع لينهار حلم إبراهيم الجضران وأمل الإخوان، وأسقط المبادرة الإيطالية في أعماق المتوسط.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مشروع شركة بن سمار السعودية في السودان سينتج 200 ألف طن من السكر و36 ميفواوا من الكهرباء وهو يشمل إنتاج الإيثانول والأعلاف وأنشطة لتربية الحيوانات».

موسي كرامة
وزير الصناعة السوداني

«البنك السعودي للاستثمار توصل إلى اتفاق لشراء حصة جيه.بي مورغن في البنك، والبالغة 7.49 بالمئة مقابل 202.5 مليون دولار».

بيان رسمي للبورصة
البنك السعودي للاستثمار



البنك السعودي للاستثمار
The Saudi Investment Bank

اقتصاد

الخزانة التركية تقترب من العجز عن سداد الديون

● الليرة التركية تعود للتراجع بعد ارتفاع مؤقت

● مخاوف من قبضة أردوغان على السياسة المالية

يقول محللون إن الخزانة العامة التركية تقترب من العجز عن سداد الديون بسبب عدم قدرتها على الاقتراض. ويؤكدون أن ذلك سيتفاقم بعد فوز الرئيس رجب طيب أردوغان وتعزيز صلاحياته الرئاسية، ويرجعون زيادة تدخله في السياسات المالية.

ويقول المسؤول المصرفي "لا أحد يريد بضاعة يخسر فيها. إن أسعار فائدة الخزانة تبدو جذابة بالنسبة لمعدل التضخم الحالي. لكن هناك توقعات مهمة حول زيادة تلك الأسعار بنسبة أكثر بسبب التطورات السياسية وتشديد شروط السيولة العالمية". ويضيف "إذا كان سعر الفائدة سيرتفع أكثر فسوف تتضرر لاحقاً الأوراق النقدية التي سيتم الحصول عليها الآن. ولذلك فإن السوق سيعتظر على الأقل حتى يهدأ ارتفاع أسعار الفائدة وتنبؤا الخزانة بالاقتراض بفائدة أعلى".

وبينما بلغت أسعار فائدة الخزانة أعلى مستوياتها منذ عام 2005 حيث قاربت 20 بالمئة، فإن سياسات الاقتصاد الكلي وتوقعات التضخم لها تأثير خطير على قرارات المستثمرين.

إن الزيادات العامة المؤجلة، لا سيما في مجال الطاقة، قبل 24 يونيو وسلسلة الممارسات التشجيعية التي تعني طباعة نقود دون مقابل تزيد من مخاوف الرأي العام من أن معدلات التضخم سترتفع أكثر.

من جانب آخر فإن الوضع أكثر تعقيدا بالنسبة للمستثمرين الأجانب الراغبين في شراء مناقصات الخزانة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حيث ازدادت المخاوف المتعلقة بتركيا منذ لقاء أردوغان بالمستثمرين في لندن في 21 مايو.

هذه المخاوف تركزت في أن أردوغان سوف يتدخل أكثر في سياسات البنك المركزي بعد فوزه بالانتخابات، وهو ما يمكن أن يدفع البلاد إلى الإفلاس أو التحكم في رؤوس الأموال.

وتحققت أمس مخاوف المستثمرين من فوز أردوغان وسوف تنشب حالة من الذعر في الأسواق وتؤدي إلى تقلبات سريعة في أسعار الصرف والفائدة خلال هذا الأسبوع.

وفي التقارير الرسمية الأولية لكل من وكالة موديز ووكالة فيتش اللتين وضعتا تركيا تحت المتابعة من أجل خفض تصنيفها الائتماني هناك شكوك بشأن استمرار استقلالية البنك المركزي التركي من عدمها، والانتقال إلى التحكم في رؤوس الأموال من عدمه.

ولذلك فإن تصريحات الجانب التركي المتعلقة بهذه المواضيع تخضع لمتابعة حثيثة من الأسواق العالمية، والعبارات التي تم تقييمها في تركيا حتى فترة قريبة على أنها "خطاب سياسي داخلي" ولم تحظ بقبول كبير في الصحافة الخارجية تتسبب في تأثير أكثر غرابة.

أما تصريحات أردوغان المتعلقة بأن حكومته ستتخذ بعد الانتخابات إجراءات ضد وكالة موديز، فلم يكن لها أي تأثير في الخارج لأنها بلا مضمون. وكان موقع زيروهيدج الذي ينشر لصفوة الموالين العالميين قد نشر تعليقاً بعد تلك التصريحات يوصي بمغادرة مسؤولي وكالة موديز لتركيا. وحذر من احتمالية أن يقوم أردوغان باعتقالهم.

وقال مصدر مسؤول في موديز من أنقرة "عقب تصريحات أردوغان بدأت تتردد بين البيروقراطيين الاقتصاديين شائعات بأنه سيتم اقتحام مكتب وكالة موديز في تركيا بعد الانتخابات. تاما مثلما حدث في إيطاليا".

ويبدو من المؤكد أن يدخل الاقتصاد التركي بعد انتهاء معركة الانتخابات في أحداث متسارعة ودرامية لحسم بوصلة السياسات الاقتصادية خاصة في ظل التأثير المتزايد للتقلبات في الأسواق المالية العالمية على الوضع الاقتصادي التركي الهش.

وكان الاقتصاد التركي قد تلقى الأسبوع الماضي ضربة شديدة من الخارج تمثلت في رفع أسعار الفائدة الأميركية للمرة الثانية هذا العام لتصل إلى 2 بالمئة، وخاصة بعد البيان الصارم الذي أصدره مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي وأشار فيه إلى زيادات أخرى هذا العام.

ويجمع المحللون على أن تركيا دخلت نفقا مظلماً وأن المستثمرين يجلسون أنفاسهم بانتظار معرفة اتجاهات الاقتصاد في ظل سلطات أردوغان المطلقة.

جان تيومان

كاتب في موقع أحوال تركية

□ عادت الليرة التركية أمس إلى الانخفاض بعد ارتفاع مؤقت استمر لساعات فقط بعد إعلان نتائج الانتخابات لتعود إلى المستويات التي كانت عليها قبل الانتخابات تحت حاجز 4.68 ليرة للدولار.

ويقول محللون إن الارتفاع المؤقت الذي قارب 3 بالمئة، كان بفعل المضاربات، التي زال تأثيرها بسرعة لتعود الأسواق والمستثمرون إلى مخاوف تشديد قبضة أردوغان على السياسات المالية، بعد الانتقال إلى النظام الرئاسي وسلطات الحاكم الأحدث.

ويتعرض الاقتصاد التركي لضغوط كبيرة بسبب التطورات التي تشهدها الأسواق على الصعيدين المحلي والعالمي، ولذلك فإنه سيدخل في نفق جديد من التوتر والاضطراب. وتستعد الخزانة هذا الأسبوع لسداد دين بقيمة 13.6 مليار ليرة وهي ليس فيها سوى 16 مليار ليرة تتوزع بين العملة الصعبة والليرة التركية، وهي أقل بكثير من المتوسط على المدى الطويل.

وإذا عادت الخزانة مجددا للتمادي في مناقصات الاقتراض كما حدث في مايو والأسبوع الماضي فإن الاقتصاد سيواجه أزمة كما حدث في عام 2001. وحتى إذا تمكنت من توفير المدفوعات الخاصة بالشهر الحالي فإن العجز المالي للخزانة سيزداد قبل عملية التخلص من دين بقيمة 17.4 مليار ليرة يحل سدادها في يوليو.

وبهذه الأرقام فإن الخزانة ستواجه الأسواق لأول مرة برصيد من الليرة يقل من الدين المحلي الذي ستسده، ما سيجبرها على الاقتراض مهما كان سعر الفائدة.

أما بالنسبة لأرصدة الخزانة في حسابات العملة الصعبة لدى المركزي فهي تعادل 1.6 مليار دولار، وهذا الرقم يتم الاحتفاظ به كنقد احتياطي للمعاملات العامة التي تسدد ديونا بقيمة 25 مليار دولار سنويا، وليس من المتوقع أن يتم تخفيضه أكثر.

وتعقد الخزانة آمالها في سداد ديونها على مناقصات الاقتراض الجديدة سعياً منها لجمع الأموال من الأسواق، ومن ثم فإنه ينتظرها مناخ متوتر للغاية.

ومن المؤكد أن يتواصل نقص الطلب في الأسواق على مناقصات الاقتراض الداخلي المسجل في الشهر الماضي، حين لم تتمكن من جمع سوى 464 مليون ليرة فقط رغم رفعها لسعر الفائدة في عملية بيع سندات مدتها عام واحد إلى 19 بالمئة.

الآن تبخرت حالة الهدوء التي تحققت في الأسابيع الماضية بعد رفع الفائدة للمرة الثالثة لتصل إلى 17.75 بالمئة وإعلان البنك المركزي الأوروبي أنه سينيهي التوسع النقدي هذا العام، والاتجاه إلى البيع الذي شهدته الأسواق الناشئة.

وعقب بدء إجازة العيد في تركيا كسر الدولار الرقم القياسي عند الإغلاق أمام الليرة لمدة يومين على التوالي حين تجاوز 4.73 ليرة تركية.

وقد قام مسؤول عمليات الخزانة بأحد البنوك بتقييم الموضوع بالقول إن "الإنفاق قبل الانتخابات جاء أعلى من المتوقع. واستهلاك الخزانة العامة رصيدها النقدي قبل سداد الدين الداخلي سيجعل المناقصات في وضع حرج للغاية".

وبينما ارتفعت أسعار الفائدة على سندات الخزانة ما يقرب من 6 بالمئة خلال الأسابيع الستة الماضية، إلا أن التوقعات الخاصة بأن عملية رفع سعر الفائدة ربما لم تنته بعد أن أصبحت تشكل عائقاً مهماً بالنسبة لارتفاع معدل مشاركة البنوك والمستثمرين الأجانب في المناقصات وتكوينهم محافظ استثمارية.

بالمئة نسبة ارتفاع الليرة

بعد إعلان نتائج الانتخابات

لكنها فقدتها بعد ساعات

قليلة وعادت للمبوط

3



نهاية تقاليد زراعية عمرها آلاف السنين

شحة المياه في العراق تنذر بعواقب اقتصادية وديموغرافية

● تقييد زراعة 8 محاصيل كثيفة الاستهلاك للمياه

● مخاوف من تدمير أسلوب حياة ملايين الأشخاص

تنذر الأزمة المائية المرشحة للتفاقم في العراق، بإحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وديموغرافية كبيرة خاصة بعد أن دفعت الحكومة إلى منع وتقييد زراعة 8 محاصيل كثيفة الاستهلاك للمياه أبرزها الأرز، الذي تنتشر زراعته في وسط وجنوب العراق منذ مئات من السنين.

□ بغداد - رغم أن الزراعة لا تساهم سوى بنسبة ضئيلة من الناتج الإجمالي القومي في العراق، إلا أنها مازالت مصدراً لعيش ملايين العراقيين، ويمكن حدوث تغييرات كبيرة فيها أن يؤثر على حياتهم بشكل كبير. ويوشك العراق اليوم على دخول مرحلة زراعية حرجة غير مسبوقة، بعدما قلصت كل من تركيا وإيران إمدادات المياه في نهري دجلة والفرات بسبب إنشاء العشرات من السدود على منابع النهرين في كلا البلدين.

ونظمت أعداد كبيرة من المزارعين تجمعات احتجاجية في مناطق عديدة في محافظتي الديوانية والنجف الأحد، احتجاجاً على قرار الحكومة الاتحادية بحظر زراعة المحاصيل الأساسية التي اعتادوا على زراعتها. وقررت وزارة الزراعة العراقية في 17 يونيو الجاري، حظر زراعة محاصيل الأرز والذرة الصفراء والذرة البيضاء والسمسم والقطن والدخن وزهرة عباد الشمس والماش من الخطة الصيفية، بسبب تدني إمدادات نهري دجلة والفرات.

وقطع مئات المزارعين الطريق الرابط بين محافظة الديوانية ومحافظتي النجف والمثنى، مطالبين الحكومة الاتحادية بتعويضهم مالياً، جراء منعهم من زراعة المحاصيل الصيفية. وقال كريم حمّاش أحد مزارعي الديوانية "نحن قضينا عشرات السنوات في مجال الزراعة، ولم نمنع سابقاً من زراعة أراضينا رغم أن شح المياه قضية ليست آتية، بل هي ممتدة منذ سنوات طويلة".

وأضاف أن "هناك مؤامرة على المزارعين العراقيين عبر منعهم من الزراعة، وإفساح المجال أمام البضائع المستوردة، حتى يستمر الفساد على حساب آلاف المزارعين وعوائلهم". يعاني العراق منذ سنوات من انخفاض متواصل في الإيرادات المائية عبر نهري دجلة والفرات، وفاقم أزمة شح المياه كذلك، تدني كميات الأمطار الساقطة في البلاد على مدى السنوات الماضية.

وحذر المزارعون الحكومة الاتحادية خلال التظاهرات من أنهم سيلجأون إلى خيارات لم يكشفوا عنها، في حال أصرت الحكومة على تطبيق خطتها بمنع المزارعين من الاستفادة من أراضيهم وحجب المياه عنها.

وتعاني الزراعة في العراق، وإفساح الكبيرة من حالة من الانهيار بسبب غزو المحاصيل الإيرانية والتركية وضعف البنية التحتية وتوقف معظم الخدمات الحكومية للمزارعين، بعد أن كانت تحقق الاكتفاء الذاتي على مر التاريخ حتى عام 2003.

وبعدلا من أن تلجأ الحكومة العراقية إلى الضغط على تركيا وإيران لتعديل هذه السياسة، أقرت برنامجاً مثيراً للجدل، يقضي بمنع زراعة عدد من المحاصيل التي تتطلب مياهاً وفيرة.

ويعرف العراق بزراعة نوع محلي من الرز هو "العنبر" الذي يمتاز بجودته وارتفاع ثمنه ويعد من المحاصيل الزراعية العراقية النادرة التي تشهد طلباً كبيراً في دول الخليج، لكنه



حسن الجنابي:

ضرر السد التركي على

العراق سيكون أشد في

الموسم الزراعي المقبل

يعتمد على طريقة الإغراق المائي معظم شهور الصيف ويسبب هدرًا مائياً كبيراً.

ويوجه مختصون انتقادات واسعة للحكومة، التي تقاعست في تبني مشاريع تعدل طريقة زراعة هذا المحصول، بما ينسجم وواقع شحة المياه. ويقول مهدي القيسي مساعد وزير الزراعة إن وزارته عرضت خطتها الزراعية على وزارة الموارد المائية، لكن الأخيرة اعتذرت عن تبنيها. وهو ما دفع لاتخاذ قرار منع زراعة 8 أنواع من المحاصيل.

ويقول وزير الموارد المائية حسن الجنابي، إن ضرر السد التركي على العراق سيكون أشد في الموسم الزراعي المقبل. ويؤكد أن الخزانات تحتوي على نحو 17 مليار متر مكعب من المياه حالياً، وهي كافية لتمرير الموسم الزراعي في الصيف الجاري. وأضاف أن "العراق سيعمل على توقيع اتفاقية مع الجانب التركي للحصول على حصة مائية كافية.. إذ ليس لدينا سوى الحوار والتفاهم والتفاوض مع تركيا وإيران".

لأن المياه تنبع من أراضيها. ويحذر رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق حيدر عبدالواحد العصادم من "هجرة ونزوح الفلاحين بسبب شحة المياه التي ستسبب جفاف الأراضي الزراعية وخسائر في الثروة الحيوانية، ناهيك عن الأمراض والأوبئة التي ستنتشر في المناطق المتضررة".

وفضلاً عن الأضرار الاقتصادية والبيئية، تهدد شحة المياه بإثارة نزاعات عشائرية بين سكان المحافظات المتجاورة، التي يمر فيهما نهرا دجلة والفرات وروافدهما.

وخلال الشهور الماضية، وقعت نزاعات بين عشائر منطقة المشخاب المعروفة بزراعة الأرز، التي تتبع محافظة النجف، مع عشائر من محافظات مجاورة، بعدما عمدت الأولى إلى تحويل مسار مياه الري لتسقي أراضيها. والسبت الماضي، اقتحم أفراد من إحدى العشائر في النجف، منشأة مائية تشغل سدا فرعياً، وأغلقوا أربعة من بواباته الست، ليضمنوا صعود مياه الري إلى أراضيهم، ما دعا وزارة الموارد المائية إلى طلب تدخل السلطات الأمنية، التي طوقت الموقع، وأتاحت لوظفين حكوميين فتح البوابات المغلقة.

وتعليقاً على هذه التطورات، أصدرت وزارة الموارد المائية توضيحاً، وصفت فيه الأمر، بأنه "اعتداء وتخريب ومحاوله للاستحواذ من دون وجه حق على الحصص المقررة للمحافظات الجنوبية".

ويقول مراقبون إن هذه النزاعات مرشحة للتصاعد في الشهور المقبلة، مع تنامي شحة المياه، وعجز الحكومة عن إيجاد حلول للسكان الذين مازالوا يعتمدون على الزراعة في عدد من المناطق.



حيدر عبدالواحد العصادم:

شحة المياه والجفاف

وخسائر الثروة الحيوانية

ستؤدي لنزوح المزارعين

مهدي القيسي:

وزارة الزراعة أجبرت على

اتخاذ قرار منع زراعة 8 أنواع

من المحاصيل





أحمد أويحيى
رئيس الوزراء الجزائري

«احتياطات الجزائر من العملات الأجنبية تراجعت 7 مليارات دولار ومن المتوقع أن تفقد مثلها بحلول نهاية العام لتصل إلى 85 مليار دولار».



عبدالله ناصر لونا
المدير العام للهيئة الاتحادية للتنافسية في الإمارات

«التطوير المستمر للبنى التحتية التكنولوجية عزز تصنيف الإمارات في مؤشر التنافسية الرقمية ليضعها بين أهم الاقتصادات المبنية على المعرفة».

اقتصاد

أدنوك وأرامكو في شراكة استراتيجية لبناء مشروع عملاق في الهند

● تعاون استثماري في أكبر مشاريع التكرير والبتروكيماويات في العالم ● تحالف لتحقيق أقصى العوائد من كل برميل نفط



شراكة استراتيجية لتطوير قطاع الطاقة

في حالة حدوث أي تعطل في الإمدادات، وذلك بعد أيام من اتفاق أوبك على زيادة متوسطة في إنتاج النفط اعتبارا من يوليو المقبل. وانفقت أوبك، بقيادة السعودية أكبر منتج بمنظمة البلدان المصدرة للبترول ومنتجون من خارجها بما في ذلك روسيا في الأيام القليلة الماضية على زيادة متوسطة في إنتاج النفط بعد دعوات من مستهلكين كبار إلى كبح زيادة تكاليف الوقود.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في تصريحات صحافية نهاية الأسبوع الماضي إن "أوبك والمنتجين من خارج المنظمة سيضعون كمية إضافية قدرها مليون برميل يوميا في الأشهر المقبلة، بما يعادل 1 بالمئة من الإنتاج العالمي".

وأوضح الناصر أن أرامكو، التي تستعد لطرح 5 بالمئة من أسهمها في البورصة مطلع العام المقبل، تريد الحضور في كامل سلسلة القيمة بقطاع الطاقة الهندي، متوقعا أن ينمو الطلب العالمي على الطاقة بشكل سريع بحلول عام 2050 مدفوعا بالنمو الكبير للطلب في الهند.

وبعثت الرياض برسائل طمأنية من أن أسواق النفط متينة حتى مع اقتراب دخول الحظر الأميركي على إيران، ويتوقع المسؤولون السعوديون أن يبقى الطلب قويا العام المقبل.

وقال الناصر إن "لدى أرامكو طاقة إنتاجية فائضة تبلغ مليوني برميل يوميا وبمقدورها تلبية الطلب الإضافي على النفط بحلول 2030.

الحصة التي ستحصل عليها أدنوك شارفت على الاكتمال"، لافتا إلى أن شركة النفط السعودية تنظر في "كل الخيارات" لدخول قطاع تجزئة الوقود عبر شركات مع شركات نفط هندية وأدنوك.

وشهدت الهند احتجاجات محلية ضد مقترح إقامة مصفاة في راتنجاري بولاية ماهاراشترا، لكن الناصر يتوقع أن تحل الهند مشكلات شراء الأرض. وقال لقد "أكد لنا شركاؤنا الهنود أن هذه المسألة يجري حلها".

وتبرز الهند كمركز رئيسي للطلب على الوقود المكرر وتلبية طلبها المتنامي، إذ تهدف الهند إلى زيادة طاقتها التكريرية بنسبة 77 بالمئة إلى 8.8 مليون برميل يوميا بحلول 2030.



سلطان بن أحمد الجابر؛
الاتفاق يضمن لأدنوك
الوصول لكافة الأسواق
ويحقق المنافع المتبادلة

وستشارك أدنوك وأرامكو في بناء المجمع وامتلاكه وتشغيله، بالتعاون مع اتحاد من شركات النفط الوطنية الهندية يضم شركات إنديان أويل كوربوريشن ليمتد وبهارات بتروليوم كوربوريشن ليمتد وهيندوستان بتروليوم كوربوريشن ليمتد.

وقال وزير البترول الهندي "لقد حققت علاقاتنا في مجال النفط والغاز قفزة كبيرة اليوم بتوقيع اتفاقية الشراكة بين أدنوك وأرامكو، ما يجعل السعودية والإمارات شريكتين في النمو السريع بقطاع المصافي الهندي".

وتستورد الهند، ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم، نحو 80 بالمئة من احتياجاتها النفطية، معظمها من الشرق الأوسط.

وقال سلطان بن أحمد الجابر وزير دولة الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك إن "الاتفاق يأتي تماشيا مع توجهات الحكومة بتعزيز علاقات التعاون الاستراتيجي مع السعودية وشركائنا في الهند وبالمعمل على تحقيق أقصى قيمة من كل برميل نفط ننتجه".

وأضاف "يؤكد التوقيع على الاتفاقية نهج أدنوك لتوسعة نطاق شراكاتها في قطاع الطاقة مما يساهم في تحقيق التكامل والاستفادة من مجموعة من الأصول والإمكانات، فضلا عن ضمان الوصول إلى الأسواق وتعزيز القيمة وتحقيق منافع متبادلة".

ومن المقرر أن تتقاسم أدنوك وأرامكو حصة نسبتها 50 بالمئة في شركة المشروع المشترك الجديدة، على أن يمتلك اتحاد الشركات الهندية الحصة المتبقية.

وكان أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو قد قال في وقت سابق إن "تحديد

نيودلهي - دخلت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مع أرامكو السعودية، أكبر شركة نفط في العالم، في شراكة جديدة تشمل شركات هندية لبناء مشروع عملاق للتكرير والبتروكيماويات في الهند.

وأبرمت الشركتان الخليجتان أمس في نيودلهي بحضور الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي ودارميندرا برادان وزير البترول والغاز الطبيعي الهندي، اتفاقية لتطوير مصفاة راتنجاري للتكرير والبتروكيماويات على الساحل الغرب للهند.

وتقدر الاستثمارات المخصصة لتطوير المصفاة البالغ طاقة إنتاجها نحو 1.2 مليون برميل يوميا، حوالي 44 مليار دولار.

وأكد الشيخ عبدالله بن زايد عقب توقيع الاتفاقية أن إبرام هذه الاتفاقية يعزز التعاون بين الإمارات والسعودية في شتى المجالات ومع الهند أيضا في قطاعات عديدة وخاصة قطاع الطاقة وأن الدولة ملتزمة بدورها كشريك يسهم في ضمان أمن الطاقة.

وأوضح أن بلاده تتطلع دوما إلى استكشاف المزيد من الفرص لتوسعة نطاق الشراكة في مجال الطاقة، وكذلك دراسة فرص التعاون الجديدة بما يعزز الروابط الاقتصادية طويلة الأمد القائمة بين الدول الثلاث.

ويرى محللون أن المشروع يعتبر نموذجا ملموسا لاستراتيجية أدنوك الجديدة الهادفة للتوسع في مجال التكرير والبتروكيماويات عبر تنفيذ استثمارات استراتيجية مدروسة وذات طابع تجاري، كما أنه يوسع من أنشطة أرامكو وفق استراتيجيتها التوسعية الجديدة المتعلقة بعمليات التكرير.



أمين الناصر:
الطلب العالمي سيتضاعف
بحلول 2050 مدفوعا بنمو
الطلب في الهند

عقارات المغرب تعرض فرصها الاستثمارية في باريس

80

عارضاً من 66 مدينة
شاركوا في معرض العقار
المغربي في باريس الذي
استقطب 35 ألف زائر

وقال إن "برامج الوزارة تمكنت من تحقيق نتائج هامة لتقليص العجز في مجال السكن الذي تراجع من 1.2 مليون وحدة سكنية إلى 400 ألف وحدة خلال العشرين سنة الماضية. وعرض مصطفى الباكوري رئيس جهة "الدار البيضاء - سطات" التغيرات الكبيرة التي تشهدها الجهة على مختلف المستويات، ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وأشار إلى أن الجهة وضعت مؤخرا للمسات النهائية على مخططها التنموي، مؤكدا أهمية منح أولوية قصوى لقضايا الاستدامة في القطاع العقاري.

وركز المعرض في دورته الخامسة عشرة على تنويع محفظة العقارية المعروضة والمشاريع الجديدة في مختلف المناطق، إلى جانب جودة التنظيم والمنتجات العقارية، الأمر الذي عزز أهمية الموعد السنوي للمعرض بالنسبة لأفراد الجالية المغربية والزوار الفرنسيين والأوروبيين.

وتعتبر باريس المحطة الثانية لمعرض "سماب رود شو 2018" بعد معرض بروكسل الذي جرى تنظيمه في مايو الماضي، ومن المقرر أن يعقبه معرض أبوظبي في نوفمبر المقبل.

وتنظم تلك المعارض من خلال مجموعة "سماب" وبالتعاون مع وزارة السكنى وسياسة المدينة والفيدرالية المغربية للمنعشين العقاريين، وهي تسعى من خلال اعتماد أحدث الوسائل للوصول إلى أسواق مستهدفة بعناية بسبب إمكاناتها الكبيرة لتحقيق أفضل النتائج.

ويقول مراقبون ومحللون إن سلسلة معارض "سماب رود شو" أصبحت موعدا أساسيا تنتظره الجاليات المغربية والمستثمرون من أنحاء العالم، بسبب جودة التنظيم والبرامج التي تبرز مزايا فن العيش واستقرار المناخ الاقتصادي والسياسي في البلاد.

وأكد أن القطاع أصبح يستجيب للمتطلبات الخاصة للجالية المغربية في الخارج والمستثمرين الأجانب الراغبين في اقتناء عقارات في المغرب خاصة في مجال الاستدامة والجودة.

وكشف أن الوزارة تعمل على طرق جديدة لإنعاش القطاع العقاري من خلال الاستجابة لعوامل جذب المستثمرين مثل قضايا التمويل والتسهيلات المتعلقة بمعايير البناء، وأنها عازمة على توفير كل الضمانات القانونية والتقنية الضرورية للمعاملات العقارية.

واستعرض الفاسي جهود الحكومة المغربية والبرامج المختلفة التي أطلقتها لضمان توفر سكن لائق للمغاربة، وخاصة برنامج مدن من دون صفح وبرنامج السكن الاجتماعي.

الاقتصادية وإحدى أبرز جهات الاستثمار العقاري في البلاد.

ويعد معرض باريس أكبر حدث عقاري مغربي في الخارج، وأصبح موعدا سنويا أساسيا على مدى 15 عاما. وقد شهد مشاركة 80 عارضا يمثلون 66 مدينة مغربية.

ودعا وزير التعمير والإسكان وسياسة المدينة عبدالأحد الفاسي الفهري خلال المعرض، المغاربة المقيمين بالخارج، إلى الانخراط أكثر في دعم انتعاش القطاع العقاري لما يمثل من أهمية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

وقال خلال افتتاح معرض العقار المغربي "سماب ايمو" إن القطاع العقاري يشغل مليون شخص ويساهم بنسبة 7 بالمئة في الناتج الداخلي الإجمالي.

باريس - أجمع مراقبون على نجاح معرض العقار المغربي، الذي اختتم أعماله في باريس الأحد في استقطاب المستثمرين من فرنسا وبلدان أخرى بعد أن جذب نحو 35 ألف زائر. وأكد منظمو المعرض، الذي استمر 3 أيام، أن ذلك يعزز دور فرص الاستثمار في القطاع العقاري في دعم النمو. ويشير إلى دور فرنسا ك بوابة وسوق واعدة للعقارات المغربية.

وأظهرت فعاليات المعرض اهتمام أعداد كبيرة من الفرنسيين والمستثمرين من أوروبا وأحاء أخرى من العالم، إضافة إلى المغاربة المقيمين في الخارج بالاستثمار في العقارات المغربية.

واستأثرت جهة "الدار البيضاء - سطات" باهتمام خاص بعد أن احتلت منصة ضيف الشرف في المعرض، باعتبارها عاصمة المغرب



رئيس جهة الدار البيضاء مصطفى الباكوري مع وزير الاسكان وسياسة المدينة عبدالله الفاسي الفهري في افتتاح المعرض

تشريع مصري لتنظيم نشاط أوبر وكريم

القاهرة - أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قانونا ينظم عمل خدمات النقل البري للركاب بالمركبات الخاصة ووسائل النقل الجماعي باستخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيقات مثل "أوبر" و"كريم".

وتأتي مصادقة السيسي بعد إقرار البرلمان المصري لذلك التشريع في مطلع الشهر الماضي وهو القانون الأول من نوعه في المنطقة.

وحققت أوبر على مدى السنوات الأربع الماضية نجاحا كبيرا في بلد يبلغ عدد سكانه قرابة 100 مليون نسمة وخاصة في مدينتي القاهرة والإسكندرية، في ظل سمعة سيئة لسيارات التاكسي التقليدية.

أما شركة كريم فقد استثمرت 30 مليون دولار ويعمل لحسابها أكثر من 100 ألف سائق، حيث تعدّ من أكبر أسواق الشركة التي تعمل حتى الآن في منطقة الشرق الأوسط فقط.

ويقن القانون، أوضاع الشركات الاستثمارية العاملة في مجال النقل باستخدام تكنولوجيا المعلومات، بما يضع عملها تحت مظلة الاقتصاد الرسمي للدولة. وينص القانون على "ترخيص التشغيل للشركات، طبقا لعدد المركبات العاملة معها بحد أقصى 30 مليون جنيه (1.7 مليون دولار) لمدة تصل إلى 5 أعوام قابلة للتجديد".

ومنح الشركات مهلة لتوفيق أوضاعها خلال فترة زمنية لا تتجاوز 6 أشهر، من تاريخ العمل بالقانون، وإلزامها بوضع علامة أو شعار يميزها، وسداد رسوم وضرائب محددة في قانون المرور، وحصر تقديم الخدمة على الشركات فقط.

وكان حكم قضائي أولي لصالح أصحاب سيارات الأجرة قد أمر في مارس الماضي بوقف نشاط شركتي أوبر وكريم، ما دفعهما للطعن عليه وسارعت الحكومة لتقديم تشريع للبرلمان لتقنين وضع شركات نقل الركاب بواسطة تطبيقات الهواتف الذكية.

ويؤكد المسؤولون في أوبر وكريم أن الشركتين وفرتا عشرات آلاف فرص العمل في مصر، التي تشهد نسبة بطالة تصل إلى 12 بالمئة، وتحظى الشركتان بشعبية واسعة بين السكان.

ألفريد فرج الكاتب المسرحي الكبير يربط بين المسرح والكرة، معلنا عشقه لكرة القدم، ومتفردا بنظرته لها، إذ يعتبرها شبيهة باللعبة المسرحية التي تتطلب صراعا بين طرفين أو نقيضين، ويسرف بالتشبيه فيشبه شكل المسرح الإغريقي بشكل ملاعب كرة القدم.

صلاح ورونالدو وميسي وكروز شخوص في رواية واحدة

كأس العالم في رؤوس الأدباء

حرب من نوع آخر تستعر خارج الملاعب والمدرجات

في المدن الكبيرة، حيث الناس لا يكونون مستقيمين عادة“.

وبلا مواربة يعلنها الشاعر الأميركي الشهير ت.س. إليوت “أغباء أولئك الذين يكرهون كرة القدم”، معترفا أنه كان يتهرب من الندوات التي يتصادف موعد انعقادها مع إقامة مباراة كرة قدم.

هي متعة شعبية لا أكثر ولا أقل، وليس كما يعتقد البعض بأن رؤوس الأدباء تسكنها الأفكار الرزينة فقط. فلكرة لا تنفصل عن الطفل الذي يسكن في داخل الكاتب، أجواؤها وحساسها وشغفها تحرك فيه

الحنين والذكريات وتوحي له بالكثير لانتقاد استغلال الأنظمة الشمولية القمعية لإنجازات اللاعبين لتلميع صورتهم أمام الجماهير، وكأنهم هم أصحاب الإنجاز كما فعل هتلر

وموسوليني. فالأخير كان يعتبر كأس العالم فرصة مثالية لإظهار القوة الفاشية للعالم كله.

الفيلسوف الفرنسي فابيان أوليه يعلن، على النقيض من كثيرين، مقته لكرة القدم، وذلك في كتابه الذي حمل عنوان “الوهم الرياضي، سوسيولوجيا الأيديولوجيا الشمولية”، وقبل المونديال الحالي طالب أوليه بمقاطعة المونديال في روسيا من أجل مقاطعة الدكتاتورية البوتينية، التي تستخدم احتفالية كرة القدم للحشد حول سياستها.

يقول أوليه “بالنسبة إلينا، هدف بوتين صريح؛ حرب المدرجات تصور مقدا مدرج الحروب المقبلة. كمحور للتكتل العاطفي، ولتوحيد الأفراد في تجمعات متنافسة، لقد خدمت لعبة الفوتبول دائما الاستبدادات الإمبريالية. بهذا المعنى، ألا يمكن الاعتقاد بأن هذه اللعبة ظاهرة شمولية؟“.

أدب الأوروغواي يمتلك قصب السبق في الكتابة عن كرة القدم، وهذا ربما يعود إلى أن بطولة كأس العالم انطلقت بنسختها الأولى من الأوروغواي عام 1930. فالأديب الأوروغواياني روبرتو خورخي سانتورو أصدر عام 1971 كتابا بعنوان «أدب الكرة»، وكتب ماريو بينديتي عدة قصص وقصائد عن الكرة أشهرها قصته «الجناح الأيسر» وقصيده عن مارادونا بعنوان «وقتك الآن حقيقة»

هذا الاتجاه المناقض للشغف الكروي كانت له جذوره لو ابتعدنا قليلا عن هذه اللحظة. إذ نجد أن الروائي البريطاني جورج أورويل كان يعتبر الكرة متعة سادية، وحربا دون إطلاق رصاص. وبمعنى مماثل قال الروائي الأمريكي بول أوستر إن الكرة “هي البديل عن سفك الدماء، وأن البلدان تخوض حروبها في الملاعب بجند يرتدون السراويل القصيرة“.



● الكرة التي يطلقون عليها اللعبة الشعبية الأولى في العالم أو لعبة الفقراء، أصبحت هما واهتماما لدى الجميع، لأنها باتت مؤشرا ودليلا على الكثير من التحولات الاقتصادية والاجتماعية بل وحتى السياسية والفكرية والثقافية.

على ممارستها فربما أصبحت من نجومها البارزين“.

بعد ابتعاده عن ممارسة اللعبة، شجّع محفوظ فريق الزمالك، وكتب رواية عن كرة القدم في الأربعينات، لكنه مزقها، كما روى جمال الغيطاني في كتابه “المجالس المحفوظية“.

أما الروائي إبراهيم عبد المجيد فيقول إنه كان لاعبا مميزا، بقي يتابع بشغف وحماس مباريات نادي الاتحاد السكندري، فيما لا يتلصقا بعض الأدباء عن التصريح بانتماءاتهم الكروية مثل يوسف أبورية الأهواي. فيما يربط ألفريد فرج الكاتب المسرحي الكبير بين المسرح والكرة معلنا عشقه لكرة القدم، ومتفردا بنظرته لها إذ يعتبرها شبيهة باللعبة المسرحية التي تتطلب صراعا بين طرفين أو نقيضين، ويسرف بالتشبيه فيشبه شكل المسرح الإغريقي بشكل استادات كرة القدم.

عصر العلم وعصر القدم

غير أن الشاعر العراقي معروف الرصافي كان أول من كتب قصيدة عن كرة القدم، وتحدث في أبيات شعرية عن حركة اللاعبين، وبعض قوانين اللعبة بقوله “قصودوا الرياضة لاعبين وبينهم كرة/ تراض بلعبها الأجسام/ وقفوا لها منتشرين فالقيت/ فتداولتها منهم الإقدام/ يتراكضون وراءها في ساحة/ للسوق معترك بها وصادم/ رفسا بارجلهم تساق وضربها/ بالكف عند اللاعبين حرام“.

وبالمطلق يخالف الأديب المصري الراحل توفيق الحكيم الجميع قائلا “انتهى عصر القلم. وبدأ عصر القدم”، بينما يظهر الكاتب أنيس منصور ندمه على تأخره في الوقوع في غرام الكرة، بالقول “مسكين كل إنسان لا يحب كرة القدم، هذا اقتناعي أخيرا، إنني أندم اليوم على كل السنوات التي مضت من دون أن أضيعها في الجلوس بالملاعب أو في المدرجات أصرخ وأصفق وأهتف للكرة تنتلق يميننا وشمالا، تهز الشبكة أو تهز الثلاث خشبات. كرة القدم أصبحت قوة اقتصادية، والبرازيل صنعت من أولاد الشوارع ثروة قومية، ومطلوب منا جميعا البحث عن مواهبنا وتشجيع لعب الكرة“.

ولعل أكثر الأمور التي شهدتها الصحافة إثارة، تجسدت في دخول بعض الأدباء العرب عالم الصحافة الرياضية من خلال أعمدة ثابتة يكتبونها في الصحف والمجلات الرياضية في ظاهرة تستحق الاهتمام و التقدير. ولكن أن تتصوروا كم هو مدهش عندما نقرأ في الصحافة الرياضية العربية أعمدة وزوايا لـحمود السعدني وخيري شلبي وصلاح منتصر وأحمد فؤاد نجم وعادل أبو شنب وشوقي بغدادي.

وقد يسال سائل ما الذي يدفع هذه الأسماء الكبيرة في عالم الأدب لخوض مغامرة الكتابة في مجال بعيد عن تخصصهم؟ لكن دعونا ننسأل بالمقابل عن الكم الهائل من المشاعر المتناقضة التي تصخب بها مدرجات الملاعب أليست موحية بالكثير لأدباء يبحثون بدأب حثيث لإغناء رصيدهم الأدبي بشخصيات حقيقية من لحم ودم تعيش مشاعرها دون زيف أو افتعال أو تصنع، وبمدرجات تمور بالكثير من مثل هذه الشخصيات العفوية البسيطة.

قصيدة لمارادونا

في أميركا اللاتينية لا يستطيع الأديب الانفصال عن واقع معاش يحمل شغفا بلا حدود بكرة القدم، فسهم النقد التي نالت الأديب الأرجنتيني بورخيس لكرهه للكرة لأنه لم يجد فيها مسحة جمالية، تحولت لإعجاب وتقدير ليس في الأوروغواي فحسب بل في العالم كله للأوروغواياني إدواردو غاليانو الذي أصدر كتاب “كرة القدم بين الشمس والظل“.

ولا يزال كتاب غاليانو يعتبر من أمتع وأجمل ما كتب عن كرة القدم، ويبدو أن لأدباء الأوروغواي قصب السبق في الكتابة عن كرة القدم، وهذا ربما يعود إلى أن بطولة كأس العالم انطلقت بنسختها الأولى من الأوروغواي عام 1930. فالأديب الأوروغواياني روبرتو خورخي سانتورو أصدر عام 1971 كتابا بعنوان “أدب الكرة”، وكتب ماريو بينديتي عدة قصص وقصائد عن الكرة أشهرها

نزوة الفن، ولأنها توحد الناس وتمنحهم شعورا رائعا للاحتفال وهذا يدعم روح الفريق بعيدا عن الشخصانية، فنحن بحاجة للعيش سوية كجماعة وأن نحترم اختلاف الآراء في ما بيننا. وكرة القدم هي أعظم استعارة مجازية بهذا الخصوص، وكأس العالم أبرز مثال على ذلك، حيث يسهم في زيادة خبرتنا الحياتية كأفراد ومجموعات“.

أما الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش في لقاء تلفزيوني حول كرة القدم قال “اعتبر كرة القدم أشرف الحروب”، وعند سؤاله عن فريقه المفضل لم يتوان عن التصريح بذلك قائلا “إنه ريال مدريد الإسباني“.

الإشارات التي طرحها درويش رائعة وموحية بالكثير وتزيدنا اقتناعا أن هذا الشاعر العربي كان استثنائيا بكل شيء، فهو يجزم أن كرة القدم “حرب”، لكنها لا تشبه الحروب بفظاعتها وبشاعتها، بل هي “أشرف الحروب” لأنها تستمر 90 دقيقة وتنتهي بالمصافحة والعناق بين لاعبي الفريقين دون الحاجة لطاولات السلام المستديرة، أو موفدي المهمات المكوكية، فالحرب الكروية تضع أوزارها بمجرد أن يطلق الحكم صافرة النهاية. وفي إحدى قراءاته الشعرية، استهل درويش كلمته بالتعجب من حضور البعض أمسية شعرية، في وقت تقام فيه مباراة بين فرنسا وإسبانيا، وأضاف “أنا من جهتي أفضل متابعة المباراة حتى لو كان من سيحيي الأمسية المتنبي“.

وبعد فوز مارادونا والأرجنتين بكأس العالم 1986 كتب درويش “ماذا فعل بعدما عاد مارادونا إلى أهله في الأرجنتين” مع من سنسهر، بعدما اعتدنا أن نعلق طمانينة القلب، وخوفه، على قدميه المعجزتين؛ وإلى من نأس ونتمحس بعدما أدمناه شهرا تحولنا خلاله من مشاهدين إلى عشاق؛ ولمن سترفع صراخ الحماسة والمتعة ودبابيس الدم، بعدما وجدنا فيه بطلنا المنشود، وأجج فينا عطش الحاجة إلى: بطل.. بطل نصفق له، ندعو له بالنصر، نعلق له تيممة، ونخاف عليه، وعلى أملنا فيه، من الانكسار؛ يا مارادونا، يا مارادونا، ماذا فعلت بالساعة؟ ماذا صنعت بالمواعيد؟“.

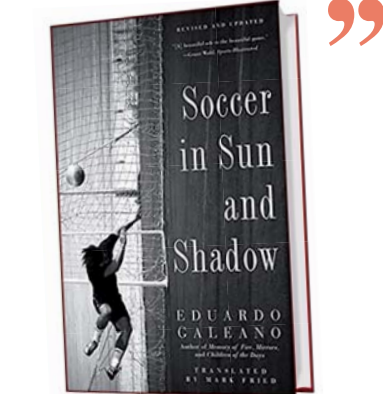
الروائي العربي الراحل نجيب محفوظ كشف في مذكراته أنه كان لاعبا ماهرا خسرتة الملاعب الكروية وكسبته ساحات الأدب. وكانت علاقته مع الكرة قد بدأت عندما كان يلعب في فريق الصغار بالمدرسة.

هدف نجيب محفوظ

أكد محفوظ أنه كان يجيد اللعب بالقدم اليسرى فاصبح الهداف، لكنه في المرحلة الثانوية غير مركزه وبات يلعب كمدافع. ويضيف محفوظ عن نفسه “كثيرون ممن شاهدوني في ذلك الوقت تنبؤوا لي بالنبوغ في كرة القدم، وبأنني سألعب لأحد الأندية الكبيرة، ومنها إلى الأولمبياد مع المنتخب الوطني، لم ياخذني من الكرة سوى الأدب، ولو كنت داومت



لـمن يعيش أجواء كأس العالم هذه الأيام، بتفاصيلها اليومية، والدراما الفائقة التي يبرع في أدائها أبطال حقيقيون من لحم ودم، سيري مع تلك التفاصيل غطسة كريستيانو رونالدو، وكفاح المانشافات الألماني الذي أسعد العالم بهدف توني كروز في الدقيقة الـ94 قبل نهاية الزمن الإضافي للمباراة بثوان معدودات، وكذلك في ورطات محمد صلاح الرياضية السياسية وردود فعل الصحافة البريطانية عليها، ونظرات الانكسار في عيني ميسي الذي لم يتمكن من إقناع منتخب الأرجنتين حتى هذه اللحظة.



الفيلسوف الفرنسي فابيان أوليه يعلن، على النقيض من كثيرين، مقته لكرة القدم، وذلك في كتابه الذي حمل عنوان «الوهم الرياضي، سوسيولوجيا الأيديولوجيا الشمولية»، وقبل المونديال الحالي طالب أوليه بمقاطعة المونديال في روسيا من أجل مقاطعة الدكتاتورية البوتينية، التي تستخدم احتفالية كرة القدم للحشد حول سياستها

وكرة القدم لم تعد تلك الكرة الجلدية المملوءة بالهواء التي يتقاذفها ويجري خلفها اثنان وعشرون لاعبا لتحقيق الفوز في ميدان أخضر شائنا رياضيا وحسب، فالكرة التي أطلقوا عليها اللعبة الشعبية الأولى في العالم أو لعبة الفقراء، أصبحت هما واهتماما لدى الجميع، لأنها باتت مؤشرا ودليلا على الكثير من التحولات الاقتصادية والاجتماعية بل وحتى السياسية والفكرية والثقافية. المفكرون والأدباء لم يجلسوا في أبراج عاجية وينظروا من عليانهم بشيء من الازدراء لطقوس كرة القدم ونجومها، بل تفاعلوا معها واستعدادوا في دواخلهم ذلك الطفل الذي كان يتمرغ في تراب الشوارع وهو يحاول أن يهزم أقرانه بكرة القدم.

من لا يعيش جنون كرة القدم؟

تساؤل يبدو سانجا في بلد اشتهر بالبن وكرة القدم، حيث يعتبر الاقتصاديون البرازيليون أن كرة القدم ونجومها هم بمثابة الصناعة الثقيلة للبرازيل، لذا لن يكون مفاجئا أن يكون الروائي البرازيلي الشهير باولو كويلو واحدا من المغرمين بكرة القدم، مفسرا هذه العلاقة بينه وبين كرة القدم بالقول “البرازيليون يترعرعون على حب شيئين الموسيقى وكرة القدم، وأنا سرت في نفس الطريق، الحياة وكرة القدم أمران مختلفان كثيرا، عموما أنا متسامح باعتدال لكن كرة القدم والفريق البرازيلي يجعلانني في موقف متحيز دائما. وعندما يسألونني ما الذي يمكن أن أفعله في أوقات الفراغ خلال رحلات العمل، أجيب بالقول إنني كاتب مشهور كثيرا ما أرفض الدعوات لزيارة المتاحف والمسارح، وأفضل مشاهدة مباراة بكرة القدم“.

لكويلو وجهة نظر مختلفة في جنون كرة القدم. يقول إنه و”في جلسة حوار في منتدى دافوس الاقتصادي، كان محور النقاش عن الأشياء التي تحرك العالم وكيف نخلق حالة البحث عن السعادة، وقد بدأت الكلام بالقول إن الشيء الأكثر أهمية هو كرة القدم لأنها

يؤيّنو اليوم العالمي لمكافحة استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع بها، من أجل تعزيز العمل والتعاون قصد تحقيق هدف إقامة مجتمع دولي خال من استخدام المخدرات.

مخدرات

اليوم العالمي لمكافحة المخدرات: الإصغاء أولاً

● المخدرات خطر جسيم على سلامة البشرية ورفاهيتها ● الإصغاء إلى الأطفال والشباب الخطوة الأولى لحمايتهم من المخدرات

يحيي العالم تحت شعار "الإصغاء إلى الأطفال والشباب هو الخطوة الأولى لمساعدتهم على نمو صحي وأمن" اليوم العالمي لمكافحة إساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها، بهدف زيادة دعم الوقاية من تعاطي العقاقير المخدرة.

رفاه الأطفال والشباب وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

ووفقا للتقرير للمخدرات الصادر العام الماضي عن الأمم المتحدة فإن أكثر من 29.5 مليون شخص حول العالم يعانون من الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المخدرات، أي نحو 0.6 بالمائة من السكان البالغين.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في رسالته بهذه المناسبة إلى أن المجتمع الدولي قام العام الماضي في إطار الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة في شأن مشكلة المخدرات العالمية، باتخاذ خطوات للتعنية لعمل جماعي متعدد الأوجه غايته معالجة كافة القضايا المتعلقة بإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها، وقد تمخضت الدورة عن خطة العمل مفصلة ذات توجه مستقبلي، ومن واجبنا اليوم جميعاً أن نفي الالتزامات التي قطعت بالإجماع للتخفيف من أضرار المخدرات.

وقال "إنني أعرف، انطلاقاً من تجربتي الشخصية، أن نهجاً قائماً على الوقاية والعلاج يمكن أن يضر نتائج إيجابية. فلما كنت رئيساً للوزراء في البرتغال، انتهزت المرونة التي تنتهجها الاتفاقيات الدولية الثلاث لمراقبة المخدرات وطبقت إجراءات غير جنائية للتعامل مع حيازة بعض المخدرات لأغراض الاستعمال الشخصي. وزدنا حينها من حجم الموارد المخصصة لبرامج الوقاية والعلاج وإعادة الإدماج الاجتماعي، بما في ذلك تدابير الحد من الأضرار".

وأضاف غوتيريش قائلًا "ما هي البرتغال اليوم وفيها واحد من أدنى معدلات الوفيات من تعاطي المخدرات في أوروبا. وفي عام 2001، كانت البرتغال تشهد أعلى معدل لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين متعاطي المخدرات بالحقن على صعيد المنطقة، ومنذ أخذ البلد بالسياسة الجديدة، انخفض هذا المعدل بحد، وانخفضت معه معدلات جميع الأمراض المنقولة جنسياً. تبقى معدلات تعاطي المخدرات عموماً أدنى بكثير في البرتغال منها في بقية بلدان المنطقة".

□ عَمَّان - قررت الجمعية العامة بموجب القرار 42/112 المؤرخ في 7 ديسمبر 1987، تحديد تاريخ 26 يونيو يوما عالميا لمكافحة استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع بها من أجل تعزيز العمل والتعاون من أجل تحقيق هدف إقامة مجتمع دولي خال من استخدام المخدرات.

ويهدف هذا الاحتفال العالمي إلى مكافحة إساءة استعمال المخدرات والإجبار غير المشروط بها وإلى توعية المجتمعات بخطر المخدرات الكبير وأضرارها وكيفية التعرف على أعراض الإدمان لدى متعاطي المخدرات، ويوسر الوسائل الكفيلة بتفادي الوقوع في براثن المخدرات عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة وتلبية احتياجات الشباب في وقت مبكر يتناسب مع نموهم الفكري والجسدي. وأكدت الجمعية العامة، في قرارها، بأنه على الرغم من تزايد الجهود التي تبذلها الدول والمنظمات المعنية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، فلا تزال مشكلة المخدرات تشكل خطراً جسيماً على الصحة العامة وسلامة البشرية ورفاهيتها، ولا سيما الشباب، وذلك لأنهم الوطني للدول وسياستها، لأنها تقوض الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتنمية المستدامة..

أنطونيو غوتيريش:

**يجب أن نمنع النظر في
مدى نجاعة النهج القائم على
شن الحرب على المخدرات**

وأصدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بياناً أشار فيه إلى شعار الاحتفال لهذا العام وهو "اصنع أولاً"، قال فيه إنّه "بناءً على النجاح الذي تحقق سابقاً، فإن موضوع هذا العام بعنوان "الإصغاء أولاً - الإصغاء إلى الأطفال والشباب هو الخطوة الأولى لمساعدتهم على نمو صحي وآمن"، وهي مبادرة علمية لزيادة دعم الوالدين من تعاطي العقاقير المخدرة، واستثمار فعال في

العلاقة القوية بين الأبناء والوالدين تمنع السلوكيات الخطرة

□ **دبي** - توصلت دراسة إماراتية حديثة أنجزتها إدارة التوعية الأمنية بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات في شرطة دبي من المخردرات بين الفئات العمرية تستهدف في المرتبة الأولى الأصمار من 21 إلى 24 عاما بنسبة 38.35 بالمئة، ويليهم المتعاطون في الفئة العمرية من 26 إلى 30 عاما بنسبة 22.26 بالمئة، ثم تأتي الفئة العمرية من 15 إلى 20 عاما بنسبة 18.45 بالمئة من متعاطي المخردرات، ثم الفئة العمرية من 31 إلى 35 عاما فإنها تشكل نسبة 13.60 بالمئة، ثم تأتي الفئات العمرية من 36 فما فوق بنسب ضئيلة للإقبال على تعاطي المخردرات.

وبينت أمل الفقاعي اختصاصية نفسية بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات أن الأقراص المخدرة والمؤثرات العقلية هي أكثر المخدرات استخداماً بين المتعاطين بنسبة 37.86 بالمئة، كما بلغت نسبة المتعاطين لأكثر من نوع من المخدرات 24.76 بالمئة، بينما نسبة متعاطي مخدر الكريستال «الشبو» 23.79 بالمئة والماريجوانا 1.9 بالمئة والهيروين 4.8 بالمئة، والحشيش 6.3 بالمئة.

وأوضحت أن العود إلى التعاطي «الانتكاسة» بعد الشفاء لها عدة أسباب منها شخصية ونفسية وأسرية وأخرى اجتماعية

◀ **نسبة تعاطي المخدرات بين الفئات العمرية تستهدف في المرتبة الأولى الأعمار من 21 إلى 25 عاما بنسبة 38.35 بالمئة**

واقتصادية، ثم أسباب ثقافية ودينية، مشيرة إلى أن الأسباب الشخصية تتمثل في: الشوق وعدم تغيير الواقع الخارجي، وإغراءاتهم والفشل في حل المشكلات، والفسفية تتمثل في عدم الشعور بالقلق والاكتئاب وعدم التخلص من الشعور بالعزلة والملل.

أما الأسباب الأسرية فتتمثل في ضعف الدور الرقابي للأسرة، والتمييز بين الإبناء وتفضيل بعضهم على بعض، أو المبالغة في التذليل، بالإضافة إلى الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والمتمثلة في الشعور بالإحباط من نظرة الآخرين، وعدم مساعدة أفراد المجتمع، وعدم الحصول على فرصة عمل، والشعور بالظلم المجتمعي إضافة إلى ضعف الوازع الديني، والتأثر بمشاهد الإيمان التي تنتقلها وسائل الإعلام والتي من الممكن أن تؤدي إلى العودة للمتاعى.



إقبال على الموت

وتابع "من الأهمية بمكان أن نمنع النظر في مدى نجاعة النهج القائم لشن الحرب على المخدرات، وهو نهج اختلفت بشأته الآراء وترتبت عليه عواقب خطيرة في حقوق الإنسان".

وموضوع اليوم العالمي لمكافحة المخدرات في 2018 هو "الإصغاء أولاً - الإصغاء إلى الأطفال والشباب هو الخطوة الأولى لمساعدتهم على نمو صحي وآمن" وهي مبادرة علمية لزيادة دعم الوقاية من تعاطي العقاقير المخدرة، وبالتالي فهي استثمار فعال في رفاه الأطفال والشباب وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة خاصة بشأن المخدرات في أبريل 2016. وشكلت هذه الدورة

الاستثنائية حدثا هاما في تحقيق الأهداف المحددة في وثيقة السياسة العامة لعام 2009؛ الإعلان السياسي وخطة العمل بشأن التعاون الدولي صوب تحقيق استراتيجيات متكاملة ومتوازنة لمكافحة مشكلة المخدرات العالمية"، والتي حددت الإجراءات التي يتعين على الدول الأعضاء اتخاذها وكذلك الأهداف التي يتعين تحقيقها بحلول عام 2019.

ونصح مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة قائلاً "استمعوا إلى أبنائكم وأظهروا لهم الاهتمام والحب. في الظروف الصعبة، يمكن أن تمنع العلاقة القوية بين الأبناء والوالدين السلوكيات الخطرة".

وحدد المكتب في فيديو نشره على حسابه عبر موقع تويتر، عددا من النصائح للوالدين

شراء الوهم

يبدأ بالتجربة وأحيانا عن طريق خدع
محبكة يكون بطلها مراهقا أو شابا تسرب
من المدارس واحتضنته بؤر الفساد حتى
يكون رسولها إلى أقرانه فيقع في حباله
رهط من الشباب، وهناك نوع آخر من أنواع
تصريف المخدرات وهو الأشد خطرا على كل
المجتمعات وهو بيع هذه المواد على شكل
حلوات أو مأكولات.

وأمام أناس مجندين ليل نهار لنشر هذه المواد بكل السبل بين الخلق برغبة منهم أو دونها لم تعد الأسر بآمان من غلبة أن يكون أحد أفرادها فريسة سهلة ولا سيما مع تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وانتشار البطالة واليأس من الهجرة وإصلاح الأوضاع بين الشباب، حتى أنه من باب التندر قدم منشور تم تناوله على موقع فيسبوك بكثرة منذ مدة، حلوا للخروج من الازمات الاقتصادية الخائقة بزراعة اراضي الوطن بحشيشة المخدرات واستثمارها على نطاق واسع كي يعيش الشعب في بجدوة من الرفاهية.

لذلك فإنه من الجميل تخصيص يوم
بالسنة لتبسيط الأضواء على أحداث معينة
لكن الأجل تخصيص كل ثانية من السنة
للردع والتنديد. فلم يعد الشباب بحاجة
لخبط رنانة ومواعظ بقدر حاجته لشراء
وهم يريجه من التفكير في أمس مرير ويوم
منعبد وغد قائم، حتى وإن كان سماً قاتلاً.
المخدرات تصنع وهم الحياة لمن قُبِروا
على قيد الحياة، تقدم حلماً ضاع على
نواصي الأحلام، تسكن الأما مبرحة سكنت
الاضلع، توفر وظائف ونجاحات ترتقي
سلم البطالة والفشل الدراسي، حتى الموت
يضحى معها حياة فهي تحمل من صفعتها
الأيام وخلفتها سنون عمره على الانتحار
وعلى فخره بسمة رضا.

محاربة الوهم أصعب على العالم من
حجز كميات من المخدرات، لأن الوهم أشد
فتكا من هذه السموم، ولا يعني ذلك ترك
المجال لمن يتاجر بأرواح البشر حرا طليقا
يصنع مجدا من جمامخ الخلق، بقدر ما على
الجميع التحرر بانجازه واحد لإيجاد حلول
تصرف المجتمعات عن استبدال الحقيقة
بالوهم والحصول على حصة أمل زائدة.

شيماء رحومة
كاتبة تونسية

تقريباً صار لكل شاعر من شواغل العالم يوماً عالمياً إما تكريماً أو مناصرة أو تنديداً، ولم يعد شهر من الـ 12 بالسنة دون تاريخ مميز، وحفز تواصل البشر المتزايد على المنصات الاجتماعية من تذكيرهم بهذه المناسبات ودواعي الاحتفال بها، ولكن مع ذلك نظل معالجة بعض هذه القضايا معضلة تتفاقم سنوياً، ولا يقدم ولا يؤخر الاحتفاء بها أو تسليط الضوء عليها.

تتخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة

تاريخ 26 يونيو يوما دوليا لمكافحة استخدام
المخدرات والاتجار غير المشروع بها، لا يهم
متى وكيف قررت ضبط هذا التاريخ إلا أنه
من المهم معرفة إلى أين من الممكن أن تصل
وأي فوائد جمة يمكن أن تحققها؟
وضعت الجمعية هذا التاريخ من أجل

تعزيز العمل والتعاون من أجل تحقيق هدف إقامة مجتمع دولي خال من استخدام المخدرات، بهدف زيادة الوعي بالمشكلة الرئيسية التي تمثلها المخدرات غير المشروعة في المجتمع.

تبدو مبادرة جيدة واهدافها نبيلة تشحن همم الأفراد والجماعات من أجل نشر الوعي والنصح والإرشاد في مجتمعاتهم، ولكن في ظل ماذا؟ والحال أن أخبار ضبط وحجز كميات كبيرة من المخدرات بكامل أقطار العالم تطلعنا بشكل يومي، وبالتالي فهذا اليوم اليتيم من أيام السنة لا يقدم حلاً جذابة ولا أنية.

لم يعد تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها في حد ذاته أصل المشكلة بقدر ما صار على المجتمعات بكل أجهزتها الأمنية والتربوية والأسرية تشديد المراقبة والاهتمام بالناشئة بوصفهم النواة الأولى للوقوع في شرور هذه المواد الخطيرة. كشفت العديد من التقارير في السنوات الأخيرة أنَّ أعداد ضحايا التعاطي في تزايد مستمر جبل البلدان العربية ناكين عن نظيرتها الغربية، كما أظهرت هذه التقارير من خلال سيرها لآراء أن إدمان هذه المواد



صدرت حديثاً عن سلسلة الإبداع العربي، التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، مختارات شعرية للشاعر الأردني عمر شبانة، بعنوان «تحولات طائر الفينيق».

ينظم فرع جمعية الثقافة والفنون بجازان، بداية من الأحد، دورة تدريبية بعنوان «أساسيات صناعة الفيلم السينمائي» يقدمها المخرج محمد الفرّج على مدى 4 أيام.



ثقافة

ممثلون فرنسيون يحتجون على السلطة بهدم الخشبات المسرحية

● لا للمسرح والتخدير نعم للفوضى ● إفساد العروض المسرحية هل هو احتجاج أم تخريب



اقتحام الخشبة والحديث للجمهور

◀ **المتحجون يقولون إنهم يمثلون صوت الجمهور الحي، لا أولئك المتشابهين في الظلام الصامتين يشاهدون عروضاً تخدرهم**

واختاروا يوماً غير الذي اقترحه ليكونوا في العرض، وكما في الأوديون، ظهوروا من بين الجمهور، ثم قام واحد منهم بأخذ الميكروفون من المخرج، الذي فقد السيطرة على العرض، ودعا إلى إشعال الأنوار، وأتاح للمجموعة الكلام والتعبير عن أنفسهم، ما جعل "المخربين" يتهمونه بالفساق، كونه أوقف العرض التفاعلي نتيجة تدخلهم "الفوضوي"، فهو ليس مستعداً لهذا النوع من "التفاعل"، وما يقوم به ليس إلا خدعة، تجعله أقرب إلى ملقن، يضبط الجمهور، باستخدام رهبة الخشبة وسلطته كمخرج.

أدى إلى إيقاف العرض، وإشعال الإضاعة، واستياء الجمهور الذي نعت أفراد المجموعة بالنازيين.

لم تكتف المجموعة بذلك، إذ قاموا أيضاً بتخريب مسرحية "بريتانيكوس" التي تعرض على خشبة الكوميديا الفرنسية، ويخرجها براونشسفيغ نفسه، إذ الصقوا فوق إعلانات العرض، منشورات مكتوب على كل منها "كوكو ستيفان/ مرحباً ستيفان"، ما أثار خوف المخرج، فأوقف العرض من بدايته، وأعاد النقود للجمهور، لكن ما حصل أن أفراد المجموعة لم يكونوا بين الجمهور حسب نصريحاتهم لاحقاً.

لم تتوقف المجموعة عند الأوديون، إذ توجهت مؤخراً نحو مسرح الكولين الذي يديره وجدي معوض، وذلك في تحد للمخرج فينسنت ميكاني، الذي وجه لهم دعوة إلى حضور عرضه التفاعلي "أنا بلد"، كي يكونوا جزءاً من الجمهور الذي سيشترك في النقاش، إلا أن المجموعة لم ترد أن تنصاع لشروطه،

ستيفان براونشسفيغ، قام بالاتصال بقوى مكافحة الشغب، التي فرقت المحتجين باستخدام العنف الجسدي والغاز المسيل للدموع.

إثر ذلك، قررت المجموعة استهداف ستيفان شخصياً، حيث قاموا بتخريب العرض المسرحي "حزن"، الذي تستضيفه خشبة الأوديون، إذ وقفوا بين الجمهور يصرخون بهم، ثم رموا بالمشنورات عليهم من الكراسي العليا، مرددين أن روح الأوديون ماتت كما ماتت روح الثورة، بعدها اعتلى واحد منهم الخشبة، ووجهه مملوء بالدماء الإصطناعية، وبدأ خطاباً بقوله "سيداتني سادتي، قليلاً من الهدوء، هذا المساء، الممثلون سيكونون رغماً عنهم شركاء في مسرحية ثانية، لقد أتيناكم مسالمين..."، لتعلو بعدها أصوات أفراد المجموعة من مناطق مختلفة من مساحة الجمهور، يخبرون الحاضرين عن تصرف مدير المسرح، واستغاثته بالسلطات لقمع "الاحتجاج"، ما

يمكن للفن أن يكون وسيلة احتجاج سياسية، حيث لا فصل بين الفن والسياسة كما قد يرى البعض، فالفن والفنانون لا يعيشون في عالم منعزل، بل هم جزء فاعل في المشهد السياسي سواء عن وعي أو غيره وسواء أكانوا مع السلطة أو ضدها، لكن للجمهور أيضاً كلمته في الاحتجاج السلمي بالفن، حتى ولو كان ذلك بتخريبه رفضاً لواقعه تأسيساً لآخر جديد لا لغاية الهدم فحسب.

عمار المأمون

لا باريس – مازالت الاحتجاجات الطلابية والعمالية التي انطلقت في بداية العام في فرنسا مستمرة حتى الآن، فبعض الجامعات ما زالت مغلقة، في حين أن بعضها تمت إعادة فتحه بالقوة، إذ قامت قوى مكافحة الشغب باقتحام المدرجات الجامعية، وإجبار الطلبة والمعتصمين على المغادرة، متسببة بأضرار جسدية ونفسية لمن كانوا هناك، هذه الاحتجاجات وأساليب المواجهة، سببها سياسة الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون، والذي يقول البعض إنه يريد تحويل الدولة الفرنسية شركة عالمية، ما حرك روح ثورة 1968 لدى الباريسيين، إذ يصادف هذا العام ذكرائها الخمسين، حين تحولت وقتها المسارح والجامعات إلى فضاءات لمواجهة السياسات السلطوية.

إيقاف العرض

لم يعد من السهل أن يتوقع المرء، ما الذي سيحدث في عرض مسرحي يقرر حضوره في العاصمة الفرنسية باريس، هذه الحيرة لا تقتصر فقط على الجمهور، بل على المؤدين والعاملين في العرض، والسبب هو شكل احتجاج سلمي يحول الخشبة إلى فضاء للحوار والنقاش، إذ نشطت مؤخراً مجموعة من الممثلين الشباب والشابات باسم "INTERMITTENT.E.S DU DÉSORDRE"، في إشارة إلى أنهم يعملون على خلق الفوضى بصورة غير منتظمة ضمن الفضاء المسرحي، هذا الاسم، مرتبط بأحد نصريحات الرئيس

احتجاج أم تخريب

أول أداء احتجاجي قامت به مجموعة المخربين كان الشهر الماضي، كرد فعل على القمع الذي مارسه السلطات، فما حصل، أن مسرح الأوديون العريق، أحد المعالم الشهيرة في ثورة الـ68، كان يحتفي بذكرى الثورة الخمسين، لذلك، وفي محاولة لانتقاد سياسة المسرح التي تسعى إلى تحويل الثورة إلى صيغة متحفية، قام بعض الناشطين بالجمع أمام المسرح ومقاطعة الاحتفال، بوصف الاحتجاج الآن استمراراً للثورة الماضية، لكن ما حدث أن مدير الأوديون، المخرج والكاتب المسرحي

المؤتمر 19 لاتحاد كتاب المغرب يفشل في احتواء أزماته

محمد بن امحمد العلوي

ويقول الشاعر المغربي محمد بنقدور الوهراني "فعلاً يوجد صراع كبير ومحتدم بين جناحين داخل اتحاد كتاب المغرب"، ويضيف، ليس مهما معرفة أيهما يحمل مكونات مصداقيته أو صدقه أو نظافة يده أو وجاهة رايه، المهم هو أن أغلبية كتاب المغرب يؤكدون أنهم مجرد كومبارس، أو في أحسن الأحوال متفرجين، عندما قعدوا بالأسمنت ينظرون نتائج المفاوضات بين الجناحين المتصارعين لأكثر من خمس ساعات دون نتيجة.



في المقابل قال القاص المغربي عبدالعزيز الراشيدي، إنه بالموازاة مع ما حدث في الكواليس تقاسم غنائم مفترضة لا يعرف عنها أحد داخل اتحاد كتاب المغرب، كان هناك نقاش كبير بين أعضاء الاتحاد أغلبهم شهاب حول محاولة تغيير القانون الداخلي ليصير الاتحاد منظمة حية ديمقراطية وليس فضاء مكرساً لشخص أو أشخاص، موضحاً أن الأعضاء فتحوا حلقة نقاش خارج القاعة بعد البلوكاج مدعومين برغبتهم في اختيار ما سموه الخط الثالث.

وتأسف الراشيدي لأن الصحافة لم تتحدث عن هذا الخط الثالث لأنها تريد الفضيحة، مشدداً على أن الفيديوهاث الموثقة لما حدث صحيحة لكنها الجزء المقطع من حقيقة غائبة، فتصوير جميع الحاضرين للمؤتمر بهذه الصورة الكاريكاتيرية فيه إساءة للكتابة. وتحت هذه الظروف العصبية اضطر



حسونة المصباحي

كاتبة تونسية

لا بفضل شقاء الطفولة، والتجارب المريرة التي كابدتها في السجن، تحول الفرنسي الفونس بودار إلى كاتب مرموق تماماً مثلما هو الحال بالنسبة لجان جينيه. ومن وحي سيرته المعذبة، أصدر العديد من الروايات التي حصلت على جوائز هامة، وترجمت إلى جل لغات العالم.

وكان ألفونس بودار قد قرأ في السجن رائعة لوي فارديناند سيلين "سفرة إلى آخر الليل"، وفي نفس اللحظة التي أنهى فيها هذه الرواية التي رسمت صورة مرعبة لمصير الإنسانية بعد الحرب العالمية الأولى، شعر أن الأدب لا يمكن أن يكون "مغلقة على ذاته"، بأي حال من الأحوال، مُعانيًا في ذات الوقت أن لغة سيلين تختلف عن لغة كل الكتب التي قراها حتى ذلك الحين. وهي لغة لم تكن مألوفة من قبل إذ أنها تستمد قوتها وشاعريتها من لغة الشوارع والأسواق والأماكن الخلفية في المدن الكبيرة. وكان الكتاب الفرنسيون الكبار يتحاشون استعمالها باعتبارها لغة "العوام" و"السوقة". لذا نحن لا نعثر على أي عبارة أو مفردة من هذه اللغة في مؤلفات معاصري سيلين أمثال جان بول سارتر وأندريه جيد وفرانسوا موريك والبير كامو وغيرهم. وحده لوي فارديناند خاض المغامرة بكثير من الجراءة والتحدي، مُحققاً نجاحاً هائلاً كاشفاً عن نضارة اللغة اليومية، وشاعريتها، وجاعلاً منها لغة "خضراء" بحسب تعبير ألفونس بودار.

وكان جان جينيه الذي أمضى سنوات طويلة في السجن، مُختلطا بعناة المجرمين واللصوص، قد تجنب في روايته، كما في مسرحياته، استعمال مفردات وتعبيرات اللغة اليومية. وكان يبرز ذلك قائلاً إنه اختار الكتابة بلغة كلاسيكية رفيعة لكي يثبت لـ"العدو" الذي سجنه، وعذبه استناداً إلى قوانينه ومؤسساته الرسمية، أنه قادر على إتقان لغته الراقية التي يخفي وراءها قبحه

اللغة الخضراء

ورباه ونفاقه. وكان جان جينيه يردد دائماً بأنه يحب أن "يحارب العدو بسلاحة". وفي مصر، تجرأ كتاب أمثال نعمان عاشور ويوسف إدريس وعماذ الديب وإبراهيم أصلان، وسعيد الكفراوي وآخرون على استعمال اللغة اليومية ليفلحوا في ذلك إلى حد كبير، نازعين عن اللغة الكلاسيكية قداستها وهيبتها. أما نجيب محفوظ فقد حافظ على استعمال اللغة الكلاسيكية حتى في الحوارات لكي يكون "مفهوماً من قبل كل القراء العرب" بحسب تعبيره. وفي روايته البديعتين "عرس الزين" و"بندر شاه"، جعل الطيب صالح من اللغة السودانية اليومية لغة "خضراء"، مشرقة بالشرع، وبانغام الحياة في انسيابها البديع. وفي تونس، خيّر محمود المسعدي الكتابة بلغة كلاسيكية لا تتاد تختلف عن لغة المتصوفة، وأبي حيان التوحيدي، وابن المقفع. وبذلك أعاد لتلك اللغة إشراقتها التي كانت قد فقدتها بحيث لم تعد قادرة لا على تسمية الأشياء باسمائها، ولا على ملامسة الواقع بعد أن "حطّتها" فقهاء وبلاغيو عصور الانحطاط. وربما فعل المسعدي ذلك تحدياً للاستعمار الفرنسي الذي كان يعتبر اللغة العربية لغة "ميتة" تماماً مثلما هو حال اللغة اللاتينية. ولعله فعل ذلك أيضاً لكي يثبت للتونسيين الذين بدأوا يشكون في قدرتها على مواكبة العصر، أن اللغة العربية لا تزال تتمتع بنضارتها وإشراقتها القديمة. مع ذلك، لم تمنع بلاغة المسعدي بعض الأدباء المعاصرين له مثل علي الدوعاجي من استعمال الدارجة التونسية في قصصه وأزجاله بهدف "تطعيم" اللغة الكلاسيكية بمفردات وتعبيرات جديدة توثق صلتها بالواقع وبالعصر. وكذا فعل الروائي الكبير البشير خريف في جل أعماله الروائية والقصصية، مؤكداً بأن اللغة اليومية لا تقل قيمة وقوة ونضارة عن لغة الضاد. وراهنا أصبح العديد من الكتاب العرب مشرقاً ومغرباً يقلبون على استعمال تعابير ومفردات اللهجات الدارجة. وظلني أن هذا إثراء للغة العربية وليس اعتداء عليها كما يزعم حراس البلاغة الركيكة والمزيفة.



عن دار نشر الفن التاسع بالقاهرة، صدرت النسخة العربية من كتاب القصص المصورة «شخاؤون ونبلاء» للكاتب الراحل البير قصيري والمصور جولو.

دخل كتاب «فن اللامبالاة.. لعيش حياة تخالف المألوف» قائمة الأكثر مبيعا في الإمارات، وهو من تأليف مارك مانسون، وترجمة الحارث النبهان.

كل صراع مع القديم يحسم لصالح الجديد

● الشاعر المصري إيهاب خليفة: الشعر لا يعرف الرحمة حين تتعلق المسألة بوجوده



الشعر والسلطة لا يتصالحان

◀ قصيدة النثر نص إشكالي، ينطلق إلى مجرات بعيدة، يفتش عن جماليات متجددة بأدوات تجافي أدوات الشعر القديمة

صدقا وتعبرا عن واقعنا المازوم، وتغدو بحق هي الديوان الجديد للعرب.

ويؤكد إيهاب خليفة أن القارئ الآن يستطيع تلمس ملامح القصيدة الجديدة التي لم تعد تخطئها عين؛ سيجدها سوربالية، أو مستعيرة النسغ الخفي للكائنات منطلقة في الوجود اللامرئي لعوالم متخيلة تزام مع الوجود نفسه، سيجدها تخلق أساطير من لا شيء، سيجدها منجدة من كل إطار؛ تتنامى مجاورة لكل هذه الأشكال. وشدد خليفة على أن كتابة قصيدة تعني أن تلغم الوجود بأسئلة كبرى لا تقبل الإجابات السطحية ولا المحسومة مسبقا، أن تظل على الدوام مهيبا لصدام مع السلطة بوصفها الذ أعداء المثقف الحقيقي. الشعر والسلطة لا يتصالحان، والشعراء هم رأس الحربة في مواجهة جمود السلطة وتغولها ومحاولاتها المشيئة للهممة على رثة الحياة وأحلامها، لذا ستلاحظ دائما أنهم يمحرون بالشعراء ويغازلونهم بالعطايا أو يستدرجونهم لأقبيه الصمت والنسيان.

النثر من التكريم المستحق عبر لجان تهيمن باستماتة، لتقصي النص الجديد، بإعطاء دروع وشهادات ونباشين لتجارب مكرورة وشبه مجانية ولا تمثل المتن الحقيقي للشعر الآن، رغم كل ما سبق لم يعد الشعر العربي ملكيا ولا ساكنا في الأعالي. لقد خرج من بلاط المماحكات، وبهو الرق، ينتفس حرية وحياة؛ لذا وحدها القصيدة الجديدة المنفلقة من كل الأطر الجامدة سابقة التجهيز تتنامى مقدمة أطروحات جمالية فوق التوقع. ويردف قائلا "أعجبنى ما يطرحه الشعراء في الدول التي تفترسها الصراعات، الشعراء الذين جعلوا من ماسيهم أيقونة شعرية جميلة مبهرة، قدموا منجزا شعريا حقيقيا، وأصبح الشعر وطنا بديلا، الشعر كيوتويا حاضر وأيضا كديستوبيا؛ تؤوي إليه أفئدة مذبوحة بخراب العالم".

ويضيف خليفة "بات واضحا أن تلك الصراعات العربية/ العربية التي ضجت منها اليابسة هي وقود حركة شعرية فوارة بالأسئلة هادرة، لذا صار الشاعر الآن حفار قبور يشيع ثسرة أمل تارة، ويشيع مدينة مهدمة تارة أخرى. تلك الفضائح والفضائح هي اقتطاع الحبل السري الثاني للشاعر، ليفهم أن مكانه الدائم إما في حضن الحبيبة وإما فوق فوهة فوارة قابلة للاشتعال، هذا المنحى في توثيق الحروب والتناحر اللامتناهي أعطى للنص الجديد بعدا أشبه بما كان بعد الحرب العالمية الثانية، لتصبح قصيدة النثر هي النص الأكثر

من تلقاء نفسه، ولا يركع أمام أوثان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كما أنه يبغض التوقع والتوقع والمجانبة، والاستنساخ والأواني المستطرقة واستقراء الوصفات الجاهزة وصياغة نصوص تراعي تطبيقها بالحرف. ولما كان المتلقي للنص الشعري الجديد مغائرا للمتلقى الكلاسيكي الذي يقدر الإنشاد فقد توارى الإيقاع الهندسي في ما توارى، وأصبحت هناك بلاغتان: قديمة وجديدة؛ تتصارعان على الهيمنة على المشهد الشعري، البلاغة القديمة بدت كعجوز تقدمت بها السن، وافترستها التجاعيد بينما بدت فتية ونضرة الجمال البلاغة الناشئة، والشعر قيصر العواطف والمشاعر كلها لا يعرف الرحمة حين تتعلق المسألة بوجوده كشكل فني يواجه مصيره، فكل صراع بين قديم وجديد يخسّم لصالح الجديد الذي يضحى بعد فترة قديما بزيجه جديد آخر.

يؤكد الشاعر أن أهمية هذه القصيدة ترجع إلى نسفها لليقين المعرفي والأطر الجمالية السابقة، وطرحها الأسئلة الوجودية الشائكة التي لا تنشد حلا وإنما تقشر الوجود؛ لتبدي لنا جوهره حتى ولو كان مشينا أو صادما. مهمة قصيدة النثر هي الاصطدام في الماء العكر؛ إنها تسعى على الدوام لتفخيم الطمانينة، وإرباك الحواس.

القصيدة الجديدة

وحول المشهد الراهن لقصيدة النثر يشير خليفة إلى أنه يتابع النص الشعري الجديد بشغف شديد، ويقول "تأتيني دواوين ومخطوطات من كل مكان، وأرى أن أجعل نصوص قصيدة النثر يتشكل ببراعة واقتدار مدهشين؛ ليكون أيقونة جمالية كبرى مع منجز الشعراء الذين حفروا عميقا -في عقود سابقة- المجرى المضاد للكتابة التقليدية. القصيدة الآن منجز مبهر لا يقل إمتاعا عن أهم النصوص الشعرية التي أنتجت في أزهى العصور، بل لقد تجاوزت قصيدة النثر الشعر التفعيلي برمته والعمودي كذلك، وأزاحتهما إلى منطقة معتمة شبه منسية، لقد أضى الشعر الفائن النموذج من شعراء النثر غير قادر على تجديد نفسه، يراوح بيأس في المكان؛ لم يعد مقنا بل صار هامشا. الشعراء الآن باتوا قادرين على خلخلة ثوابت الشعر على مختلف أنساقها اللغوية والمعرفية والفلسفية والجمالية والرمزية".

أما المشهد الشعري بشكل عام فيلفت الشاعر إلى أنه رغم كل ما يجري من احتفاء كرنفالي بالشعر -شعر البلاط، والشعر المنطج تحت أقدام السلطة، والشعر المنكس الرأس أمام منصة النقاد المحكمين آلهة الذوق وصانعي الأسماء الكبيرة الواهية، عبر مسابقات وجوائز ومهرجانات ومطبوعات- ورغم تكريس مواقع ومؤسسات ذئاب على تقويض ما تطرحه تجارب القصيدة الجديدة، في محاولة مستميتة لاسترجاع بساط الشعر تحت أقدامها المتيبسة، ورغم إقصاء شعراء

محمد الحمامصي

لا قدم الشاعر إيهاب خليفة تجربة شعرية متنوعة انطلاقا من ديوانه "أكثر مرحا مما تظن" (1997) الذي صدر عن سلسلة ديوان الكتابة الأخرى، ثم "طائر مصاب بانفلونزا" و"مساء يستريح على الطولة" و"قبل الليل بشارع"، وقد احتفي بنصوص في معظم الدوريات العربية المتخصصة، كما تناولتها العشرات من الدراسات النقدية لشعراء ونقاد من مختلف الأجيال.

البحث عن الجماليات

يقول إيهاب خليفة "أول ما كتبتُ كان الشعر الموزون على البحور أحادية التفعيلة، وبالطبع كان لدي صنم يدعى القافية، ظننت أن هذا الصنم جوهر لا يوجد شعر إلا به. عموديا بدأت الشعر ربما كشعراء كثيرين، شعر هذه المرحلة تلاشى من الذاكرة تماما ولم يبق منه سوى أبيات قليلة في الذاكرة، ثم تبدل الشكل سريعا في المرحلة الجامعية، فاضحى الشعر تفعيليا بفضل قراءات لصالح عبدالصبور والبياتي ونازك الملائكة والسحاب وأمل دنقل وغيرهم. أما التبدل الثاني فكان حين توجهت إلى اتيليه القاهرة وزهرة البستان تحديدا ربما لمعرفة سبل نشر قصائدي المزعومة".

ويضيف الشاعر "في القاهرة بدأ مفهومي للشعر يتصدع كليا، ومفهومي للحياة أيضا بدأ يتصدع على عتبات العشرين، وكل شيء ساهمده لأشبهه من جديد، شرط أن أكون مستعدا لفعل ذلك دائما. كتبت التفعيلة على نهج روادها، وفازت بعض نصوصي بعدد من الجوائز، ثم أصبحت قصائدي التفعيلية هي الأخرى عرضة لاغتتيال قاس وفي انتظار إحصار فإن لا قلب له، لا محابة عنده، لا يعرف مقدسا، لا يبجل أطرا مرجعية، لا يعد بيقين ولا يمنح عفرا، النسيان حضر هذه المرة بنفسه لإخفاء أشعار هذا المرحلة، ولم يترك لي منها سوى النثر القليل".

خرج خليفة من الجامعة وقد طوى صفحة من الكتابة، متطلعا إلى صفحة أخرى ليست ذات تضاريس واضحة، تكمن روعتها، كما يقول، في جعل النص مغامرة كبرى، واكتشافا متجددا لأرض جديدة للشعر لا تعرف الجغرافيا، بل تتشكل جغرافية النص عبر تجارب طويلة قادمة، حيث من الممكن كل مرة إعادة التشكيل.

ويرى خليفة أن قصيدة النثر نص إشكالي، ينطلق إلى مجرات بعيدة، يفتش عن جماليات متجددة بادوات تجافي أدوات الشعر القديمة المستهلكة غالبا، إنه نص يخلق إيقاعه الذاتي

◀ أهمية قصيدة النثر ترجع إلى نسفها لليقين المعرفي والأطر الجمالية السابقة، وطرحها الأسئلة الوجودية الشائكة

شعراء يكتبون الرواية في ضيافة دار الشعر بتطوان

هذا السياق الثقافي والتواصلي الجديد، الذي غير من معالم المشهد القرائي بشكل عام. فلم تعد الرواية تفتن القراء وحسب، بل صارت تفتن الشعراء وتدعوهم إلى كتابتها".

وبالعودة إلى الشعراء الروائيين في المغرب أمكن الحديث، مع أرضية الندوة، عن ثلاث طبقات من هؤلاء: طبقة من الشعراء الذين كتبوا الشعر قبل أن ينصرفوا إلى كتابة الرواية بشكل نهائي، وهم يحملون الآن صفة "روائيين"، رغم إصدارهم دواوين شعرية في بداياتهم، وطبقة من الشعراء ممن جربوا كتابة الرواية لكنهم عادوا إلى كتابة الشعر، وهم يحملون صفة الشعراء أساسا، وطبقة ممن يخوضون رحلة ذهاب وإياب، وهم يعبرون من الشعر إلى الرواية ومن الرواية إلى الشعر، وتصدق عليهم صفة "الشعراء الروائيين"، وهم المقصودون في هذه الندوة.

وقد أشرى هؤلاء الشعراء الروائيون المدونة الروائية المغربية، وأغونها بأعمال استثنائية. إنهم كتاب تكرست أسماءهم في حقل الشعر مثلما نحتوا أسماءهم بدقة في مجال الكتابة الروائية، ومنهم من كتب القصة القصيرة أيضا، لنتمثل معهم صورة معاصرة لمفهوم "الأدب" و"الكاتب"، ونحن نعود بالشعر والرواية إلى دائرة الأدب من جديد.

لا تطوان (المغرب) – تنظم دار الشعر بتطوان ندوة "شعراء يكتبون الرواية"، بمشاركة الشاعر والروائي محمد الأشعري والشاعر والروائي حسن نجمي والنقاد سعيد يقطين والنقاد شرف الدين ماجدولين، وذلك مساء يوم الجمعة 29 يونيو الجاري، بفضاء المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان.

تنطلق ندوة "شعراء يكتبون الرواية" من سؤال: لماذا هذا الإقبال على كتابة الرواية من قبل الشعراء؟ كما تتساءل الندوة عن السر وراء انتقال الشعراء من صغعة الشعر إلى فئنة الرواية، والجمع بين الصناعتين أيضا، مثلما تتساءل علاقة الشعر بالسرد في منظور فعل الكتابة، والعلاقة بين الأجناس الأدبية في ارتباطها بالكاتب المبدع.

وبحسب أرضية الندوة، فإن اختصار الإجابة في اتساع قاعدة قراء الرواية، أو في غواية الجوائز العربية، ليس كافيا وحده لفهم أسباب هذا "الانتقال الروائي"، و"الحال أننا نعيش اليوم في عالم تتنافس فيه السرد والمرويات، كل يدافع عن رؤيته، من خلال روايته الخاصة، كما يحاول أن يقنعا أو يغربنا بها".

هكذا، فقد "ارتقى عبور الشاعر نحو الرواية إلى مستوى الظاهرة الأدبية، ضمن



ترجمة الأدب العربي



مفيد نجم
كاتب سوري

لا الترجمة هي أفضل وسيلة للتعريف بثقافتنا، لذلك فإن ترجمة أي عمل إلى أية لغة عالمية، تتجاوز في دلالاتها البعد الشخصي لصاحب العمل على الرغم من أهميته، إلى البعد الثقافي العربي. إن اختلال ميزان الترجمة لصالح الآداب العالمية، يستدعي إعادة التوازن من خلال العمل المدروس لترجمة آدابنا وفنوننا إلى اللغات العالمية الأخرى.

يتطلب هذا العمل الهام وجود مؤسسات ثقافية عربية تتولى هذه المهمة، ويكلف بالإشراف عليها مختصون بشؤون الترجمة وصناعة الكتاب وتسويقها، لأن أغلب الأعمال التي تمت ترجمتها إلى اللغات الأجنبية كانت بجهود ذاتية من أصحابها، أو بمبادرة من مؤسسات ثقافية ودور نشر غربية. هناك بعض المحاولات الجولة للقيام بهذا الدور لكنها ذات بعد محلي، لا يرقى إلى مستوى الطموح لأنه في الغلب يقدم أعمالا متواضعة لا ترقى إلى مستوى التعريف بالمستوى المتقدم الذي بلغه الأدب العربي المعاصر.

إن غياب المشاريع الثقافية العربية، وعجز المؤسسات الثقافية العربية عن بلورة استراتيجية للنهوض بهذه المهمة، يتوفر لها الدعم المادي والإعلامي، هما من الأسباب الأساسية التي تقف وراء ضعف ترجمة الأدب العربي ونشره عالميا للتعريف بالتطور الذي بلغته هذه الثقافة، والذي لا يقل أهمية فكرية وأدبية عن الأدب في تلك الثقافات العالمية.

وما يزيد من أهمية هكذا مشروع هو ضرورة تقديم صورة مختلفة عن الثقافة العربية، تتجاوز الصورة السلبية والنمطية، التي تحاول الجهات المتطرفة في كلا الثقافتين العربية والغربية تكريسها، ما يستوجب العمل الجاد والمدروس للتعريف بالجانب المشرق من هذه الثقافة، عبر الترجمة الواسعة لأهم الأعمال الأدبية والفكرية العربية، والعمل على تقديمها للقارئ الأجنبي، بأساليب متطورة تتناسب مع التطور الذي شهدته وسائل التواصل والمواقع الثقافية الهامة، إضافة إلى النشاط الثقافي الموازي للتعريف بجوانب هذا الأدب وما ينطوي عليه من قيم فكرية وجمالية.

لقد فشلت أغلب المجهودات الفردية في القيام بهذه المهمة، وظلت الكثير من الأعمال التي ترجمت إلى تلك اللغات تنتظر على رفوف المكتبات وصول القارئ الأجنبي إليها. وإذا كانت أسباب هذا الفشل معروفة كان تكون لأسماء وتجارب غير مهمة، أو لضعف الترويج الإعلامي لها، فإن وضع استراتيجية بديلة شاملة وعملية يمكن أن يتجاوز هذه الحالة، خاصة أن العديد من الكتاب العرب استطاعوا أن يحققوا شهرتهم عالميا عندما كتبوا أعمالهم بتلك اللغات. إن التطور الذي بلغه الأدب العربي خصوصا، والثقافة العربية عموما يستدعي القيام بمثل هذا العمل، سواء عبر الكتاب الورقي أو الرقمي، وما يتقننا للنهوض بهذه المهمة هو توفر الإرادة العربية المشتركة لنقلها من حيز الفكرة إلى حيز الواقع.

موسوعة أنكليزية للأدب العربي

و"موسوعة تاريخ الأدب العربي" في أصلها الإنكليزي الصادر عن جامعة كمبريدج، تقع في ستة مجلدات ضخام، يقدم المجلد الأول منها مادة وافية عن الأدب العربي منذ العصر الجاهلي إلى نهاية العصر الأموي، مادة ثرية تتصل بالغة العربية

القاهرة – أصدر المركز القومي للترجمة بالقاهرة الترجمة العربية للمجلدين الأولين لموسوعة كمبريدج في تاريخ الأدب العربي، وهي واحدة من أهم وأشمل وأغنى المداخل المعرفية لدراسة تاريخ الأدب العربي منذ أقدم عصوره حتى واقعه الراهن.

وصدر المجلد الأول "الأدب العربي حتى نهاية العصر الأموي" بتوقيع المترجم عبدالمقصود عبدالكريم، ويتناول الفترة من فجر الأدب العربي حتى نهاية العصر الأموي، أي حتى العام 32هـ (العام الذي شهد سقوط الدولة الأموية)، وهو ببساطة بحسب مترجم الكتاب "أقرب إلى أن يكون مقدمة لدراسة الأدب العربي، أو حتى مقدمة لدراسة الثقافة العربية رغم تركيزه على الفترة الزمنية التي يشير إليها، وعلى الموضوع الذي يشير إليه".

وصدر المجلد الثاني أيضا بعنوان "الأدب العباسي" بترجمة محمد بريري وأحمد عبدالله الشيمي، ليستكمل تاريخيا نشاط الأدب العربي حتى نهاية العصر العباسي وسقوط بغداد، عاصمة الخلافة العباسية.





تستقر الفنانة اللبنانية إليسا حاليا في لندن لوضع اللمسات النهائية، مرحلة الميكساج، على ألبومها الجديد المقرر إطلاقه بعد انتهاء موندريال كأس العالم 2018.

ينتظر النجم المصري يوسف الشريف عرض فيلمه الجديد «بني آدم» خلال موسم عيد الأضحي القادم، وذلك بعد خروجه من موسم عيد الفطر الحالي.



منوعات

من «الرسالة» إلى «كارما».. الممنوع في السينما العربية مرغوب فيه

● الإنترنت باتت الحل الأمثل للأعمال المرفوضة ● عبارة «للكبار فقط» تضمن نجاح الفيلم جماهيريا



«الرسالة» في السعودية بعد عقود على منعه

◀ «المذنبون» بدا في عام 1975 صادما في تعرية الفساد في المجتمع المصري، كما تضمن مشاهد جنسية جريئة

وأعيد الفيلم للعرض بحكم قضائي، لكن بعد أن حظي بمشاهدة واسعة على الشبكة العنكبوتية، وبدور الفيلم في إطار اجتماعي درامي لفنسة تعيش في حارة شعبية برفقة والدة زوجها أثناء سفر زوجها خارج البلاد، وتعرض للعديد من المتاعب بسبب جيرانها الذين يرغبون في إقامة علاقات غير شرعية معها، وقررت الجهات الرقابية منع الفيلم من العرض لـ"احتوائه على مشاهد جنسية جريئة".

كما تم منع فيلم "الزين اللي فيك" للمخرج الفرنسي من أصل مغربي نبيل عيوش (إنتاج 2015)، رغم عرضه بمهرجان كان السينمائي، وحصوله على جائزة "قالوا" الذهبية في المهرجان الفرنكوفوني جنوب غربي فرنسا. وتصور أحداث الفيلم حول الدعارة في المغرب من خلال حياة أربع سيدات يمارسنها في "سهرات حمراء"، يكثر فيها الرقص والإبحاءات الجنسية المثيرة، ولا يزال الفيلم يواجه المنع من العرض في المغرب حتى الآن.

القتل، يتضح أن لكل منها جريمة فساد لا تقل بشاعتها عن القتل. ويعد "المذنبون" صادما وصارخا في تعرية الفساد في المجتمع المصري، بشكل بدا غريبا على السينما المصرية آنذاك، إضافة إلى تضمنه مشاهد جنسية جريئة. ويظل فيلم "حمام الملاطيلي" الذي أخرجه المصري الراحل أيضا صلاح أبو سيف عام 1973، أيقونة الأفلام الممنوعة من العرض في دور السينما بالبلاد رغم مرور أكثر من أربعة عقود على إنتاجه.

وتدور أحداثه حول رجل يسكن في "حمام الملاطيلي" بسبب انخفاض أجرة المبيت فيه، ويحب فتاة ليل هاربة وتحاول التوبة، لكن عمها وابنه يقومان بقتلها، ورغم التعود على تلك القصص السينمائية غير أن الفيلم منع من العرض في دور السينما لاحتوائه على مشاهد جنسية واضحة، تطرق خلالها إلى حياة المثليين جنسيا، وهو ما مثل صدمة للمجتمع، وجرى منعه من العرض في التلفزيون المصري حتى الآن.

ويعد فيلم "حلاوة روح" (إنتاج 2014) التجريبية السينمائية الثانية للمطربة اللبنانية الشهيرة هيفاء وهبي، وهو من إخراج المصري سامح عبدالعزيز، وقد منع من العرض في دور السينما بقرار من رئيس الوزراء المصري في ذلك الوقت، إبراهيم محلب.

الوطنية، كما أنه شجعه على الالتحاق بالقوات المسلحة، وهناك يتم إيهامه بأن كل من في المعتقلات هم أعداء الوطن، بحسب سيناريو الفيلم.

وبعد مرور أكثر من 30 عاما على إنتاجه، ظهرت نهاية الفيلم التي حذفت بأوامر من الجهات السيادية آنذاك لخطورتها وما تتضمنه من مشاهد "غير مسبوقة" من حيث جرأة الطرح في السينما المصرية، وتجسد الخاتمة المحذوفة قيام المجند "سبع الليل" بقتل ضباط وعساكر المعسكر وارتكاب مجزرة في حقهم انتقاما للمعتقلين والمعتبين على أيدي زملائه.

لا للجنس

تسبب فيلم "المذنبون"، الذي أخرجه المخرج المصري الراحل سعيد مرزوق (إنتاج 1975)، في إحالة مديرة الرقابة و14 رقيبا آنذاك، إلى المحاكمة التأديبية بسبب عرضه في دور السينما، كما أدى أيضا إلى صدور قوانين رقابية جديدة في البلاد.

وأحداث الفيلم تدور حول مقتل ممثلة سينمائية شهيرة أثناء إحدى السهرات التي ضمت مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع المختلفة، وعندما يتم التحقيق مع هذه الشخصيات باعتبارها متهمه في جريمة

"تتعدد الأسباب والمنع واحد"، عبارة تلخص حال الكثير من الأفلام العربية التي يتعثر سبيلها إلى دور العرض لأكثر من سبب رقابي، أبرزها ورود مشاهد سياسية أو جنسية أو الخوض في المقدسات، لكن التطور التكنولوجي وفر في السنوات الأخيرة منصات عرض جديدة بخلاف المنصات التقليدية، الأمر الذي يضمن النجاح للمنتجين والموزعين على حد سواء.

أسامة صفر

□ أثبتت في مصر مؤخرًا، ضجة كبيرة بعد منع الجهات الرقابية عرض فيلم "كارما" للمخرج السينمائي خالد يوسف، لعدة ساعات قبل أن تسمح وزارة الثقافة بعرضه بعد ضغوط إعلامية مؤثرة.

وعلى غرار القبول الشائع "الممنوع مرغوب"، غالبا ما يلعب قرار منع الأفلام من العرض دورا بارزا في نجاحها جماهيريا، لا سيما إذا صاحبته عبارة "للكبار فقط".

وفي الماضي، كان قرار منع الفيلم من العرض يعني انهيار الشركة المنتجة وإفلاسها، غير أنه مع ظهور التلفزيون ومن بعده شرائط الفيديو وتوزيعها في البلدان العربية، كل ذلك جعل من قرار منع الأفلام أزمة عابرة.

ومنذ منتصف تسعينات القرن الماضي، بدأت ظاهرة عرض الأفلام الممنوعة تلقى رواجًا كبيرا، حتى تسلمت الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" الراية في عرض الأفلام المحظور تداولها في دور العرض السينمائية. ومر سجل حافل من الأفلام العربية على سيف "المنع من العرض"، إثر حساسية الأحداث التي تدور حولها أو اصطدام بعضها بـ"تابوهات" سياسية أو ثقافية في المجتمعات العربية.



◀ «حلاوة روح» منع لجرأة مشاهدته الجنسية، ثم عرض بحكم قضائي، لكن بعد أن حظي بمشاهدة واسعة على الإنترنت

«دو.. ري.. هي» صبية سورية تنتصر بالفن على الغيلان

أحداث المسرحية بشكل أكثر فعالية، كإشارة إلى ضرورة وجود الرسم كفن في حياة الناس. وشارك في "دو.. ري.. هي" التي كتب نصها جوان جان وأخرجها غسان الدبس، كل من ماريّا عيد وريبّيع جان وشادي جان وجوليا سالم وبتول عيد وماجد عيسى وجمال نصار وتماضر غانم ورشا الزغيبي وإنعام الدبس ومحمد سالم وروجينا رحمون وسنا حسن.



بالحكمة والفن يكون العالم أجمل

لوحات قصيرة وسريعة، كما أضفى صناع العرض على المسرحية الكوميديا التي تفاعل معها الأطفال، والذي أتى على لسان زعيمة الغيلان (قامت بالدور تماضر غانم).

وكانت في العرض أيضا مساحة للفن التشكيلي، من خلال الشابة التي ترسم لوحاتها وهي تتابع ما يجري أمامها من أحداث، وحبذا لو تم تفعيل دور هذه الشخصية في سيرورة

تريد. وتذهب الشابة وهي متسلحة بالحكمة الموجودة في الكتاب ويموهبتها في العزف على الناي، وتصل المدينة التي تعيش وضعا حرجا، كون مجموعة من الغيلان قد حاصرتها وتريد بها شرا، فيتشاور ملكها مع ابنه الصغيرين عن سبيل للحل، فيقرّر أحدهما أن تحرق الغابة لكي يتم القضاء على الغيلان التي تعيش فيها، ولكن الغيلان تهرب منها ولا تتضرر، فيشير عليه الابن الثاني بأن يحفروا خندقا يملؤوه بالماء لكي تغرق الغيلان فيه، فيغرق فيه أهل المدينة.

أخيرا تلتقي الشابة ببعض الغيلان دون زعيمتهم التي تتربص بالناس سوءا، وتحكي لهم من كتاب الحكم الذي بين يديها، ليعرفوا أن الحياة مليئة بالفرح والسعادة عندما لا يرى الناس في الآخرين أنهم أعداؤهم. ويشترك الجميع في إقناع زعيمة الغيلان بذلك التي ترفض الفكرة أولا لتقبل في النهاية، ويعود الجميع ليعيشوا بسلام وفرح، ويطلق الملك وعدا للشابة بأنه سوف يأتي بوالدتها ويعالجها في المدينة، وتتحقق نبوءة الأب بان في حكمة الكتاب والعزف الموسيقي ما هو أهم من المال.

وفي العرض، مقولة سامية أريد الوصول إليها، عبر هذه الحكمة، وهي ضرورة أن نعلم أطفالنا القراءة والحكمة، ثم الفن، وبهما يستطيع هؤلاء الأطفال أن يغلغلو الكثير وأن يحققوا أهدافهم الإنسانية.

وحفل العرض بالموسيقى التي أعدها سامر الفقير، وهو المختص بوضع موسيقى أعمال الأطفال منذ سنوات طويلة كتب خلالها موسيقى العشرات من العروض المخصصة للأطفال، كذلك حضر الرقص، حيث قدمت فيه

يعد العرض المسرحي الموجه للأطفال في مجتمعاتنا العربية حالة تربوية وتعليمية خاصة، إلى جانب كونه وجبة إبداعية تقدم متعة فنية بعيدة عن المباشرة في الطرح، الأمر الذي يجعله مستساغا لدى الأطفال ويحفز فيهم روح النقاش سواء مع بعضهم البعض أو مع أوليائهم المرافقين لهم، وضمن هذا التوجه أتت مسرحية "دو.. ري.. هي" السورية التي تواصل عروضها بمسرح "القباني" في دمشق.

نضال قوشحة

□ دمشق - عبر مسرح الطفل والعرائس، وهو أحد تشكيلات المسرح الرسمي في سوريا، التابع لوزارة الثقافة، تقدّم حاليا مسرحية "دو.. ري.. هي" على مسرح "القباني" الدمشقي في محاولة جديدة لتعريف الأطفال على فن المسرح، وخلق حالة أفضل من التفاعل معه.

والعرض كتبّه جوان جان، الباحث والكاتب المسرحي المعروف بالوسط السوري وصاحب العديد من المسرحيات التي عرضت له سابقا، وفي "دو.. ري.. هي" يقدم عمله الثالث في مسرح الطفل، حيث سبق له أن كتب مسرحيتان هما "مغامرة في مدينة المستقبل" و"حيلة العنكبوت".

وقام بإخراج "دو.. ري.. هي" الفنان غسان الدبس، من خلال طرح اتسم بالكثير من البساطة والرغبة في تحقيق حالة بصرية مفعمة بالنشاط واللون والموسيقى على امتداد زمن العرض الذي قارب الساعة. وأوجد الدبس في العرض، تداخلات بين أحداث المسرحية والعديد من اللوحات الراقصة والموسيقية في أجواء شدّت إليها جمهور الأطفال الذين ملا صالة المسرح، حيث الحكاية التي تحمل في تفاصيلها بعض

◀ العرض يشدد على ضرورة تعليم الأطفال القراءة وممارسة الفن، كي يتسنى لهم من خلالها تحقيق أهدافهم الإنسانية



«الإجراءات الجديدة التي تم إقرارها ستساعد في ضمان نجاح الطلاب في دراستهم الجامعية وستكون أكثر ملائمة لدعم قدراتهم التنافسية للحصول على شعب علمية».

سليم خلبوس
وزير التعليم العالي في تونس

«قطع الإنترنت سيعمل على تفادي إمكانية حدوث عمليات غش أو تسريب الأسئلة الخاصة بالامتحان وسيعطي مصداقية أكثر له ويقي الممتحنين من الضغوط».

هدى إيمان فرعون
وزيرة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر



تعليم

تزايد الغش الإلكتروني يهدد مصداقية امتحان البكالوريا بالدول العربية

● الطلاب منقسمون بين ورقة الامتحان والتفكير في طرق «مبتكرة» للغش ● تنامي وسائل التواصل الاجتماعي يفاقم الظاهرة



ظاهرة سلبية في تفاقم

الثانوية العامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف المحمولة في خمس محافظات مختلفة.

وفي الأسابيع الماضية أعلنت إدارة امتحانات الثانوية العامة بمصر عن إغلاق العشرات من صفحات الغش الإلكتروني وضبط عدد من وقائع الغش داخل اللجان.

ويجزم القانون المصري الغش في الامتحانات بالمرحل التعليمية ويعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن 20 ألف جنيه (1100 دولار) ولا تتجاوز 50 ألف جنيه (2800 دولار) أو بإحدى العقوبتين.

وفي تونس صاحب انطلاق اختبارات امتحان البكالوريا جدل واسع حول شبهة تسريب الاختبارات إلى جانب تبادل اتهامات بين وزارة التربية ونيابة التعليم الثانوي.

وترشح لاجتياز امتحان البكالوريا في تونس هذا العام 132 ألفا و 250 طالبا بينهم حوالي 108 آلاف طالب في القطاع العام وحوالي 19 ألف طالب في القطاع الخاص فيما ترشح 6 آلاف طالب بصفة فردية.

وشككت نقابات التعليم الثانوي في ظروف إجراء امتحان البكالوريا، إذ قالت إن الاختبار تم تسريبه بعد دقائق قليلة من انطلاق التوقيت القانوني للامتحان، لكن وزير التربية حاتم بن سالم أكد أن "ظروف انطلاق الدورة الرئيسية لامتحان البكالوريا كانت جيدة رغم ما رافقها من تشكيك وشائعات".

وانتفش النقاش حول احتمال تسريب امتحان البكالوريا قبل أيام منذ أن أعلنت وزارة التربية أنها ستنتشر مواضيع الاختبارات بعد حوالي نصف ساعة من انطلاق التوقيت القانوني لبدء الامتحان.



رضا حجازي:

تم تصوير الامتحان ونشره بمواقع التواصل وتم ضبط المتسببين بنشره

نورية بن غبريط التي أوضحت أن أجهزة تشويش وكاميرات مراقبة تم وضعها في مراكز طبع الأسئلة.

ويجتاز أكثر من 700 ألف طالب امتحان الثانوية العامة (بكالوريا) هذا العام تحت إجراءات أمنية وتنظيمية مشددة لتفادي الغش أو تسريب المواضيع سواء قبل أو بعد توزيعها في مراكز الإجراء.

وفي مصر أفادت مصادر إخبارية بأنه تم ضبط خمس وقائع «غش إلكتروني» داخل لجان الامتحانات بالتزامن مع انطلاق الاختبارات التي تعد الأهم في البلاد.

وقال رضا حجازي، رئيس امتحانات الثانوية العامة، في مؤتمر صحفي إنه تم ضبط خمس وقائع غش إلكتروني بهواتف نقالة أثناء أداء طلاب الثانوية العامة امتحان مادة النفاضل والتكامل. وأوضح حجازي أن بعض الطلاب استخدموا قلما لشطب رقم الباركود الموجود على كراسة الامتحان والذي يحدد هوية الطالب، قبل تصوير الامتحان ونشره عبر مواقع التواصل حتى لا ينسئ لفریق مكافحة الغش الوصول إليهم إلا أن فريق الغش تمكن من ضبط الطلاب المتسببين في نشر الامتحان.

وأعلنت الداخلية المصرية عن ضبط ستة أفراد من القائمين على تسريب امتحانات

قطع الشبكة سيستمر كل يوم ساعة قبل كل امتحان في الصباح وفي الظهر إلى نهاية الامتحانات "طبقا لتعليمات الحكومة من أجل ضمان السير الحسن لامتحانات البكالوريا".

وأكدت وزيرة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال هدى إيمان فرعون، أن قطع الإنترنت لمدة ساعة كاملة في بداية كل امتحان لشهادة البكالوريا لن يؤثر على سير المؤسسات العمومية المرتبطة بالشبكة.

وقالت فرعون إن عملية قطع الإنترنت ستعمل على تفادي إمكانية حدوث عمليات غش أو تسريب الأسئلة الخاصة بهذا الامتحان، وهو ما سيعطي مصداقية أكثر له، ويقي الممتحنين من الضغوط التي تعرضوا لها في الدورات الماضية.

وشهدت دورة باكالوريا 2016 عملية غش واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل أو في بداية كل امتحان، ما سمح للمتأخرين من الاستفادة من ذلك.

وفي 2017 حجبت شركات الهاتف المحمول والثابت الإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي، لكن ذلك لم يمنع البعض من الولوج إليها.

وقررت وزارة التربية عدم السماح بأي تأخير لدخول الطلاب إلى مراكز الامتحان لمنع الاستفادة من أي تسريب محتمل، لكن ذلك أجبرها على تنظيم دورة خاصة للمتأخرين نظرا لعددهم الكبير.

وتم منع استخدام الهواتف واللوحات الإلكترونية في مراكز الامتحان البالغة 2108، سواء بالنسبة لأكثر من 709 آلاف ممتحن أو للأساتذة وموظفي الإدارة. وفي مدخل كل مركز امتحان يخضع الطلاب لتفتيش دقيق بجهاز الكشف عن المعادن، كما أكدت وزيرة التربية

الغش في الامتحانات ظاهرة سلبية باتت تؤرق القائمين على قطاع التعليم في جل الدول العربية تقريبا، خصوصا خلال هذه الفترة من السنة التي يتركز فيها اهتمام الطلاب كما أولياء أمورهم على امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) كل بطريقته في التحضير لاجتياز هذه المناظرة، هذا بالانكباب على مراجعة كل ما وقعت دراسته أثناء العام الدراسي، وذلك بالتدقيق في كل كبيرة وصغيرة بجهد مضاعف وسهر ليلي، وثالث مششت تفكيره بين الدروس والتفكير في آليات جديدة لكيفية اجتياز الامتحانات بطرق غير مشروعة خصوصا في ظل التطور الحاصل في التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.

امتحان درس اللغة الإنكليزية للصف التاسع الأساسي "امتحان جيد: مع الأسف تم نشر أجوبة امتحان اللغة الإنكليزية للصف التاسع قبل إجراء الامتحان بساعتين ونصف الساعة".

وبعد التقاط صورة للمنشور من قبل أشخاص حذف صاحب الحساب منشوره تفاديا للتعرض إلى المحاسبة والعقوبة في قضية حساسة تثير منذ أعوام جدلا في إقليم كردستان العراق.

ونشر تيكوشر حسين، مدرس آخر في قضاء جومان التابع لمحافظة أربيل، هو الآخر منشورا احتجاجيا حول كشف الأسئلة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب فيه "مع الأسف تكشف الأسئلة كل يوم وتصل إلى أيدي الطلبة بسهولة".

وقال حسين، الذي كان مراقبا في إحدى قاعات الامتحان، "المراقبون ومدررا قاعات الامتحان هم آخر من تصلهم الأسئلة". وأضاف "رأيت عبر نافذة قاعة الامتحان طالبا يكشفون أجوبة الأسئلة إلى عدد من المشرفين التربويين من هواتفهم وقد أبلغوهم بأن الأسئلة تم نشرها قبل بدء الامتحان".

وفي بداية ظهور الاعاءات حول تسريب أسئلة وأجوبة الامتحانات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تم إرسال طلبات صداقة إلى الكثير من الصفحات والشبكات التي يشتبه أنها من قامت بالأمر.

وتطلب الأمر متابعة تلك المواقع حتى ساعات الفجر الأولى لأن معظم الأسئلة والأجوبة كانت تنشر قبل عدة ساعات من بدء الامتحانات، وكان السبب في ذلك في ما يبدو ألا تتمكن وزارة التربية من تغيير الأسئلة.

ولاحظ مراقبون خلال تلك المدة أنه تم نشر أسئلة امتحان درس الكيمياء للصف الثاني عشر العلمي ودرس اللغة الإنكليزية للصف التاسع الأساسي على صفحتين في موقع إنستغرام للتواصل الاجتماعي وعلى شكل مسودة قبل حوالي ساعتين أو ثلاث ساعات من وقت إجراء الامتحان إذ لم تكن خطوط الإنترنت قد أوقفت بعد.

وفي الجزائر أعلنت الحكومة الجزائرية أنها قطعت خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت خلال الساعة الأولى من أول امتحانين لشهادة البكالوريا (الثانوية العامة) وسيكون هكذا الحال في بداية كل امتحان من أجل منع الغش. وقالت وزارة الاتصالات في الجزائر إن

لندن - يقر خبراء ومهتمون بقطاع التعليم بأن ظاهرة الغش لها أسباب عديدة تفسرها ومنها خصوصا غياب المسؤولية لدى بعض القائمين على المنظومة التربوية، ضعف التكوين الذي يتلقاه الطلاب في المراحل الأولى لدراستهم وضعف كفاءات التدريس في بعض الدول العربية، إضافة إلى التراجع الحاصل في مستوى التعليم عموما، وهي كلها عوامل تساهم في تزايد ظاهرة الغش.

ونكرت مريم عثمان، الطالبة في الصف الثاني عشر الإعدادي في العراق، أنها كانت جالسة في المنزل ومنشغلة بمراجعة الدروس التي ستمتحن فيها في اليوم التالي حين سمعت ادعاءات عن نشر بعض أسئلة الدروس السابقة على مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها لم تول الأمر اهتماما. مريم قالت "لم أنظر إلى تلك الأجوبة ولم أسع إلى الحصول عليها حتى لا أشعر بالقلق".

وعلى خلاف مريم كانت الأجواء مختلفة بالنسبة إلى بعض الطلبة الذين كانت عينهم على الكتب والأخرى على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد كانت تشهد أحيانا نشر الأسئلة "السرية" قبل ساعات من الامتحانات.

وقبل أيام تم التحقق من الأخبار على فيسبوك التي تتحدث عن تسريب الأسئلة، وقد تمكن متابعون من الكشف عن أن تلك المعلومات كانت قديمة ولا علاقة لها بامتحانات هذا العام، إلا أن صورا ومعلومات أخرى لم يتم التحقق منها كانت مثيرة للشكوك.



نورية بن غبريط:

أجهزة تشويش وكاميرات مراقبة تم وضعها في مراكز طبع الأسئلة

وتقدم مؤخرا قرابة 230 ألف طالب في صفوف التاسع الأساسي والثاني عشر الإعدادي إلى الامتحانات النهائية وستحدد الدرجات التي يحصلون عليها في هذه الامتحانات مستقبلهم. وكانت الامتحانات تبدأ من الساعة الثامنة والنصف صباحا، وتتعلل معها شبكات الإنترنت لساعات، وذلك لمنع تداول أجوبة الأسئلة بين الطلبة داخل قاعات الامتحان وخارجها.

وكتب المدرس بـخ على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بعد ساعتين من انتهاء

تونس تعالج أزمة الشعب العلمية بإجراءات جديدة للتوجيه الجامعي

● حلول ظرفية تعكس العجز عن إحداث شعب جديدة تتماشى مع سوق العمل

المناطق الداخلية أو الساحلية لا التمييز بينهم". وأشارت فائن معتوق، وهي أم لطلابين واحد في التعليم العالي والثاني بصد التحضير لاجتياز مناظرة الثانوية العامة، إلى أن الإجراءات الجديدة التي تعمل وزارة التربية على تطبيقها خلال السنة الدراسية المقبلة هدفها مصلحة الطالب قبل كل شيء، لكنها غير كافية من وجهة نظرها.



مراد بن جلول:

كان الأجدد التفكير في شعب جديدة تكون مواكبة لسوق الشغل

وقالت معتوق لـ"العرب" إن الوزارة مطالبة بالنظر أكثر إلى عدة ملفات أخرى عالقة وذات أهمية كالزمن المدرسي وتقليص المواد التي لا تنفع الطالب مستقبلا. وأشارت الإجراءات الجديدة التي تم الكشف عنها ردد فعل متباينة في تونس، خصوصا في النقطة المتعلقة بالتمييز الإيجابي وأبانت عن خلل بنيوي في مستوى الفوارق الاجتماعية بين الجهات انعكس على عملية توجيه الطلاب في هذه المناطق طيلة عقود والطريقة السلبية التي تتم من خلالها معالجة هذه الظاهرة. وقال الاتحاد العام لطلبة تونس في بيان له إن القرار "يعد محاولة واضحة لضرب الكفاءة ومصداقية الشهادات العلمية والإنقاص من قيمة البعض من الشعب (الاختصاصات) وبالتالي المزيد من تخريب الجامعة التونسية عموما".

من الشعب المرموقة (طب، هندسة..) بشكل يفسح المجال للناجحين من المناطق الداخلية لدخول هذه المؤسسات حتى لو لم يكن ترتيبهم متقدما.

وهكذا فإن عملية إسناد المقاعد في الشعب المرموقة ستتم على قاعدة تمييز الطالب في مجموعة خاصة بالمناطق الداخلية إن كان من ساكنيها أو التميز في مجموعة خاصة بالمناطق الساحلية غير المشمولة بالتمييز الإيجابي إن لم يكن من سكان المناطق الداخلية.

وأكد وزير التعليم العالي أن القرار الخاص بالنقطة الأخيرة قد اتخذ على مستوى الحكومة وسبق أن أعلن عنه رئيس الحكومة يوسف الشاهد وباتى تنفيذا لمبدأ التمييز الإيجابي للمناطق الداخلية الذي أقره دستور البلاد. وقال الأستاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس مراد بن جلول لـ"العرب" "شخصيا أرى أن المسألة يجب أن تعالج من الأساس وليس في الخواتم"، ويعني بن جلول بذلك أن الوزارة كان الأجدر بها التفكير في شعب جديدة تكون مواكبة لسوق الشغل وتخدم مستقبل الطلاب أكثر من اقتصرارها على ترتيبات روتينية لا فائدة من ورائها.

وعلق الطاهر الذهبي الأستاذ الباحث بمعهد العلوم الإنسانية بجنوبة، في تصريح لـ"العرب" بقوله إن "المحتوى العام لهذه الإجراءات لا يضيف شيئا بالنسبة للطلاب من حيث القيمة العلمية والاجتهاد للحصول على شعبة". وبرر الذهبي ذلك بقوله "كان الأجدر عوض اللجوء إلى صيغة التمييز الإيجابي توفير نفس ظروف النجاح للطلاب سواء في

ضمان نجاح الطالب في دراسته الجامعية التي ستكون بهذا الشكل أكثر ملائمة لقراته. ثانيا تمكين الطلاب الموهوبين من الترشح لاجتياز الاختبارات الخاصة ببعض الشعب التي يتم القبول فيها عبر اختبارات (موسيقى، مسرح، فنون أخرى) حتى وإن لم يسمح لهم بمجموع نقاطهم بالحصول عليها. ثالثا التمييز الإيجابي لطلاب المناطق الداخلية وذلك بمنحهم قسما من المقاعد في المؤسسات الجامعية المرموقة، وذلك من خلال التناظر على مجموعتي مقاعد منفصلتين لكل

لهذا العام من تعطل الدروس وعمليات شد وجذب بين الوزارة والأساتذة الباحثين لدرجة تعطلت معها روتنامة الامتحانات بمختلف الجامعات.

وتتمثل هذه التغييرات الجديدة في ثلاثة إجراءات رئيسية سيتم إدخالها على عملية قبول الطلاب بدءا من الموسم الدراسي القادم. أولا تغيير صيغ احتساب مجموع النقاط الخاص بكل شعبة جامعية باحتساب أعداد الطلاب في المواد المميزة للشعبة الجامعية. ويرى خلبوس أن هذا الإجراء سيساعد في



ضعف التركيز في غياب الملول

الحبيب مباركي

تونس - تزايد الجدل في تونس مؤخرا، بعد الكشف عن نتائج امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة)، حول مسألة التوجيه الجامعي والطريقة التي سيتم من خلالها اختيار الشعب بالنسبة للطلاب. وكانت وزارة التعليم العالي أعلنت أنه لا توجد شعب علمية جديدة سيقع تضمينها في دليل التوجيه الجامعي لهذا العام. وفي المقابل كشف وزير التعليم العالي والبحث العلمي سليم خلبوس عن اعتماد إجراءات جديدة في التوجيه الجامعي للناجحين في البكالوريا بالنسبة للعام الدراسي القادم.

وزاد الجدل حدة في وقت كثر فيه الحديث مؤخرا في تونس عن تلكو برنامج إصلاح التعليم العالي الذي سبق وكشفت عنه وزارة الإشراف. ويصر القائمون على الوزارة على أن أشواط كبيرة تم قطعها في تطبيق هذا البرنامج، فيما يترزايد توجس الأسر التونسية من مغبة الوعود الزائفة، خصوصا بعد إقرار وزير التعليم العالي مؤخرا أن لا تغيير جديدا على منظومة تعليم "إمد" التي يطالب العديد من الخبراء والأكاديميين بإلغائها، لأنها من وجهة نظرهم أثبتت فشلها وعجزها عن الإيفاء بوعودها في تخريج طلاب قادرين على المنافسة في سوق العمل.

وبتساعل مراقبون عن الإجراءات التي تخطط لها وزارة التعليم العالي في تونس للقيام والرد على التساؤلات المتواصلة عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية، في ظل ما شهده العام الدراسي



«أداء الحكومة في مواجهة إعلام ميليشيات الحوثيين التي تستعين بالإيرانيين لترميز رسائلها متواضع، لا بد من توحيد الرسالة الإعلامية».

جمال محسن

رئيس تحرير موقع اليمن العربي

«غرو».. فيسبوك يعترف بقوة الكلمة المطبوعة

● الشبكة الاجتماعية العملاقة تطلق مجلة لقادة الأعمال ● الرقمية هي المستقبل.. فيسبوك يناقض نفسه



فيسبوك يريد جذب المعلنين عن طريق الورق

بإزالة إعلاناتها من الشبكة الاجتماعية بعد الفضيحة. كما بدأ معلنون آخرون يطرحون بيانات حول خصوصية المستخدمين، مثل تحالف "ISBA"، وهو تحالف بريطاني يمثل العديد من المعلنين وقال دوغلاس ماكنتاير من موقع وول ستريت جورنال "إن فقدان الثقة في فيسبوك وغوغل يمكن أن يقلل من سيطرة الشركتين على سوق الإعلانات عبر الإنترنت". وأضاف "إذا أعلن معلن أو أكثر عن إزالة إعلانات من غوغل أو فيسبوك أو كليهما في الوقت نفسه، فقد يؤدي ذلك إلى إنشاء تأثير الدومينو، الذي قد يفيد بوابات الإنترنت مثل أم.أس. أن أو ياهو بالإضافة إلى المجموعات الإعلامية الرئيسية". يذكر أن 98 بالمئة من عائدات فيسبوك تأتي من الإعلانات.

التسويق المطبوعة والإلكترونية. وأضافت "نحن لا نفرض رسوما على الأحداث والمحتوى المعروض لأنها (المجلة) أداة اتصال وتسويق فقط". ومن الواضح أن هذا الأمر لا يتعلق ببث المعلومات بل هو وسيلة تتيح لموقع فيسبوك تسويق نفسه لمعلنيه. وبعد فضيحة كامبريدج أناليتيكا، فإن العلاقات ليست جيدة بين العملاق، الذي يمثل 20 بالمئة من السوق العالمية للإعلان عبر الإنترنت في عام 2017، وبين عملائها. وكانت شبكة "سي. أن.أن" الأميركية قد أكدت في مارس الماضي قيام عدة شركات

بذكر أن تمويل المجلة، ومكان الطباعة، وسياسة التوزيع، والجمهور المستهدف، والمواضيع التحريرية المستقبلية، سر محكم. فعندما حاولت صحيفة "صنداي تايمز" إلقاء المزيد من الضوء على تفاصيل المجلة، قالت رئيسة التحرير كيت ماكسويل، مديرة تحرير المجموعة السابقة في "سوهو هاوس" وهي شبكة من النوادي الخاصة "فريق فيسبوك بحاجة إلى الموافقة على هذه المعلومات قبل الإفصاح عنها"، لكن لم يفعلوا ذلك. وكان موقع الاتحاد الدولي للصحافة الدورية (FIPP) أول من أشار إلى وجود المجلة في 18 يونيو الحالي. وقالت ليلي وودنجتون، مديرة التسويق في مجلة غرو، إن المجلة عبارة عن برنامج لتسويق الأعمال التجارية يقدم محتوى للقيادات الفكرية مباشرة، فضلا عن قنوات

الاجتماعي نشر مجلة أصلا؟ وهي التي تصر على أنها ليست ناشرة". والمجلة المتخصصة في القنب الهندي لها صفحة موثقة خاصة على فيسبوك. وتصدرت غلاف العدد الأول لمجلة فيسبوك صورة بالابيض والأسود لرعيم تجار التجزئة السويدي أوسكار أولسون، وهو المسؤول عن العلامة التجارية هاش أند أم (H&M). وشرح محرر في العدد الأول كيف بدات فكرة إطلاق المجلة المطبوعة، مؤكدا أن ذلك تم خلال حدث صغير قبل ستة أشهر، وكان عبارة عن تجمع خارج موقع العمل المعتاد والمكاتب الرسمية نظمته فيسبوك لموظفيها في سوهو فارمهاوس بريف أوكسفورد شاير الإنكليزي، وهو ناد خاص يقع على مساحة 100 فدان، وهناك تم اتخاذ القرار.

وقد تم توزيع مجلة "غرو" (Grow) التي تعني باللغة العربية "تنمو"، والمتخصصة في مجال إدارة الأعمال، وتحتوي على قصص ملهمة عن أصحاب مشاريع، مجانا في صالات المطارات الأولى ودرجة رجال الأعمال، مع شعار "بتنمية نشاطك التجاري، تنمو شبكتك، وينمو عقلك".

لكن يبدو أن المديرين التنفيذيين في مجال التكنولوجيا غير مهتمين، أو غير مدركين، أن اسم "غرو" هو بالفعل عنوان مجلة شعبية لزراعة القنب في الولايات المتحدة، وهي أهم مجلة لزراعة القنب في العالم، وهي متوفرة في جميع الولايات الأميركية الخمسين وكندا، ما يطرح سؤالا "لماذا قرر موقع فيسبوك إعطاء أول مجلة رسمية له نفس الاسم؟" أو "لماذا قررت منصة التواصل

98

بالمئة من عائدات شركة فيسبوك تأتي من الإعلانات، وفق إحصائيات

مايكروسوفت نيوز.. تطبيق يجمع الأخبار في مكان واحد

● تطبيق مايكروسوفت يستخدم الذكاء الاصطناعي ومحررين بشريين للعثور على قصص من أكثر من 3000 موقع

صناعة الأخبار التعامل مع تأثير الإنترنت والهواتف الذكية التي غيرت طريقة تناول الناس للأخبار والطريقة التي تجني بها شركات الإعلام المال. ومعهد رويترز لدراسة الصحافة مركز بحثي مقره جامعة أكسفورد.

نفسه للسنة الثانية على التوالي، أظهر فيه أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومنها فيسبوك لمتابعة الأخبار، بدأ في التراجع. وقال الباحث بالمعهد نك نيومان "إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأخبار بدأ في التراجع في عدد من الأسواق الرئيسية بعد سنوات من النمو المستمر".

وأضاف "ما زلنا نرى زيادة في استخدام تطبيقات التراسل في الأخبار، إذ يبحث المستخدمون عن فضاءات أكثر خصوصية (وأقل مواجهة) للتواصل". وتظهر البيانات تقلبات أذواق المستخدمين حيث تحاول

القصص الشائعة من خلال عرض صور مصغرة بالإضافة إلى العناوين الرئيسية، ويسهل التمرير خلالها لاختيار قراءة المقالة الكاملة.

وأضاف التقرير أن التطبيق يستخدم الذكاء الاصطناعي ومحررين بشريين للعثور على قصص من أكثر من 3000 موقع، كما أنه سيكون متاحا في جميع أنحاء العالم وبـ28 لغة مختلفة.

وكانت دراسة حديثة من معهد رويترز قد وجدت أن التنبيهات الواردة من مجمعين مثل أخبار أبل وغوغل أكثر أهمية من الطرق التقليدية التي يستهلك بها الجمهور الأخبار الرقمية. وظهر مسح لمعهد دراسة الصحافة

واشنطن - كشفت شركة مايكروسوفت عن تطبيق جديد للأخبار أطلقت عليه اسم "مايكروسوفت نيوز"، الذي يعتبر محركا إخباريا يقوم بتجميع المقالات من كافة المواقع الإخبارية ونشرها في مكان واحد.

والتطبيق متاح حاليا لكل من "آي. أو.أس" وأندرويد. ووفقا لتقرير من "تك كرانش" الأميركي، تبث مايكروسوفت أخبارا منذ إطلاق "أم. أس.أن" (MSN) في عام 1995 لكن بعد 23 عاما تغيرت الصحافة والطريقة التي يستهلك بها الجمهور الأخبار، لذلك فكرت الشركة في التطبيق الجديد، الذي ينظم بشكل أساسي

منصات رقمية تبث أخبارا لا تنتهي

ومؤشر الثقة هو رمز يمكن استخدامه لمعرفة المزيد عن الناشر والمقالات المنشورة في فيسبوك وهو طموح يراد الوصول من خلاله للناشر أو الناشرين الأصليين ومصادر الخبر وسياسات الاستخدام والملكية. تبدو هذه المصطلحات غريبة تماما في ظل العشوائية ولا نقول الفوضى التي تضرب المنصات التواصلية فضلا عن مضي المحرر الذي يحرر لنفسه في ما هو فيه بعيد عن الأنظار، مخاطبا جمهورا صغيرا من المقربين منه. وفي وسط ذلك هناك تلك الفبركات العجيبة للصور ومقاطع الفيديو التي تعد أكثر إقناعا من الكلام ولهذا يتم اللجوء إليها في هذه المنصات بكثافة غير مسيطر عليها هي الأخرى ما لم يجر الإبلاغ عنها وهو أمر لا يحدث كثيرا. المحرر الذي لا ينام والذي ينشر لنفسه وللاخرين ما يشاء وليس بالضرورة ذكر المصدر يقابله المحرر المفبرك والذي يحرف أو يفتعل الأخبار ويضيف الصور وبذلك تتكامل الظاهرة.

المدونات السابقة التي قلّ الاهتمام بها حلت محلها الصفحات الشخصية وصارت هي نفسها المدونات وهي التي تتجّ بالأخبار؛ زائفها ومفبركها وصحيحها. واقعيا وبسبب عدم وجود ما يمنع من بث الأخبار وتداولها حتى لو لم تكن صحيحة ولا دقيقة راجت سوق الأكاذيب الإخبارية وهو الأمر الذي تكافح هذه المنصات من أجل القضاء عليه أو الحد منه لما له من تأثير بالغ في تحديد مسارات المستخدمين وتوجهاتهم وتفضيلاتهم. فيسبوك، المنصة العملاقة تتحالف مع وكالة الصحافة الفرنسية في حملة اقتفاء أثر الأخبار ومقاطع الفيديو المزيفة والمحرفة. أموال طائلة تنفق لملاحقة هذا الوباء ومع ذلك من الصعب السيطرة على الموقف فالأمر لا يقتصر على الأخبار السياسية مما تسعى فيسبوك للتصدي له ولكنه يشمل قطاعات واسعة متأثرة بالظاهرة. فيسبوك تحدثت عمّا تسميه "مؤشر الثقة" وهو ما تروج له كمفتاح لملاحقة الأخبار الكاذبة.

كنت أقرأ خلال إحدى المرات في صفحة من يطلق على نفسه صفة خبير أمني ومحلل سياسي، والناس تلفت من حوله يستشيرونه في قضايا بعضها من الصعب الإجابة اليقينية عنها لأنها غالبا ما تتعلق بسياسات دولة وإجراءاتها الأمنية، ولكنه يعرف ويحلل ويصيب ويأتي بأدلة وأرقام وجمهوره يكبر. هذا مثال من أمثلة كثيرة جدا ولا حصر لها مما وفرته هذه المنصات من تداول لقصص إخبارية بعينها يعنى بتحريرها وببثها هواة أو محترفون على السواء. هي ظاهرة غير مسبوقة على صعيد وسائل الاتصال ومصادر الأخبار. في المقابل هناك السرعة العجيبة في نقل آخر الأخبار ومما لم يظهر بعد لا على الشاشات ولا في متن الصحافة فألى أين نحن سائرون؟ واقعيا نحن أمام تطور نوعي في محطات استخدام الرقمنة في الصحافة ونشر الأخبار، يوما ما كانت هناك المدونات وكان ياهو ماسنجر وسيلة للتواصل، ضعفت الآن المدونات وتقاعد ياهو ماسنجر مؤخرا وحلت محله ماسنجرات أخرى كثيرة.

على مدار 24 ساعة هناك أخبار وهناك محرر لا ينام، وليس عنده فارق بين ليل أو نهار ولا فارق في التوقيت بين شتى بقاع الأرض. محرر فريد وغير مسبوق وببساطة شديدة: إنه يحرر لنفسه تلك الأخبار. هذه الظاهرة الفريدة هي التي أنتجت وسائل التواصل الاجتماعي. وفرت لملايين البشر بيئة رقمية مبسطة، المحرر الصامت وجد تحت تصرفه أدوات كتابية بسيطة مدعومة بالصور ومقاطع الفيديو وتعبيرات الإيموجي. يلتقط ما يروقه من أخبار وإشاعات ويبثها إلى من يشاء من بشر متلقين. هو محرر ووكالة أبناء غير معلنة، وبعض من المحررين استقطب جمهورا عريضا وصار يتمتع بثقة ومصدقية أكثر من مصادر إخبارية مشكوك فيها.



طاهر علوان

كاتب عراقي

« باختصار

أعلنت لجنة الرصد والتقييم بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، عن أفضل برنامج رمضاني عُرض على الشاشات المصرية، وكان برنامج "ورطة إنسانية"، على شاشة قناة DMC. أما الأسوأ فكان من نصيب البرنامج الديني "عمّ يتساءلون" على شاشة L.T، الذي تضمّن تحريضا ضد التبرع للمؤسسات الخيرية.

أوقفت الشرطة البلجيكية، فريقا صحافيا بقناة "آر.تي.بي.آف" التلفزيونية الرسمية، أثناء تغطيته لحركة احتجاجية ضد إقامة مركز احتجاز جديد في ضواحي بروكسل.

أطردت شركة "نتفليكس" مدير قسم الاتصالات فيها، على خلفية استخدامه كلمة "زنجي" في مناسبتين مختلفتين على الأقل في العمل، الأمر الذي وصفته الشركة بـ"العنصري".

أعلن الإعلام الحربي المركزي التابع لـ"حزب الله" اللبناني أنه تم حجب صفحاته على فيسبوك وتويتر دون سابق إنذار.

أعد مرصد الأزهر الشريف لمكافحة التطرف، دراسة من جزأين حول الآلة الإعلامية لتنظيم داعش الإرهابي، بعنوان "هل ترنحت الآلة الإعلامية لداعش؟".

وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب التغطية الإعلامية للقمّة التاريخية التي عقدها مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون بالخيانة الشديدة.

قالت وزارة الإعلام الفلسطينية إن إقرار الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون يحظر توثيق ممارسات الجنود الإسرائيليين خلال أداء "المهام العسكرية"، ومعاقبة من يصورهم يعني عمليا استهداف كل العاملين في الإعلام في فلسطين.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk



كشف موقع يوتيوب المملوك لشركة غوغل في مؤتمره «VidCon» الذي عقد حديثًا، عن وصول عدد مستخدمي المنصة إلى 1.9 مليار مستخدم نشط شهريًا، وهذا الرقم لا يشمل الأشخاص الذين يدخلون على الموقع دون إنشاء حساب، والمنصة متاحة بـ80 لغة مختلفة حول العالم.

#أنقذوا_بابا.. هل يعود والد فرح المختطف

● تضامن عراقي على الشبكات الاجتماعية: شباب يعرضون أنفسهم بدلاء عن المختطفين لدى تنظيم داعش



فرح التي أبكت العراقيين (الصورة من حساب أحمد فلاح على تويتر)

واعتبرت معلقة "الأم أكبر من قدرتي على أن أكتب شيئاً أو أقول شيئاً يا رب ليس لشعب العراق غيرك أما سفلة الخضراء فإنني استنكف أن أسألهم بشرفهم فلا شرف لهم ولكن أرجو منهم أن يتخيلوا أبناءهم أحقادهم في مثل هذا الموقف". وأجبرت منشورات الشبكات الاجتماعية الحكومة على الخروج عن صمتها لتبدأ مناشدات بالتحقيق والإفراج عن المختطفين

الذل والهوان' عام 2014.. حتى لو غيرّ التنظيم من استراتيجيته لن يظهر بهذا الشكل: 'بغداد' «أنقذوا_بابا».

وقال آخر في نفس السياق "أسلوب الخطف لا يدل على أن تنظيم داعش يقف خلف هذه العملية.. منذ متى كان داعش يطالب بإخراج (نساء السنة) من السجون مقابل إطلاق سراح المختطفين.. من هم الخاطفون؟".

أن تنتظر الشعب يذكرها بواجباتها.. الكل منشغل بالتحالفات.. الكل يتقاتل على منصب معين.. لا تنتظروا منهم شيئاً؟".

وبالمقابل اعتبر مغردون أن الأمر مجرد تمثيلية.. وكتب معلق "وقع في أيدي الجيش والحشد العشرات من كبار قادة التنظيم الإرهابي.. لم نر الدواعش يطالبون بإطلاق سراحهم 'داعش لا يتفاوض أبدا.. مصطلح 'السجينات السنيات' سمعناه في 'ساعات

#أنقذوا_بابا هاشتاغ ممزوج بالدموع اجتاحت الشبكات الاجتماعية في العراق لمطالبة الحكومة العراقية بتحرير عراقيين مختطفين لدى تنظيم داعش. وأثارت صور لأطفال باكين يحملون صوراً لأبائهم ضجة واسعة

واليوم الثلاثاء تنتهي المهلة التي حدّدها تنظيم داعش بثلاثة أيام.

وأكد متفاعل "من العار والشنار على الحكومة أن تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى دموع الأطفال وتسمع صوت التوسل والاستنجاد.. كيف تنام عيونكم وعيونهم ساهرة تعدّ الساعات والدقائق خوفاً من انتهاء المهلة".

وكتب آخر "من الغريب ما نشاهده من صمت بعض الجهات التي لها صوت عال في قضايا نافذة، لماذا هذا الصمت عن حياة 6 أشخاص؟ هل أصبح الإنسان عندنا أرخص الأشياء؟".

وتساء مغرد "من يحمي المواطن، من يحقق الأمان، من يجلب الحياة الحرة الكريمة ليست الدولة.. وإذا لم تستطع فعل ذلك فهي شريك معهم في الجريمة".

وغرّد حساب "الخوة النظيفة" على تويتر "وحين استيقظت 'الحكومة' و'شيخ الجامع من النوم، تأكد لهما أن لا أحد بقي في البلاد سواهما، ذلك أن أهل البلاد كانوا قد تسلّوا ليلاً إلى غابة في الجبال؛ تسلّوا إلى الغابة رغم علمهم بأنها مليئة بالوحوش!«أنقذوا_بابا»".

وقال مغرد "كما تعودنا، الفقراء لا يسمع صوتهم في بلادنا، يختطفون، يقتلون ويموتون من الجوع ولن يتحرك أي واحد لإنقاذهم، سيظهر سياسي حقير تملأ عيونه دموع زائفة يعزي عوائلهم باستشهاد أولادهم، فالعراقي لا يتم ذكره إلا بعد موته أو قد لا يُذكر من الأساس!«أنقذوا_بابا»".

وتهكم مغرد "النواب الذين يتباكون على مناصبهم بعد خسارتهم في الانتخابات ويريدون جميع الوسائل العنودية إلى الحكومة لا تنتظروا منهم أن ينقذوا الأسرى العراقيين بيد داعش".

واشتعلت الشبكات الاجتماعية بالمقارنات.. وفي هذا السياق كتب معلق "إسرائيل سلمت 1000 أسير فلسطيني من أجل جندي واحد فقط! واليوم حكومتنا تصمت لمخطوفينا العراقيين". واعتبر معلق أنه "من الخزي والعار على الحكومة

بغداد - اجتاحت صور لطفلة عراقية باكية تدعى فرح تحمل لافتة عليها صورة لوالدها مرفوقة بعبارة «أنقذوا_بابا، مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.

وسرعان ما تصدر هاشتاغ «أنقذوا_بابا الترنّد العراقي على تويتر وفيسبوك.

وكتبت مغردة "أه لدمعتك الواقة على عتبة عينيك لها صوت لو سمعها الحجر لاستجاب.. سلمي أمرك لله".

وغرّدت أخرى "لسان حال هذه الطفلة كل ما يجري كأنه متفق عليه.. حزني وعمري والعنف..!".

وكان تنظيم داعش هدّد بقتل ستة عراقيين اختطفهم على الطريق الرابط بين بغداد وكركوك خلال ثلاثة أيام ما لم تفرج الحكومة عن عدد من "سجينات السنة" في معتقلاتها.

وفي تسجيل مصوّر نشرته وكالة "أعماق" التابعة لتنظيم داعش، ظهر ستة رجال بدت عليهم إصابات في وجوههم يجلسون على الأرض بينما يواجه رجالن ملثمان بندقيتهما لهم من الخلف.

يذكر أنه إضافة إلى صورة الطفلة، اجتاحت الشبكات الاجتماعية صور لأطفال آخرين يحملون صور أبائهم المختطفين بعلامح أحرقت قلوب الجميع، وفق ما قاله نشطاء وإعلاميون.

وكان لافتاً تطوع الكثيرين ليكونوا بدلاء للمختطفين لدى تنظيم داعش.

وكتب أحد المتطوعين "اسمي ضرغام كاظم من سكن بغداد الكاظمية لست متزوجاً ولا عندي أطفال أوجه نداء لهـالدولة_الإسلامية_في_العراق وأنا مستعد أن أكون بمكان والد الطفلة".

وكتبت معلقة على فيسبوك "إلى قادة العراق تدخلوا ولو لمرة واحدة فقط.. مرة واحدة من أجل بلدكم.. امسحوا دموع هؤلاء الأبرياء بإنقاذكم ذويهم.. تدخلوا من أجل الإنسانية ألم تحرق قلوبكم دموعهم؟ شاركوا الحملة عسى ولعل نفل شيئاً من أجل دموع هؤلاء الحماثم.. بقي يوم واحد فقط أرجوكم افعّلوا شيئاً".

منشورات
المعلقين على الشبكات
الاجتماعية أجبرت
الحكومة على الخروج
عن صمتها

أبرز تغريدات العرب



SINDBAD_4

الدين الإيراني يعمل على غسيل أدمغة مريديه بفتوى أن لا حدود جغرافية تحدّ الدعوة الخمينية.. لهذا ترى أتباعهم (ليسوا إيرانيين) في كل بقاع العالم الساخنة.



DrAldaihani

لا تعترف جماعات الإسلام السياسي بقيم الديمقراطية، بل تختزلها في صناديق الاقتراع، التي تعتبرها مجرد سلم للوصول إلى السلطة، ثم تغيير الأليات كي تحتكر السلطة.



hilalalmamary

ضعف اقتصاد أي دولة في العالم لا يتوقف على ندرة مواردها الطبيعية، أو الصناعية أو السباحية، وإنما لخلل في إدارة مواردها البشرية.



تابعوا

DMedicalinfo

كل يوم معلومة طبية.



zctq_00

كل شيء في العراق بعد 2003 كان عشوائيا باستثناء عملية تدمير التعليم.. كانت عملية منظمة وخطواتها متسلسلة ومدروسة بعناية فائقة الدقة.



Life__Check

محاولة إقناع «المنشوّ فكرياً» بالتجديد مثل محاولة إقناع الكرسي بالجري!



AbdullaAlami

في يونيو 2013 وللمرة الخامسة على التوالي، توجه وفد من المشايخ لمقابلة أمير الرياض للاعتراض على "مخالفات" عمل المرأة.. اليوم «المرأة_السعودية تعمل وتقود.. والقادم أجمل».



pyscharab

نفسياً.. النقاش مع شخص تحبه وتثق فيه مفيد جدا في تخفيف التوتر والاكتئاب ويمكنك ثقة كبيرة في نفسك!



AliAjeena

إيران تبني مفاعلا نوويا.. تركيا تبني سدودا.. الكويت تبني ميناء.. السعودية تبني مدينة صناعية.. الإمارات تبني أعلى برج.. العراق يلطم. الحمد لله على نعمة اللطم.



hakim1zed

من أراد أن يهنيّ أردوغان على فوزه في الانتخابات، يمكنه إرسال بريدية إلى الغوثني! «توش».



nabilehalfawy

يسكون الزيت على النار في أي مشكلة حقيقية أو مزيفة.. ليصبحوا بعدها أرحل يا سيسي.. لا يفهمون أن ما لم تشعله نار الأسعار المستعرة لن تشعله حرائقهم المفتعلة.. مصر



ForlanOmar

تعجبني أفلام هوليوود عن الجنود أصحاب العيون الخض، الذين يموتون، جندي يا عيني سايب أهله وبلده وشال السلاح وراح يعمل مذبحة صغيرة في دولة رعا عاالم ثالث يقوموا يموتوه.

هاشتاغ اليوم



#لا_للعهد_الخامسة_لبوتفليقة

وكتب مغرد:



@salimsalhi

#الجزائر.. زبانية النظام الفاشل وحراس المعبدا! الوزير الأول الجزائري أحمد أويحيى وجزيه يُناشدان "الرئيس" المريض والمقعد والمغيب الترشّح لعهدة الخامسة! #بوتفليقة.



@gogo1n0

يذكر أن بعض مناصري بوتفليقة دشّنوا هاشتاغ «نعم للعهد_الخامسة، لدعم بوتفليقة في ظل غياب البديل السياسي.



وكتب مغرد:



@khwla_chenn

#جماعة لا للعهد_الخامسة #بوتفليقة مرشح للعهدة الخامسة، فقولوا لي من هو مرشحكم؟ ومن أي حزب؟ وما هو برنامجج؟



وأكد متفاعل في سياق آخر:



@Rime93170714

#العهدة الخامسة قادمة، والنتائج محسومة طالما لم يأخذ الله أمانته بعد. لذا عليكم بالدعاء لراحة بوتفليقة الأبدية، فقد تحوّل المستفيدون من بقائه، واللصوص الذين يخرجون علينا كل يوم داعين له بطول العمر إلى فُرّاعات تسرق من ربيع أعمارنا لتضيفه لخريف عُمر فخامته.

وكتبت مغردة:



@Rime93170714

#أين سلطة الشعب؟ هنا مرتبط الفرس. نحن من سمحنا لهم بأن يعيشوا فسادا لا أستغرب كل هذا.

تحقيق

أبناء الجالية السودانية ينتشرون في مناطق عديدة بالقاهرة منذ القرن الثامن عشر، لكنهم مازالوا يعيشون عزلة فرضتها طبيعتهم والخلافات السياسية.

انتشار قاعات كمال الأجسام في كابول والإقبال الكبير للشباب على هذه الهواية يعكسان سعيا متزايدا للحصول على مظهر أفضل في مدينة تمزقها الحرب.

حي عين شمس الغربي «غيتو» السودانيين في القاهرة

● الزوابع السياسية تباعد بين المصريين والمقيمين ● مجمع سكني بتقاليد وطقوس سودانية خاصة



خرطوم صغيرة مغلقة

باتي الإنفاق غالبا من تبرّع ميسوري الحال السودانيين وبشكل اختياري. وتعيش في الحي العديد من الفئات الاجتماعية المختلفة، وعدد كبير منهم من المستثمرين في تجارة العطارة.

لا يحتاج المواطن السوداني شراء أي سلعة من خارج الحي تقريبا، وتتوافر العطارة مع بائعين كثر، يفتشون أرضفة الطرق الرئيسية، فضلا عن انتشار متاجر بيع السجائر السودانية وأشهرها "البرنجي"، وهناك صالونات مخصصة للحلاقة يديرها سودانيون.

يشير أحمد عبدالرحمن، بائع عطارة، إلى أن "جميع زبائني من السودانيّين، فالعطارة والتوابل بالنسبة إليهم شيء أساسي.. انتشار المطاعم والمقاهي ومحال الحلاقة ضروري، لنا ثقافة وعادات وتقاليد وطقوس خاصة، وهذا لا يعني أننا منفصلون تماما عن المصريين، لكن نشعر أن بيئتهم لا توفر كل احتياجاتنا".

ويقول "تناول الأكلات داخل مطعم سوداني يشعرني بأنني جالس في منزلي، فطعامنا جزء أصيل من ثقافتنا، وتقتصر جلساتي وعلاقاتي على أبناء جنسيتي كي أتحدث بأريحية دون خوف، يفهمونني ويعرفون مشكلاتي وما يثير غضبي وفرحي.. لا تتعجب إذا قلت لك إن أكثرنا يفضل العزلة عن المصريين كي يتمكن من العيش بشكل طبيعي".

إلى الجالية السودانية موطنا ومستقرا، أما حي عابدين وغيره، فهو مجرد نزهة أو إقامة مؤقتة ومحطة للقاء الأصدقاء القادمين من السودان.

من طبائع السودانيّين الحرص على التمسك بمنهج التكافل والترابط لأقصى درجة، إذا كانوا خارج وطنهم. يمكن اكتشاف ذلك بسهولة بين القاطنين في حي عين شمس. من يأتي ولا يجد فرصة عمل، تراهم يوفرون له معيشة لحين تأقلمه ونجاحه في البحث عن وظيفة.

ياخذ الترابط في الحي الشعبي أكثر من شكل. وانشأ السودانيون ناديا لهم يحمل اسم "النادي الاجتماعي للجالية السودانية"، فضلا عن جمعية الشباب السودانيّين، وهذه النوعية من التنظيمات الاجتماعية شكلها الرعيل الأول لتصبح سندا قويا يضم الأسر السودانية، حفاظا على القيم والهوية والعادات والتقاليد ورعاية حقوق ومصالح الفرد والجماعة.

إذا مات سوداني، يقوم أحد التنظيمات الاجتماعية، النادي أو الجمعية، بالتكفل بكل شيء، بما فيه تجهيز الدار لتلقي واجب العزاء، وجمع التبرعات المالية لأسرة المتوفي، فضلا عن توزيع مواد غذائية على البسطاء منهم، والعمل على فض النزاعات والتحكيم بين المتخاصمين للحفاظ على تماسك ووحدة السودانيّين.

بينهما المسافات عندما يكونان معا في مكان واحد".

يعترف إبراهيم، بأن مزاج الشعبين المصري والسوداني يتأثر بالتوترات السياسية، لا سيما عقب صعود الرئيس عمر حسن البشير إلى الحكم، وتعامله مع الأنظمة المصرية المتلاحقة على أنها تترص بحكمه وتريد التخلص منه.

هناك فرق شاسع بين ارتباط المصريين ببلدهم، وغياب فكرة المواطنة والشعور بالانتماء لدى السودانيّين في مصر.

ويعتبر المقيمون في عين شمس، أن الحي بمثابة وطنهم الحقيقي الذي نشأوا وتربوا فيه، وتراهم يحيطون هذه المعيشة بقدر كبير من الخصوصية والتضييق على كل من يحاول النش فيها أو الاقتراب منها.

حاولت "العرب" دخول شارع إبراهيم عبدالرازق، أحد أهم مناطق تجمع السودانيّين في عين شمس الغربية، وسالت بعضهم عن طبيعة الحياة والعلاقة مع المصريّين، وكان رد فعلهم غير متوقع، فقد تعاملوا بفظاظة وتهديد باللجوء إلى الاعتداء البدني.. هم يرفضون أي حديث عن نمط حياتهم وسلوكياتهم.

الفرق بين هذا الحي يسكانه السودانيّين ومطاعمه ومقاهيه، وبين حي عابدين في وسط القاهرة محدود، لأنهما يحتضنان نفس المشاهد تقريبا، لكن عين شمس يمثل بالنسبة

كانت مصر مكانا يستقطب أبناء جنسيات أوروبية عديدة، لكن الآن رحل هؤلاء وتحولت إلى مكان جاذب للكثير من الجنسيات العربية، فدخلها في السنوات الماضية مئات الآلاف من العراقيّين واليمنيين والليبيين والسوريّين، لكن يظل السودانيّون، بعد الشوام، هم الأرسخ والأقدم. ورغم التحسّن الملحوظ في العلاقات بين القاهرة والخرطوم، إلا أن معظمهم ما يزالوا يعيشون في عزلة "غيتو" في أحياء مختلفة بالقاهرة وغيرها.

أحمد حافظ

□ **القاهرة** – حي عين شمس، في شمال القاهرة، أحد الأحياء المصرية العريقة، تحول الجزء الغربي منه إلى ما يشبه مقاطعة سودانية. ويكفي التجول في بعض شوارعه وأزقته لاكتشاف مدى تحوله إلى ما يمكن وصفه بـ"الخرطوم الصغيرة" قصدها سودانيون جاؤوا على فترات متباعدة.

بمجرد توقف قطار مترو الإنفاق في محطة عين شمس، تتشاهد المئات من السودانيّين يخرجون من عرباته، قاصدين المنطقة الغربية من الحي، والمئات منهم يستقلونه لقضاء مصالحهم في أماكن أخرى.

يقيم طاهر محمد، في الحي منذ ثلاثين عاما، ولديه أربعة أبناء، ويرتبط وجدانيا بالمنطقة التي كان جده لأبيه يعيش فيها قبل ثمانين عاما، والتحق بسلاح الهجانة، وهذا السلاح أحد مفاتيح فهم لغز وجود السودانيّين في هذا الحي بكثافة، فقد تمت الاستعانة بهم في سلاح حرس الحدود المعروف بـ"الهجانة" في الجيش المصري.

يقول طاهر لـ"العرب" "نحن نرتبط بأي مكان اكتشفه أجدادنا، ونشعر كأنه وطننا الحقيقي، وحتى لو كنا غرباء عن بلدنا الأصلي.. استوطن أجدادنا هذه المنطقة، ولدينا إحساس باننا نرثهم.. هذا والده كان هنا، وذلك جده أقام أيضا هنا، وجئت لثقتي وارتباطي بابي وأجدادي". وبدأ تزوج السودانيّين الكبير إلى حي عين شمس مع نهاية القرن الثامن عشر، وقت أن كانت مصر والسودان تابعين لحكم واحد.

ويؤكد الدكتور حيدر إبراهيم علي، وهو عالم اجتماع سياسي سوداني، لـ"العرب"، أنه عندما كانت مصر والسودان دولة واحدة، ضم الخديوي إسماعيل حفيد محمد علي باشا، أعدادا غفيرة من السودانيّين إلى جيشه، وكانت له أحلام توسعية، وألحقهم بسلاح حرس الحدود واختاروا حي عين شمس للإقامة.

بقي معظم هؤلاء، بل إنه بعد انتهاء حرب فلسطين عام 1948، تطلع الكثير من السودانيّين في الجيش العربي، ورفضوا العودة إلى بلدهم، وتم تعيين بعضهم في الجيش المصري، وحصلوا على الجنسية، واستقر عدد كبير منهم في عين شمس، ما

ترابط وتكافل بين المصريين والسودانيين في الغربة لا يوجد مثله داخل مصر بين الطرفين

ويقول حيدر إبراهيم علي، وهو مدير سابق لمركز الدراسات السودانية في القاهرة، "بحكم عملي كباحث وأستاذ في علم الاجتماع، تنقلت بين دول كثيرة، لم أجد تعايشا وتكافلا وترابط مثل الذي رأيته بين المصريين والسودانيّين، لكن عندما يكونان مغتربين، فالأمر ذاته لا يوجد داخل مصر بين الطرفين".

ويبرز ذلك بقوله، "بعض الدول لديها تفرقة في التعامل مع المصري والسوداني، وعندما يغتربان يتلاحمان، أما داخل مصر فإنهما يتفارقان على الدوام، لأن الحياة السودانية تعتمد على الخصوصية الشديدة والتمسك بنمط المعيشة في وطنهم الأصلي، مهما تنقلوا بين الدول، كذلك المصري، لذلك تتباعد

شباب كابول يصولون أجسامهم في مدينة يشوها العنف

● الرياضة متنفس من الهموم والضغوط اليومية

أفغانستان يريد الحصول على جسم جميل. هذه الرياضة المفضلة لدى جميع الشبان. وفي ظل الوميّات الصعبة لأفغان الذين يتعين عليهم مواجهة خطر التهديدات الأمنية وتفشي الاعتداءات، يتيح الاهتمام بالشكل "ترك بصمة" خاصة لكل شاب لا بد يمكنه ذلك من أن يصبح "نموذجا يحتذى به"، بحسب هذا الشاب صاحب الشعر القصير والمولع بـ"الأكل السليم" وبالمكملات البروتينية.

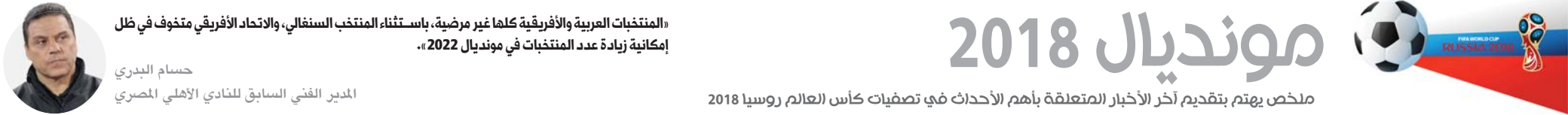
وترزين صور لأبطال سيمائيّين معروفين بعضلاتهم المقتولة مثل أرنولد شوارزنيغير



عدوى الرشاقة

عن "الكبت الجنسي" كأحد المصادر المهمة للضغط النفسي في هذا البلد المحافظ الذي تضيق فيه مساحات الاختلاط بين الجنسين بشكل كبير. ويقول "الناس لا يستطيعون الحصول على الجنس (..) إلا أن الجنس حاجة"، ومن شأن عدم تلبيتها أن يؤثر سلبا على الأشخاص. لكن تدهور الوضع الأمني في كابول يلقى بثقله على هذه الرياضة التي تشكل متنفسا للأفغان.

وأصبحت العاصمة الأفغانية، بحسب الأمم المتحدة، أخطر مكان في البلاد على المدنيين مع ازدياد الاعتداءات الكبيرة خلال العام الماضي والتي غالبا ما تكون انتحارية من تنفيذ متشددَي طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية. ولاحظ عزيز أريزو تراجع الإقبال على ناديه. وهو يقول، "بات يهم الناس الهرب من البلاد أكثر من ممارسة الرياضة".



«المنتخبات العربية والأفريقية كلها غير مرضية، باستثناء المنتخب السنغالي، والاتحاد الأفريقي متخوف في ظل إمكانية زيادة عدد المنتخبات في مونديال 2022».

حسام البدري

المدير الفني السابق للنادي الأهلي المصري

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

السعودية تطيح بالفراعنة في الوقت القاتل

● الحصري أكبر لاعب في تاريخ كأس العالم ● السعودية تحقق ثالث انتصاراتها في المونديال



فوز سعودي ثالث في المونديال

بهدفين حملا توقيع لويس سواريز نجم برشلونة في الدقيقة العاشرة والروسي دينيس تشيريشيف بالخطأ في مرماه في الدقيقة 23.

وفي الدقيقة الأخيرة من المباراة سجل إدينسون كافاني مهاجم باريس سان جرمان الهدف الثالث لأوروغواي.

ولحساب نفس المجموعة الأولى، تصدر منتخب أوروغواي المجموعة الأولى لكأس العالم لكرة القدم بعد سحق مضيفه الروسي 3/0 على ملعب كوسموس أرينا في سمارا في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات. وحسم منتخب أوروغواي المباراة منذ الشوط الأول حيث أنهاه متقدما

الدوسري من مغالطة الحصري، ليهدي منتخب بلاده المركز الثالث لحساب المجموعة الأولى. وبهذا الفوز يتمكن المنتخب السعودي من تحقيق ثالث انتصر له في كل مشاركته بمسابقة كأس العالم، حيث انتصر سابقا في مونديال الولايات المتحدة الأميركية على المغرب وبلجيكا.

ألمانيا في مهمة صعبة لتخطي عقبة كوريا الجنوبية

◀ المانشافت سيضمن تأهله إلى الدور الثاني في مونديال روسيا إذا فاز على منتخب النمر الحمر بفارق هدفين أو أكثر

طرد في مباراة الجولة الثانية السببت ضد السويد.

ويرجح ألا يشارك لاعب الوسطسيباستيان رودري في مباراة الأربعاء بعد إصابته بكسر في أظفه خلال المباراة ضد السويد والتي فاز بها الألمان 1-2 بهدف قاتل لطوني كروس في الوقت بدل الضائع.

وتكشف تسورغ «تُقيّم إمكانية السماح له بالمشاركة مع قناع على وجهه»، مرجحا فرضية عدم مشاركته.

□ فاتوتينكي (روسيا) – سيكون قلب دفاع بايرن ميونيخ ماتس هوميلس جاهزا للمشاركة مع المنتخب الألماني لكرة القدم في مباراته الحاسمة ضد كوريا الجنوبية الأربعاء في مونديال روسيا 2018، وذلك بعد تعافيه من الألم في عنقه بحسب مساعد المدرب ماركوس تسورغ.

وسيضمن أبطال 2014 تأهلهم إلى الدور ثمن النهائي بالفوز على كوريا الجنوبية بفارق هدفين أو أكثر، بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى في المجموعة الخامسة بين المكسيك والسويد.

وتكشف تسورغ من مقر المنتخب في فاتوتينكي قرب موسكو أن "ماتس هوميلس تمرن بشكل طبيعي وهو في وضع يسمح له باللعب، سيكون بنصرف المنتخب الأربعاء"، حيث من المفترض أن يستعيد مركزه في قلب الدفاع لكن غياب شريكه جيروم بوتاتغ الذي

الفيدرالي. ويبدو أن قديروف قام بدوره الذي رسمه له الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتحقيق أقصى استفادة من كأس العالم، سواء كان ذلك على المستوى الداخلي من خلال جذب نسبة ليست هينة من الروس تدين بالإسلام، أو على المستوى الخارجي عبر التأكيد على مواجهة روسيا للتطرف وليس للإسلام في منطقة الشرق الأوسط.

كما تشارك الملايين صورا ومقاطع مصورة للاعبين السويسريين أثناء احتفالهم المتشابه برسم جناحين بيديهما في إشارة إلى كل من شعار دولة البانيا المسلمة وإقليم كوسوفو، اللذين عانا من هيمنة الحكم عليهما في عهد يوغسلافيا السابقة.

في نفس السياق، أثirt أزمسة كبيرة في ألمانيا مؤخرا، قبل كأس العالم بشهر واحد، عندما كرم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اللاعبين مسعود أوزيل وإيلكاي غندوغان، من أصول تركية، ويلعبان في صفوف المنتخب الألماني، في وقت تعاني فيه العلاقات بين أنقرة وبرلين من أزمات سياسية عدة.

ورأى خبراء أن اللاعبين وقعا في فخ الاستغلال السياسي، لأن اللقاء دار قبل الانتخابات التركية، بداعي محاولة أردوغان كسب ملايين من محبي كرة القدم في تركيا، ودغدغة مشاعرهم بصورته الشهيرة مع أوزيل صاحب الشعبية الكبيرة.

وقال فتحي سندن الناقد الرياضي، إن استغلال لاعبي كرة القدم في السياسة دائما ما يكون هدفه الأساسي زيادة الشعبية أو تحقيق مكاسب اقتصادية من خلال التركيز على الجانب الدعائي الذي يحققه اللاعب، تحديدا في ما يتعلق بتغيير الصورة الذهنية بشأن أوضاع بعينها، وإن العديد من التجارب السابقة أثبتت أن لاعبي الكرة نجحوا في تلك المهام.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، "كرة القدم بشكل عام تلعب دورا مؤثرا في السياسة والعكس، وهو أمر ظهر واضحا في ملف استضافة قطر لكأس العالم في العام 2022، ولم تغلح جملة من الفضائح والانتهاكات في أن تغير من مسار تنظيمه في ظل وجود دعم سياسي خفي يؤيد إقامتها، وهو ما تكرر في اختيار ملك الولايات المتحدة وكندا والمكسيك لتنظيم كأس العالم 2026 على حساب المغرب. وأشار إلى أن الحالة القطرية، تغير بجلاء عن استغلال الرياضة لصالح السياسة، وبدأتها بدعم تجنيس اللاعبين لتحقيق نجاحات عالمية تدعم الحالة السياسية التي كانت تروج لها، إضافة إلى احتكارها بث البطولات الرياضية واستخدامها كقوة ناعمة تشوش بها على مخططات الفوضى ودعم التنظيمات الإرهابية بالمنطقة.

مونديال 2018



في مواجهة عربية شكلية لحساب المجموعة الرابعة، تمكّن المنتخب السعودي من خطف انتصار ثمين في الوقت القاتل أمام المنتخب المصري بنتيجة 2-1، ليحرم بذلك المنتخب المصري من إحراز أول انتصار له في تاريخ كأس العالم. ورغم تحقيق الأخضر السعودي لانتصار مقنع، فإن المنتخبين العربيين غادرا رسميا حسابات المنافسة للمرور إلى الدور الثاني إثر هزيمتهما في جولتين الأولى والثانية ضد كل من روسيا والأوروغواي.

التشكيلة الأساسية التي واجهت المنتخب السعودي ليصبح بذلك أكبر لاعب في تاريخ كأس العالم.
وانقد الحصري منتخب بلاده في الدقيقة من هدف محقق حين استنجد بخبرته عبر صده لضربة جزاء تحصل عليها المنتخب السعودي وفشل في تسجيلها المهاجم فهد المولد.
وقدم المنتخب السعودي أداء جيّدا خلال مواجهته لمصر مقارنة بالمبارتين الأولى والثانية وقام بفرض ضغط على دفاع الفراعنة أفرز حصوله على ضربة جزاء ثانية في الوقت بدل الضائع.

وعرفت المباراة، قبل تنفيذ ضربة الجزاء، جدلا كبيرا خصوصا أن الحكم أعلن عن ضربة جزاء للسعوديين إلا أن الاعتماد على تقنية الفيديو أثبت عكس ذلك، ليتجه الحكم الكولومبي ويلمار رولدان بنفسه للثبّت معلنا عن شرعية إعلانه عن ضربة جزاء للأخضر السعودي .

وتمكن اللاعب السعودي سلمان الفرج من تسجيل ضربة الجزاء وتعديل النتيجة في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، ليسجل بذلك أول هدف للمنتخب بلاده في مونديال روسيا.

أما الشوط الثاني فقد عرف تفوقا نسبيا لفائدة المنتخب السعودي الذي أهدر العديد من فرص التسجيل، قبل أن يعود المنتخب المصري إلى لعب الهجوم وإضاعة بعض الفرص خاصة عن طريق صلاح وترينغيه.

وتمكن الأخضر السعودي من خطف النقاط الثلاث في آخر ردهات المباراة وتحديدا في الوقت بدل الضائع حين تمكن مهاجمه سالم

◀ رئيس الشيشاني قديروف يمنح محمد صلاح وسام المواطن الفخري ويبالغ في الاحتفاء بالفريق المصري في غروزني

وانتقد بيارا بوار الأمين العام لمنظمة "فير" المعنية بقضايا التفرقة في الرياضة على أساس العرق أو الجنس أو الدين أو الجنسية، الانحياز الدولي لكرة القدم متهمًا إياه بأنه أخطأ بالسماح للشيشان باستضافة بعض الفرق خلال البطولة، في ظل سجلها السيء في مجال حقوق الإنسان وقمع المعارضين. وقال نبيل رشنوان الباحث السياسي المتخصص في الشأن الروسي، لـ"العرب"، إن الحفاوة التي قوبل بها الفريق المصري في الشيشان لها علاقة مباشرة برغبة موسكو في تغيير الصورة الذهنية للمسلمين عن تلك المنطقة، والتي شهدت حروبا قوية بين الحكومة الروسية ومرتدين إسلاميين في تسعينات القرن الماضي، والهدف تأكيد احترام الدين الإسلامي في ظل وجود رئيس مسلم تشبه هيئته الخارجية ملايين المسلمين المتترمين على مستوى العالم.

وأضاف، أن اصطحاب الرئيس الشيشاني لصلاح في سيارته إلى الملعب تشيى بأن الأوضاع في المدينة التي دمرت بالكامل من قبل لم تعد كما كانت، وأصبحت منطقة آمنة، وهو هدف آخر يبدو اقتصاديا للترويج للجمهورية التي تتمتع بحكم ذاتي داخل الاتحاد الروسي

□ فولفوغراد (روسيا) – تمكّن المنتخب السعودي، الاثنين خلال قصة عربية خالصة على الأراضي الروسية في مونديال موسكو 2018 من الانتصار على المنتخب المصري بنتيجة 1-2 وخطف ثلاث نقاط ثمينة في الوقت بدل الضائع عن طريق سالم الدوسري. وسجّل نجم ليفربول محمّد صلاح هدف التقدّم لمنتخب الفراعنة منذ الدقيقة 22 من الشوط الأول، ليكسر بذلك رقم سلفه مجدي عبدالغني وليصبح ثاني لاعب مصري يسجّل هدفين في مسابقة كأس العالم.

◀ محمد صلاح نجم «الفراعنة» ينجح في تحقيق رقم قياسي جديد وبعادل رقم فوزي بتسجيله هدفين في كأس العالم

وكان عبدالرحمن فوزي قد سجل هدفين لمصر في شباك المجر عام 1934 في لقاء خسره الفريق المصري (2-4)، قبل أن يأتي صلاح في 2018 ليعادل رقم فوزي بتسجيل هدفين (في روسيا والسعودية) ليصبح على بعد هدف واحد لينتوج هدافا تاريخيا للمصريين في المونديال.

واستغلّ صلاح تمريرة رائعة من عبدالله السعيد وتمكن من وضعها في شباك الحارس السعودي.

وعرفت المباراة مشاركة حارس المرمى المصري عصام الحضري (45 عاما)، حيث فضل الأرجنتيني هكتور كوبر تشريكه ضمن

المونديال يكشف الاستغلال السياسي لكرة القدم

أحمد جمال

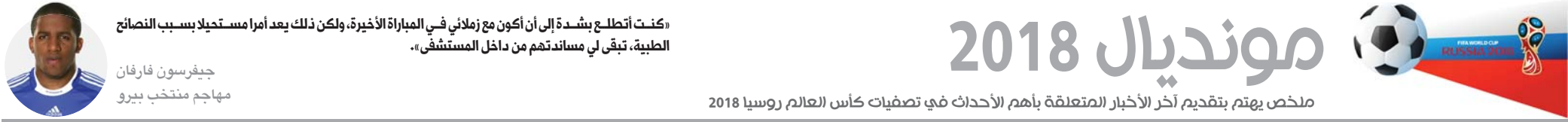
□ القاهرة – لا يخلو كأس العالم واللقاءات الرياضية الكبرى من تدخلات سياسية فجة أحيانا. ومع زيادة أهمية كرة القدم، وأهم مناسباتها الكروية المتمثلة في كأس العالم، بدأت تظهر تصرفات تؤكد عمق التوظيف السياسي الذي يقوم به البعض للرياضة. وتشتت واقتعان حدثتا في مونديال موسكو عن تلك العلاقة المضطربة. الأولى قيام الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، بمنح النجم المصري محمد صلاح صفة المواطن الفخري.

أما الحادثة الثانية فكانت لنجمي المنتخب السويسري من أصول البانية تشاكا وشاكيري وطريقة احتفالهما بعد إحراز هدف الفوز في مرعى منتخب صربيا، بما يشي بالنظر. وأثارت الوقعتان الجدل حول الاستغلال السياسي لكرة القدم، والعلاقة النفعية بين كليهما، ورغم محاولات الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الفصل بينهما بجزء، لكن تبقى المسألة بعيدة عن قدراته، بل أصبح "الفيفا" نفسه تحت وطأة هجوم جارف بسبب اتهامات بتلقيه رشاوى بعد منحه قطر حق استضافة كأس العالم عام 2022.

وجاء تكريم صلاح من قبل الشيشان، باعتباره نموذجا مشرفا للمسلمين، بعد أن تلقى قديروف، الداعم للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وابلا من الهجومات من قبل منظمات دولية بمحاولته استغلال اللاعب الشهير لغسل سمعته المملخة بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في بلاده.



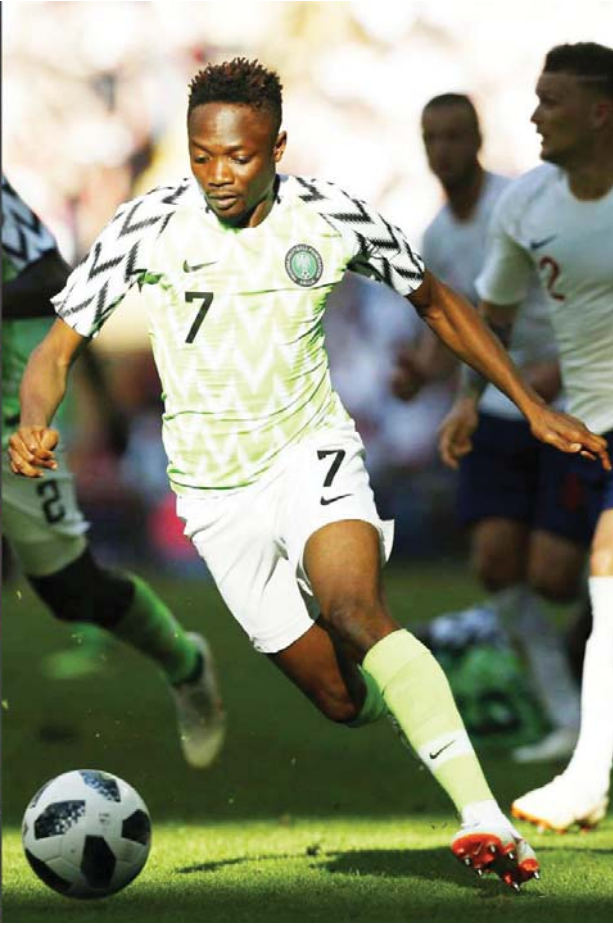
توظيف الرياضة لخدمة السياسة



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

ميسي أمل الأرجنتين للبقاء في دائرة صراع المونديال

● فرنسا تتسلح بغريزمان لتجنب كرواتيا في الدور الثاني ● الدنمارك تسعى لبلوغ ثمن النهائي للمرة الأولى منذ 2002



الأرقام تختلف والهدف واحد

وسجل غريزمان في كأس أوروبا ستة أهداف لفرنسا التي حلت وصيفة بعد خسارتها أمام البرتغال، وخمسة من أهدافه آتت في الأدوار الإقصائية. وقال جيرو عنه "خاض موسما طويلا وشاقا، لعب عددا كبيرا من المباريات، وعندما تكون متعبا فمن الصعب أن تلعب براحة، لكنه لا يزال مهما جدا بالنسبة إلينا". وساهم غريزمان في إحراز أتلتيكو لقب مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في الموسم الماضي، وفي إنهاء بطولة إسبانيا وصيفا لبرشلونة.



أوليفيه جيرو:
أعتقد أن غريزمان سيزداد قوة، وأمل في أن يفعل ذلك

وسيضمن فريق ديشامب، قائد المنتخب المتوج بلقب 1998، صدارة المجموعة حتى في حال التعادل مع الدنمارك، وهي نتيجة ستؤهل الأخيرة إلى الدور الثاني بغض النظر عن نتيجة مباراة أستراليا البيرو.

وبدا لاعب وسط فرنسا وبايرن ميونخ الألماني كورنتان توليسو حذرا من ملاقاته كرواتيا في دور الـ16، بعد العروض القوية التي قدمتها في المجموعة الرابعة، لا سيما تفوقها على الأرجنتين 3-0، إلا أن تفادي كرواتيا قد يعني الاصطدام بالأرجنتين، وليونيل ميسي، في حال تاهلها.

وقال توليسو الذي شارك أساسيا ضد أستراليا "كرواتيا ستقتصر المجموعة

(5+ لصالح كرواتيا) سيجعلهم يخوضون اللقاء وهم يفكرون في ثمن النهائي. وينتظر منتخب فرنسا لكرة القدم تألق مهاجمة أنطوان غريزمان لضمان صدارة المجموعة الثالثة في مونديال روسيا 2018، وذلك عندما يواجه نظيره الدنماركي، ساعيا إلى "تجنب" مواجهة كرواتيا في الدور ثمن النهائي. وضمت فرنسا تاهلها بعد فوزين غير مقنعين على أستراليا 2-1 والبيرو 1-0، وتبدو الدنمارك الأقرب لمرافقتها إذ جمعت أربع نقاط من فوز على البيرو 0-1 وتعادل مع أستراليا 1-1.

وتنافس الدنمارك على البطاقة الثانية أستراليا التي لا تملك مصيرها بين يديها، إذ يتعين عليها الفوز على البيرو وخسارة الدنمارك على أمل التاهل بفارق الأهداف. مدد غريزمان مؤخرا عقده مع أتلتيكو مدريد الإسباني حتى 2023 على الرغم من الاهتمام القوي به من بطل إسبانيا برشلونة، إلا أن المهاجم البالغ 27 عاما لم يقدم أفضل ما لديه حتى الآن في مونديال روسيا. وسجل هدفا من ركلة جزاء ضد أستراليا، واستبدله المدرب ديديه ديشامب في المباراتين اللتين بداهما أساسيا. بدايته البطيئة تعكس معاناته المبكرة على غرار ما حصل في كأس أوروبا 2016 التي استضافتها بلاده، والتي أنهاه في صدارة ترتيب الهادفين.

وقال زميله أوليفيه جيرو مهاجم تشيلسي الإنكليزي "أعتقد بأنه سيزداد قوة، وأمل في أن يفعل ذلك. هذا ما حصل في كأس أوروبا، بدأ بطيئا وأنهى البطولة بقوة، وأنا لست قلقا بشأنه".

الصحافي الأحد. وقال "لدينا طلب واحد من مشجعي المنتخب وهو مساندة هذه المجموعة، هذا الطاقم الفني، وهذا الحلم، لأننا نريد التاهل للثلاثاء المقبل ضد نيجيريا".

وأعرب تابيا عن غضبه حيال التقارير عن وجود شرخ في الفريق، لا سيما وسائل الإعلام التي اتهمها بأنها "تريد التسبب في ضرر للمنتخب الأرجنتيني".

وتابع "نريد أن نمنح الفرصة للأرجنتينيين، المشجعون هم الوحيدون الذين ليست لديهم نية سيئة"، كاشفا "عقدنا هذا الاجتماع الذي تعرفون بشأنه"، في إشارة إلى اجتماع السبت مع سامباولي حيث جدد فيه الثقة بالآخر. وتوجه لوسائل الإعلام قائلا "الباقى هو من مسؤوليتكم. انتم السلطة الرابعة وهناك طرق مختلفة لممارسة هذه السلطة. تذكروا بانكم وسائل اتصال".

وسيكون المنتخب الأرجنتيني في مواجهة النجم النيجيري أحمد موسى، الذي اعتبر بطلا لدى الأرجنتينيين، حيث سجل ثنائية المنتخب النيجيري في شباك أيسلندا، والتي حافظت على فرصة الأرجنتين في التاهل. وتجدر الإشارة إلى أن أحمد موسى كان قد سجل ثنائية في شباك الأرجنتين في مونديال 2014 خلال المباراة التي انتهت بفوز الأرجنتين 3-2. كما سجل ثنائية قميص ليستر سيتي الإنكليزي في شباك برشلونة الإسباني الذي يلعب له ميسي، في مباراة ودية في الصيف الماضي. وقال موسى "لقد سجلت عندما لعبت أمام الأرجنتين وعندما كنت في مواجهة ميسي". وأضاف "قبل أربعة أعوام، سجلت ثنائية أمام الأرجنتين. وعندما انتقلت إلى ليستر سيتي ولعبنا أمام برشلونة سجلت ثنائية أخرى، لذلك أعتقد أن كل الاحتمالات واردة في المباراة المقبلة. فربما أنجح في تسجيل ثنائية جديدة".

تحت الضغط

ومن المؤكد أن "السلطة الرابعة" ستسلط سيفها على رأس المنتخب الأرجنتيني وسامباولي وميسي على السواء، في حال فرطوا بفرصتهم الثلاثاء وخرجوا من الدور الأول للمرة الأولى منذ 2002، علما أنهم بلغوا المباراة النهائية لآخر ثلاث بطولات كبرى شاركوا فيها (مونديال 2014، كوبا أميركا 2015 و2016) من دون أن يحرزوا أي لقب. ويتطلع ميسي ورفاقه إلى خصوم الأمل، أي المنتخب الكرواتي الذي بلغ ثمن النهائي للمرة الثانية فقط بعد 1998 حين فاجأ العالم بوصوله إلى نصف النهائي في مشاركته الأولى بعد الاستقلال عن يوغوسلافيا، لكي يساعدهم على تخطي الأزمة وبلوغ ثمن النهائي بفوزهم أو تعادلهم مع أيسلندا في مباراتهم المقررة في التوقيت ذاته على ملعب "روستوف أرينا".

المشكلة التي تواجه ميسي ورفاقه أن فريق المدرب زلاتكو داليتش ضمن إلى حد كبير صدارته التي لا يهدده فيها سوى نيجيريا في حال فوزها على الأرجنتين، لكن فارق الأهداف الكبير بين المنتخبين الأوروبي والأفريقي

مونديال 2018



تواصل منافسات الدور الأول لنهائيات كأس العالم 2018 في كرة القدم مرحلة الحسم الثلاثاء، مع انطلاق الجولة الثالثة التي تحدد هويات المتأهلين للدور ثمن النهائي ومتصديري المجموعات، وترسم وجهة المرحلة المقبلة. لم يتبق لدى المنتخب الأرجنتيني بقيادة النجم ليونيل ميسي، سوى فرصة ضعيفة لتفادي الإخفاق والخروج من الدور الأول بلقاء حاسم أمام نظيره النيجيري. في حين تنتظر فرنسا تألق غريزمان لتجنب كرواتيا. وتتشبث أستراليا بأملها الضعيف في تخطي الدور الأول عندما تلاقي منتخب بيرو.

فعلت في المواجهات الأربع السابقة بينهما في الدور الأول من المونديال (1994 و2002 و2010 و2014).

الأجواء السائدة منذ المباراة الأولى وخيبة التعثر أمام أيسلندا وإضاعة ميسي ركلة جزاء كانت كفيلة بفوز فريقه، ليست مطمئنة بتاتا وسط الحديث عن مطالبة اللاعبين بخوض مباراة نيجيريا دون مدبرهم سامباولي.

وحدة الصف

لكن مسؤولي الاتحاد الأرجنتيني نقوا وجود شرخ، وهو ما كرره اللاعب المخضرم خافيير ماسشيرانو رغم التقارير الصحافية المحلية والأجنبية التي أشارت إلى أن خورخي بورتشاجا، الفائز بلقب 1986 والمدير الحالي للمنتخب، سيتولى الإشراف على "البيسيليتسي" في مباراة الثلاثاء، حتى أسطورة اللعبة ديبغو أرماندو مارادونا دعا إلى عقد اجتماع بين اللاعبين الحاليين والسابقين لإنقاذ "شرف" البيسيليتسي. طمان ماسشيرانو الأحد من معسكر المنتخب في برونيتسي إلى أن "العلاقة مع المدرب طبيعية تماما"، موضحا "من البديهي أنه عندما نشعر بالانزعاج نرفع هذه المسألة (إليه)، لأننا إذا لم نقم بذلك، فسنكون منافقين".

وأضاف "ندرك بأن الوضع صعب... يجب أن نكون موحدين، أن نعبر عن رأينا والقيام بكل ما هو ممكن لكي يدخل الفريق إلى المباراة بأفضل وضع ممكن".

ومن المرجح أن يتخلل سامباولي في مباراة الثلاثاء عن الحراس ويلي كاباييرو الذي تسبب بخطئه القاتل في الهدف الأول لكرواتيا، ويعتمد على فرانكو أرماني. كما يتردد أن سامباولي سيتخلل عن خطة اللعب بثلاثة مدافعين والعودة إلى الخطة التقليدية مع أربعة لاعبين في الخط الخلفي.

ولتأكيد أهمية التضامن قبل مواجهة نيجيريا المصرية، كان رئيس الاتحاد الأرجنتيني كلاوديو تابيا حاضرا إلى جانب ماسشيرانو ولوكاس بيليا في المؤتمر

الهدف واضح لميسي وزملائه في منتخب المدرب خورخي سامباولي: الفوز على نيجيريا بفارق كبير من الأهداف دون الالتفات إلى نتيجة المباراة الثانية بين كرواتيا وأيسلندا.

وحسمت كرواتيا البطاقة الأولى للمجموعة بعد فوزها على الأرجنتين وإحراقها بالمنتخب الأمريكي الجنوبي أسوأ هزيمة في الدور الأول منذ 1958 حين خسر أمام تشيكوسلوفاكيا 6-1.

وكانت الأمور ستتعقد كثيرا على الأرجنتين لولا نيجيريا التي تغلبت في الجولة الثانية على أيسلندا بهدفي أحمد موسى، فاتحة الباب أمام أبطال 1978 و1986 لمحاولة التكفير عن ذنوبهم وتجنب إحراج الخروج من الباب الصغير، في ما يرجح أن تكون آخر مشاركة لميسي في كأس العالم، علما أنه احتفل الأحد بعيد ميلاده الـ31.

الاحتمالات واردة

حسابيا لا تزال كل الاحتمالات على الطاولة (أو أرض الملعب): الأرجنتين تحتل حاليا المركز الرابع الأخير بنقطة وبفارق الأهداف خلف أيسلندا (3-للاول و2-للتانية)، وتحتاج للفوز على نيجيريا باي فارق شرط عدم فوز أيسلندا على كرواتيا، أو بفارق كبير من الأهداف في حال حقق الإسكندنافيون المفاجأة وتغلبوا على لوكا مودريتش ورفاقه.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هو هل تستطيع الأرجنتين الفوز على نيجيريا كما

فرنسا-الدنمارك... أو ذكرى الخسارة 1-17!

■ كأس أوروبا 1992 على الرغم من بدايتها الصعبة في البطولة في السويد، كانت فرنسا تحتاج إلى التعادل فقط مع الدنمارك لبلوغ الدور نصف النهائي. بعدما كان المنتخب الأزرق، بقيادة المدرب بلاتيني يومها، على وشك تحقيق مبتغاه، سجل لارس ألستروب هدفا قاتلا مانحسا الدنمارك الفوز 2-1. دفع الخروج من البطولة بلاتيني إلى الاقتناع أن مهنة التدريب ليست له.

■ كأس العالم 1998

كان مونديال فرنسا على أرضها مع جبلها الذهبي الذي أحرز اللقب للمرة الأولى (والوحيدة) في تاريخ البلاد. التقى المنتخبان في الجولة الثالثة من الدور الأول، بعدما كان المنتخب الأزرق قد ضمن بلوغ الدور ثمن النهائي.

■ كأس أوروبا 2000

لقاء آخر في الدور الأول، وهذه المرة في البطولة القارية التي أقيمت في بلجيكا وهولندا. في مدينة بروخ، لم يجد المنتخب الفرنسي بطل العالم، صعوبة في تخطي الدنمارك 3-0 في مباراة سجل فيها الهدف تييري هنري هدفا لافتا. في الختام، أحرزت فرنسا أيضا لقب البطولة.

■ كأس العالم 2002

مونديال الخروج من الباب الضيق لفرنسا. أبطال العالم قبل 4 أعوام، بدأوا بشكل سيء حملة الدفاع عن اللقب. خسارة في الدور الأول 1-0 أمام السنغال، وتعادل سلبي مع الأوروغواي. المباراة الثالثة في الدور الأول كانت ضد الدنمارك.

■ موسكو - يلتقي المنتخبان الفرنسي والدنماركي ضمن الجولة الثالثة الأخيرة للمجموعة الثالثة في كأس العالم 2018 في كرة القدم، في لقاء بات معتادا للمنتخبين في دور المجموعات للبطولات الكبرى. التقى المنتخبان 14 مرة بين العامين 1908 و2005، وفاز الفرنسيون ثماني مرات مقابل تعادل وخمس خسارات، إلا أن مواجهة الدنمارك دائما ما تذكر الزرق بوعود مريـ: نصف نهائي دورة الألعاب الأولمبية في لندن 1908، أسوأ خسارة في تاريخهم: 17-1!

■ الذكرى الأسوأ: 1908

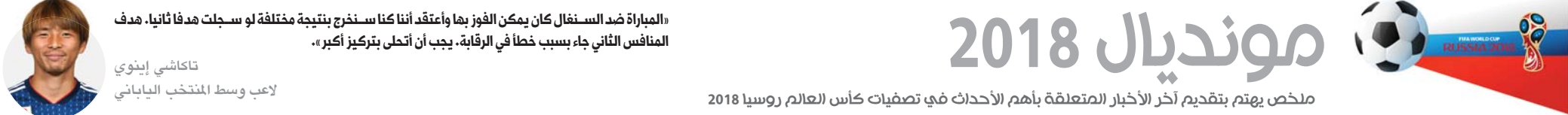
تلقى منتخب فرنسا أسوأ خسارة له في تاريخه على يد الدنمارك في نصف نهائي الأولمبياد الذي استضافته العاصمة البريطانية. بحسب موقع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، لا يزال الدنماركي سوفوس نيليس يحل الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف في مباراة دولية (10)، تساويا مع الألماني فوخس. كما أن المباراة لا تزال تحمل الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف المسجلة في مباراة رسمية، وأكبر فارق في الأهداف.

■ كأس أوروبا 1984

في طريقها إلى إحراز لقب البطولة القارية على أرضها، فازت فرنسا على الدنمارك في المباراة الأولى من الدور الأول بنتيجة 1-0، بهدف محظوظ لنجمها السابق ميشال بلاتيني.

ليس الفوز ما يذكره الفرنسيون من المباراة، بل الخشونة التي طبعها، ومنها خروج الدنماركي ألن سيمونسن لكسر في رجله بعد اصطدام عنيف مع الفرنسي إيفون لورو، وطرده الفرنسي مانويل أموروس قبل نهاية المباراة.





الرابعة، لذلك يجب قبل كل شيء عدم الحلول في المركز الثاني في مجموعتنا لكي نتجنب مواجهتها في دور الـ16“.

وعن المقارنة بين الفرق الثلاثة الأخرى في المجموعة الرابعة أجب “منتخبات نيجيريا وأيسلندا والأرجنتين كلها جيدة“.

وتابع “ندرك أن الأرجنتينيين أقوىاء جدا من الناحية الفردية، لا سيما ليونيل ميسي، فلا يمكنك أن تعرف ماذا سيحدث في أي مباراة، لكننا نعرف أن دور الـ16 سيكون صعبا، بغض النظر عن المنافس“.

بفوزها على البيرو وتعادلها مع أستراليا، رفعت الدنمارك عدد مبارياتها المتتالية من دون خسارة إلى 17.

وهي كانت في طريقها إلى تحقيق فوزها الثاني بعدما تقدمت على أستراليا في الدقيقة السابعة عبر نجمها كريستيان إريكسن، لكن تقنية المساعدة بالفيديو منحت الأستراليين ركلة جزاء إثر لمس يوسف بولسن الكرة داخل المنطقة أدرك منها التعادل قبل نهاية الشوط الأول بسبع دقائق.

◀ الدنمارك تنافس على البطاقة الثانية وأستراليا يتعين عليها الفوز في البيرو وخسارة الدنمارك في أمل التأمل

وقال مدرب الدنمارك، النروجي أوغه هاريديه، لصحيفة “بولد. دي كاي” الدنماركية “ربما تكون فرنسا من المرشحين ولديها ست نقاط، لكنها لم تتسحق خصومها، بل عانت كثيرا قبل الحصول على النقاط (...). لعبوا جيدا في المباريات الودية لكن أداءهم لم يكن جيدا حتى الآن في كأس العالم“.

وفي المجموعة ذاتها، تتيشتبت أستراليا باملها الضعيف في تخطي الدور الأول عندما تلاقي البيرو.

وتعتمد آمال الأستراليين على فارق الأهداف لكن بشرط فوزهم وخسارة الدنمارك، إلا أن مهمة لاعبي المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك لن تكون سهلة أمام البيرو التي قدمت عروضاً رائعة في مبارياتها السابقتين، وستسعى إلى تتويج عودتها إلى المونديال للمرة الأولى منذ 1982، بأفضل نتيجة ممكنة بعدما خرجت من المنافسة.

وبواجه فان مارفيك ضغوطا من الأستراليين ووسائل إعلامهم للدفع بهدافهم التاريخي المخضرم تيم كايهيل (38 عاما) صاحب 50 هدفا في 106 مباريات دولية، والذي يتواجد في المونديال الرابع له. ويرى الأستراليون أن الوقت حان لرؤيته على أرض الملعب بدلا من مقاعد البدلاء.

مجهر الإعلام

وكتبت صحيفة “سيدني ديلي تلغراف”، “لا يزال فان مارفيك يعترض بشكل لا يمكن تفسيره على أعظم لاعب في التاريخ الأسترالي، وهدافه”، مشددة على ضرورة “الدفع” كايهيل إلى جانب الشاب دانيال أوزاني ضد البيرو.

وعلق اللاعب السابق للمنتخب الأسترالي للركبي لوت توكيري عبر “تويتر”، “هل يعرف مدرب السوكيروس ما يمثله تيم كايهيل؟، لينضم إلى العديد من مستخدمي مواقع التواصل الداعين إلى إشراك كايهيل كأساسي. وقال المدافع مارك ميليجان “لست متأكدا من أن ذلك سيحدث”، مضيفا “لكنني أعرف أنه إذا تم استدعاء تيمي، فسيكون أكثر من جاهز“.

غاريجا: مستقبلي مع بيرو سيتحدد قريبا

□ **سوتشي (روسيا) –** تعهد الأرجنتيني ريكاردو غاريكا بالكشف مبكرا عن قراره في ما يخص البقاء أو الرحيل عن الإدارة الفنية لمنتخب بيرو الأول.

ويتمتع المدرب الأرجنتيني بشعبية جارفة في بيرو بعد أن قاد منتخب البلاد للتأهل لأول مونديال في السنوات الـ36 الأخيرة. وقال غاريكا خلال تواجده في مدينة سوتشي الروسية لوضع اللمسات الأخيرة على استعدادات بيرو لخوض مبارياتها الأخيرة في المجموعة الثالثة لمونديال 2018 أمام أستراليا “يجب أن يكون هناك رد سريع“.

وتعهد غاريكا بأنه سيكشف عن قراره عقب انتهاء مشاركة بيرو في المونديال، وأضاف قائلا “عندما ينتهي كل هذا، سينتقل الارتباط، الآن لا توجد لدي إجابة“. ومن جانبه قال قائد بيرو، باولو جيبيرو “اتكلم بصوت المجموعة: سيكون من الرائع أن يبقى المدرب، سنضغط قليلا عليه“.

وعضد غاريكا من قيمته في بيرو بعدما قاد منتخب البلاد إلى تحقيق مفاجأة كبيرة بالتأهل إلى المونديال الروسي وقدم أداء جيدا رغم خروجه من الدور الأول. ورغم الأداء الجيد، خسرت بيرو أول مباراتين لها في روسيا أمام الدنمارك وفرنسا بهدف نظيف.

مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

سباق الهادافين يحتمد في مونديال 2018

● هاري كين يدخل التاريخ في روسيا



يبدو أن الحذاء الذهبي لمونديال 2018 سيكون أكثر كلفة، فالصراع على لقب المهداف اشتعل مبكرا بين عدة لاعبين	يبدو أن الحذاء الذهبي لمونديال 2018 سيكون أكثر كلفة، فالصراع على لقب الهاداف اشتعل مبكرا بين عدة لاعبين
قادم بقوة	الأهداف، أما البولندي روبرت ليفاندوفسكي فودع المونديال مع منتخب بلاده ولم يقدم أي شيء خلال المباراتين الماضيتين.
الحذاء الذهبي	في ضوء هذه المعطيات، فإنه من المرجح أن يتفوق عدد أهداف الفائز بلقب هاداف المونديال على الأرقام المسجلة في هذا الصدد في النهائيات الثلاثة الأخيرة. وفاز الكولومبي خاميس رودريغيز بلقب هاداف

قادم بقوة	الأهداف، أما البولندي روبرت ليفاندوفسكي فودع المونديال مع منتخب بلاده ولم يقدم أي شيء خلال المباراتين الماضيتين.
الحذاء الذهبي	في ضوء هذه المعطيات، فإنه من المرجح أن يتفوق عدد أهداف الفائز بلقب هاداف المونديال على الأرقام المسجلة في هذا الصدد في النهائيات الثلاثة الأخيرة. وفاز الكولومبي خاميس رودريغيز بلقب هاداف

مارادونا يشيد بجماعية إنكلترا وبقوة ألمانيا

لكن قد تتغير المعطيات هذه المرة، قد يصمد منتخب “الأسود الثلاثة” ويقطع مع خيبات الماضي وينجح في تحقيق مسعاه، الأمر هنا لا يتعلق فقط بوجود بعض اللاعبين الجيدين، لكن ثمة مؤثرات تمنح بصيصا من الأمل للإنكليز كي يحققوا بعض المكاسب في المونديال الروسي، ثمة معطيات ربما تساعد هذا المنتخب على قطف ثمار عمل سنوات طويلة على المستوى القاعدي.

بالأسس القريب حققت الكرة الإنكليزية بعض النتائج الرائعة في منتخبات الشبان، فإنكلترا فازت باللقب العالمي لأقل من 17 سنة العام الفائت، وحققت الإنجاز ذاته في نهائيات كأس العالم لأقل من 20 سنة، وظفرت أيضا بلقب بطولة أوروبا لأقل من 19 سنة في العام الماضي.

هي إذا مؤشرات لا تدفع، معطيات قد تكون بمثابة “الوقود” الذي سيشعل الفتيل ويلهم المنتخب الإنكليزي كي يثور على الألهة التاريخية و”سقطاته” المتتالية، وينجح هذه المرة في تكريم موطن نشأة كرة القدم.

وما بغني فكرة حصول هذه الصحة الإنكليزية أن المنتخب الحالي هو الأصغر سنا مقارنة ببقية المنتخبات المشاركة في المونديال، وبوجود نجوم متميزين للغاية تتملكهم روح الشباب مثل الهاداف كين وراشفود ولينغارد، يحق لهذا المنتخب الفتى أن يحلم بأكثر من مجرد التأهل المبكر للدور الموالي.

«المباراة ضد السنغال كان يمكن الفوز بها وأعتقد أننا كنا سنخرج بنتيجة مختلفة لو سجلت هدفا ثانيا. هدف

المنافس الثاني جاء بسبب خطأ في الرقابة، يجب أن أتلى بتركيز أكبر».

تاكاشي إينوي

لاعب وسط المنتخب الياباني

ثورة الشباب

تلهم إنكلترا

مراد البرهموي

كاتب وصحافي تونسي



□ كَفَر المنتخب الإنكليزي عن ذنبه وتجاوز خيبة المونديال السابق في نسخة 2014 عندما ودع المسابقة وغادرها من الشباك ومن الدور الأول، ففي المونديال الروسي لم يترك الفرصة المواتية تمر دون أن يوقع على تأهل سهل ومبكر إلى الدور الثاني. تحقق هذا الأمر بعد فوز أول تحقق بفضل الاجتهاد والصبر ضد المنتخب التونسي قبل أن يفوز منتخب “الأسود الثلاثة” في المباراة الثانية على نظيره البنمي بسداسية كاملة مع الرافة، ليؤكد بذلك أنه في أفضل حالاته ويستهل المونديال بشكل مثالي للغاية مستغلا كل الظروف الملائمة كي يؤكد طموحاته الشروعة في ترك بصمته خلال هذا المونديال.

بيد أن البعض يعتقد أن ما تحقق إلى حد الآن لا يعد مقياسا لتقييم مدى قوة هذا المنتخب وقدرته على الذهاب بعيدا في المسابقة في انتظار الاختبار الأهم ضد المنتخب البلجيكي في المباراة الثالثة والأخيرة من منافسات الدور الأول.

رغم الأرقام القياسية التي تحققت عقب المباراين، إذ نجح هذا المنتخب في تحقيق فوزين متتاليين لأول مرة منذ زمن بعيد، كما أن فوزه بسداسية كاملة يعتبر الأكبر في مسيرة إنكلترا في كل مشاركتها المونديالية، فضلا عن ذلك حطم هداقه هاري كين كل الأرقام إذ بات أول لاعب إنكليزي يسجل خمسة أهداف في مباراتين فقط، فقدم نفسه كأفضل ما يكون في هذا المونديال، إلا أن البعض مازال يتساءل عن مدى جاهزية هذا المنتخب لمقارعة الكبار وتجديد ذكريات غابرة تعود إلى سنة 1966 عندما توج بلقبه العالمي الأول والأخير.

هؤلاء الحاثرون ليسوا على يقين من جاهزية المنتخب الإنكليزي وخاصة من الناحية الذهنية للصمود أمام منتخبات قوية، فكثيرا ما دخل هذا المنتخب البطولات الكبرى ضمن المرشحين البارزين لكنه في النهاية يغادر بشكل مفاجئ ولا يقوى على تأكيد جدارته بدخول نادي “الكبار” في العالم.

حصل ذلك في عدة مناسبات سواء في بطولة أمم أوروبا أو في كأس العالم، على غرار ما حصل في مونديال 1990 عندما بلغ الدور نصف النهائي لكنه سقط في الأمتار الأخيرة أمام المنتخب الألماني ببركات الجزاء، وشهد هذا المنتخب سيناريو مماثلا في أورو 1996 عندما ودع المسابقة التي أقيمت على أراضيه بضربات الجزاء أيضا، أما في منافسات كأس العالم فقد ودع بالطريقة ذاتها أمام المنتخب الأرجنتيني في منافسات الدور ثمن النهائي، أما المشهد الأكثر قسوة فقد حدثت فصوله في مونديال 2010 عندما سقط المنتخب الإنكليزي برعاية كاملة أمام منافسه الألماني في الدور ثمن النهائي ليتجسد بذلك بطريقة درامية المصير التعيس المكرر لمنتخب إنكليزي افتقد في أغلب الأحيان للروح القتالية العالية والشخصية القوية والصمود الذهني المؤثر.

لكن قد تتغير المعطيات هذه المرة، قد يصمد منتخب “الأسود الثلاثة” ويقطع مع خيبات الماضي وينجح في تحقيق مسعاه، الأمر هنا لا يتعلق فقط بوجود بعض اللاعبين الجيدين، لكن ثمة مؤثرات تمنح بصيصا من الأمل للإنكليز كي يحققوا بعض المكاسب في المونديال الروسي، ثمة معطيات ربما تساعد هذا المنتخب على قطف ثمار عمل سنوات طويلة على المستوى القاعدي.

بالأسس القريب حققت الكرة الإنكليزية بعض النتائج الرائعة في منتخبات الشبان، فإنكلترا فازت باللقب العالمي لأقل من 17 سنة العام الفائت، وحققت الإنجاز ذاته في نهائيات كأس العالم لأقل من 20 سنة، وظفرت أيضا بلقب بطولة أوروبا لأقل من 19 سنة في العام الماضي.

هي إذا مؤشرات لا تدفع، معطيات قد تكون بمثابة “الوقود” الذي سيشعل الفتيل ويلهم المنتخب الإنكليزي كي يثور على الألهة التاريخية و”سقطاته” المتتالية، وينجح هذه المرة في تكريم موطن نشأة كرة القدم.

وما بغني فكرة حصول هذه الصحة الإنكليزية أن المنتخب الحالي هو الأصغر سنا مقارنة ببقية المنتخبات المشاركة في المونديال، وبوجود نجوم متميزين للغاية تتملكهم روح الشباب مثل الهاداف كين وراشفود ولينغارد، يحق لهذا المنتخب الفتى أن يحلم بأكثر من مجرد التأهل المبكر للدور الموالي.

عائلات أميركية تتبنى كلاباً أوكراينية لإنقاذها من الإشعاعات النووية



مهمة إنقاذ كلاب أوكراينية شاردة وأجب أميركي

الصغيرة على بعد حوالي خمسين كيلومترا من المحطة النووية لمعالجتها على مدى حوالي أربعة إلى ستة أسابيع قبل الانتقال إلى الولايات المتحدة.

ويضم مستشفى تشرنوبيل حاليا خمسة عشر جروا تخضع لفحوص طبية للتحقق من مستوى إصابتها بالإشعاعات النووية. وتنتقل بعدها إلى ملجأ في مدينة سلافوتيتش

أما الكلاب البالغة فهي تستلزم عملية استصلاح أكثر تعقيدا، وتعزّم سي. أف. أف. تعقيم ومعالجة 600 من هذه الحيوانات خلال العامين المقبلين.

أطلقت مؤسسة أميركية مشروعا لتبني الكلاب الضالة بمنطقة تشرنوبيل الأوكرانية الملوثة بالإشعاعات النووية، محولة الموقع المنكوب إلى مستشفى لهذه الحيوانات تأهिला لها للعيش في الولايات المتحدة.

1986. وقد غطت الانبعاثات النووية الناجمة عن هذه الكارثة ما يقرب من ثلاثة أرباع القارة الأوروبية وخصوصا أوكرانيا وبيلاروسيا اللتين كانتا جمهوريتين سوفياتيتين. واضطرت السلطات إلى إجلاء مئات الآلاف من السكان في محيط 30 كيلومترا حول المحطة، وهي منطقة محظورة شاسعة لا يزال يمنع السكن فيها. غير أن حوالي ألف كلب تتحدى هذا الحظر وفق تقديرات المؤسسة. وتتحدر هذه الحيوانات من كلاب منزلية تركها أصحابها خلال فرارهم من المنطقة بعد كارثة تشرنوبيل. وهي تعيش بجانب الآلاف من العمال المكلفين بالاهتمام بصيانة المحطة المقفلة منذ 2000 مع أعمال الصيانة الكثيرة في منطقة الحظر.

وأشار هيكسون إلى أن "إحدى الملاحظات الأولى التي نسجلها لدى التوجه إلى المحطة هي وجود الكلاب"، إذ أن هذه الحيوانات "غير قادرة على قراءة اللافتات التحذيرية من الإشعاعات وبالتالي تذهب حيثما تشاء"، حتى أن أحدها نجح هذه السنة في تسلق قمة القبة الفولاذية التي تغطي بقايا المفاعل المنكوب على علو حوالي مئة متر، ما اضطر 3 عمال لتسليق المنشأة لإنقاذ الحيوان الباش. وبحثت مؤسسة سي. أف. أف. عن عائلات أميركية لتبني الكلاب الـ200 التي لا يتعدى عمرها عاما واحدا كحد أقصى. وتلقت حوالي 300 رد في وقت قصير. وعلى المرشحين لتبني كلب إجراء سلسلة مقابلات كما أن ممثلين عن المؤسسة في الولايات المتحدة يعاينون المنزل المرشح لاستضافة الحيوان.

تشرنوبيل (أوكرانيا) - تحرق أصوات نباح وصياح الهدوء المهيمن على تشرنوبيل، ففي المنطقة الملوثة بالإشعاعات جراء أسوأ حادث نووي في التاريخ، تستعدّ كلاب شاردة لحياة جديدة في الولايات المتحدة.

وكان المبنى الشاهق الذي تصدر منه هذه الأصوات قبل ثلاثة عقود مركزا لإزالة آثار الانبعاثات النووية المسجلة لدى موظفي المحطة إذ كانوا يغفرون فيه ملابسهم بعد العمل ويخضعون لعلاج صحي. أما اليوم، فقد تحول الموقع إلى مستشفى للكلاب الشاردة التي تنتشر بأعداد كبيرة في منطقة الحظر حول المحطة المنكوبة في محيط 30 كيلومترا والتي باتت شبه مهجورة منذ الكارثة في 1986.

وقد أطلق مشروع لتبني هذه الحيوانات من جانب مؤسسة "كلين فيوتشرز فاند" (سي. أف. أف.) الأميركية. وفوجئ مدير المؤسسة لوكاس هيكسون خلال زيارته الأولى لتشرنوبيل في 2013 كأخصائي في الإشعاعات النووية، بعد الكلاب الشاردة في المنطقة وعدم إلى تبني أحدها العام الفائت. وأعطى لحيوانه هذا اسم "دفا" (العدد اثنين بالأوكرانية)، في إشارة إلى أنه ثاني كلب يتم تبنيه في تشرنوبيل. غير أن متطوعي مؤسسته ياملون في أن تلقى الكلاب المتبقية البالغ عددها حوالي مئتين المصير عينه خلال السنتين المقبلتين.

وقد انفجر المفاعل الرابع في المحطة السوفيتية في تشرنوبيل على بعد مئة كيلومتر إلى الشمال من كييف، في أبريل

صباح العرب



حسين صالح

هيا بنا نفجر

كنا صغارا. على الصغار أن يتعلموا شعرا وفق قاعدة تقول "زوا أولادكم الشعر". لم تكن نتعلم شعرا فعلا، بل هو ضرب من النظم البسيط وضعه أساتذة كبار مثل كامل الكيلاني والهرابي. من هذه القصائد كنا مغرمين بأنشودة تقول "يا قمر كالشعلة المنيرة... ما أنت إلا كرة صغيرة". وبهذا تعلمنا منطق "ما هو إلا" القاتل الذي يفسد الرؤية للحياة ويخرب المفاهيم والمعاني.

عندما يكون الشيء "ليس سوى" أو "ما هو إلا" نعدم الحياة وتتموت الاحتمالات وتسود عقلية جدياء لا تستطيع أن ترى شيئين في آن واحد. بمعنى، ما الذي يضيرنا لو أن القمر كان كرة صغيرة وأيضا شعلة منيرة. لكنها عقلية الاستبداد في "ما هو إلا". هذه الأنشودة عن القمر كانت محببة لدينا ففيها علوم وفيزياء ورجولة. هي من الأنشاسيد القليلة التي كانت بين أيدينا وما بها ذكر لقطة أو بطة أو حمامة، أجواؤها رجولية تدعو إلى الفخر.

ربما تقولون إن "ما هو إلا" أسلوب في التعبير لا أكثر وإنني أحمله فوق طاقته عمقا وفلسفة. لكن أساليب التعبير تنتج المفاهيم والمعاني وتصير عملية تربوية بحيث نتعلم الاستبداد من تعابير بسيطة. وهنا أذكر أن الرافعي، المفكر المستبد، خلص إلى أن الحضارة الغربية "ما هي إلا فجور وخلاعة"، وهو رأي أصوله نابذة في "ليس سوى".

لاحظ أن هؤلاء يرون الحضارة الغربية دون أبعادها وشمولها بحيث لا يرون نيوتن وغاوس وباخ وفولتير، بل يرون مجموعة أثقل لسانها الخمر منصرفة في آخر سهرة بعد أن انتهت من وضع أسس الفكر الغربي.

ما كان أسهل للحاق بالغرب والتفوق عليه بمجرد التجمهر واحتساء زجاجات التبيز وإطلاق ضحكات فاجرة بعد منتصف الليل.

لا شك أن الرافعي قد وقع على سر الكون والحياة والتقدم وأودع هذا السر في جملة دسها في إحدى مخاطباته. وربما كان متاكدا من أن الإنسانية ستحتفظ بها سرا خبيثا، فلا أحد يقرأ الرافعي على كل حال.

والآن وقد كشفت لكم سر النجاح والقوة وكيفية الحصول عليهما عبر تقليد ما وصل إليه الغرب بالسفسه والطيش، صار علينا أن نرمي جانباً كل النظريات والجداول والقرءات المرهقة ونستعيض عنها بالخلاعة وقرع الطبول وهز الأكتاف والأرداف للحصول على أفضل النتائج. هنا أستمتعكم المعذرة بأننا بصدد تطوير نظائر مشعة تعطينا طاقة لا تنضب، وهذا الاختراع يتطلب دفا وطبلا ومجموعة حسنة الصوت تغني "بالذي أسكر من عذب المني"، فمعذرة.

الحناء أحدث وسائل الغش في إسبانيا

لمريد - تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات، على الرغم من كونها أمرا غير قانوني، ومكروها أخلاقيا واجتماعيا، ويترك صاحبه عرضة للمساءلة والعقوبات الصارمة في حال تم افتضاح أمره من قبل الجهات المعنية، بلغ بطالبة إسبانية حد ابتكار طريقة جديدة اعتمدت فيها على الحناء.

ويعد بعض التلاميذ والطلاب إلى ابتكار وسائل غش غير تقليدية، ليتمكنوا من اجتياز امتحاناتهم دون أن يتعرضوا لأي نوع من المساءلة أو العقاب، وهذا ما فعلته الطالبة في امتحان الكيمياء، حيث شاركت الطالبة التي لم يتم الكشف عن هويتها، صورة تظهر نقوشا لمعادلات ورموز كيميائية مرسومة على يديها وذراعها باستخدام الحناء، على

ناسا تقيس حرارة النباتات من الفضاء

واشنطن - يعتزم باحثو وكالة الفضاء الأميركية ناسا قياس درجة حرارة النباتات من محطة الفضاء الدولية ومن ثمة معرفة حالة هذه النباتات على الأرض وكانهم يعرفون بذلك ما إذا كانت هذه النباتات "مصابة بالحمى أم سليمة" إذا جاز تشبيه النباتات بالإنسان في هذا السياق. وذكرت وكالة ناسا أنه سيتم حمل جهاز "أكو ستريس" لقياس درجة حرارة النباتات أواخر يونيو الجاري على متن مركبة دراغون الفضائية التابعة لشركة سبيس اكس الخاصة إلى وكالة الفضاء الدولية ثم تثبيتها في المحطة. وأكدت الوكالة أن هذا النظام سيكون قادرا على نقل أدق تفاصيل درجة الحرارة على سطح الأرض حتى الآن وقالت إن درجة نقاء

الصور التي سيلتقطها هذا النظام فائقة إلى درجة أنها يمكن أن تقيس درجة حرارة أحد الحقول الزراعية. ومن المنتظر أن يجمع نظام اكو ستريس خلال الأشهر المقبلة بيانات عن مناطق أرضية مختلفة ويعرض هذه الصور التي ستبين درجة حرارة مناطق خضراء بعينها على الأرض وكيفية تغير هذه المناطق. ويسعى الباحثون من خلال ذلك إلى تحقيق عدة أهداف بحثية، منها محاولة فهم كيفية تأثير نضوب المياه في النباتات.

وقال سيمون هوك، الباحث في ناسا، إن "قياس درجة حرارة النباتات يتيح لنا معرفة مدى تعرضها للضغط قبل أن تصل إلى هذه الدرجة". كما أشار إلى أن قياس درجة حرارة النباتات يسمح بتوقع زمن الجذب مبكرا.



أحييت الفنانة المغربية ابتسام تسكت حفلا غنائيا كبيرا في ثاني أيام مهرجان موازين وسط حضور عدد كبير من الجمهور. وتألقت الفنانة المغربية في الحفل بإطلالة ملكية مميزة. وقد أشعلت ابتسام الحفل بمجموعة كبيرة من أجمل الأغاني التي حازت إعجاب الحاضرين الذين تفاعلوا معها بالرقص والتصفيق.

طيف بانكسي يظهر مجددا في باريس

باريس - عاد طيف الفنان البريطاني الغامض بانكسي للظهور في باريس في أعمال نسبت إليه منه صورة لفنانة ترسم نقشا على صليب معقوف. وقال بول آردين، الكاتب المتخصص في تاريخ الفن، إنه "تماما أسلوب بانكسي في سنوات العقد الماضي". ورغم الشهرة العالمية التي حققها هذا الفنان المتمرد المناصر للقضايا الإنسانية في العالم، ما زالت هويته مجهولة وما زال يعمل في الخفاء.

وظهر رسم الفتاة في شمال العاصمة الفرنسية قرب موقع كان أول مركز لاستقبال اللاجئين هناك. ولم يصدر أي إعلان رسمي عن بانكسي بشأن هذا العمل. وأضاف آردين "ليس من المهم أن يكون هذا العمل من صنعه أم من صنع غيره، المهم أن أثر بانكسي متواصل".

وظهر في العام 2015 عمل له قرب مخيم كاليه في فرنسا يصور مؤسس مجموعة أبل ستيف جوبز، وهو ابن مهاجر سوري، يحمل أمتعة وجهاز كمبيوتر. وبانكسي فنان شارع بريطاني مشهور جدا، لكنه لا يعلن هويته الحقيقية ولم يكشف وجهه.

